

« في قدر العالم اليوم ما ينبغي ، بأن الساعة أوشكت أن تنق طا  
القاء ، لتتخذ الوقت التمسك بالثوب المزين وتعليقه »



## اقربت القيامة

بقلم فكري أبانلة باشا

### الفوضى السياسية

خذ المثل الأول الفوضى في ميدان  
السياسة الدولية لكل الدنيا ،  
والداخلية لكل قطر من الأقطار ،  
ففي ميدان « السياسة الدولية »  
خلافت مستحكمة ، وجيوش  
متاهة يواجه بعضها البعض الآخر ،  
ومساورات وتغيرات في السر  
والجهر وفي النور وفي الظلام ،  
وجبهات ومعسكرات تحارب بعضها  
بكل وسائل الحرب بحجة « المبادئ »  
لا بحجة « الاستعمار » أو ما يمثله  
من الحجج التي الفساده في عصر  
ما قبل التاريخ ، وفي عصور الظلام ،  
وفي القرون التالية حتى القرن  
التاسع عشر . والعجيب أن كل

لو كانت « مجلة الهلال » قد  
لمهلتني في تقديم هذا المقال ،  
للجات الى رجال الدين لاستفتيهم  
في « يوم القيامة » وعلاماتها  
ولكنني اذكر من أيام الدراسة  
الابتدائية انه حين نعلم « الفوضى »  
وتلفح بنارها الكون ، تكون هذه  
« الفوضى » هي اقلار الآخرة  
وعلمة يوم القيامة . ولقد عشت  
ما عشت فلم أشهد مثل هذه  
« الفوضى » المتفشية في الدنيا  
بأسرها ، شرقها وغربها ، شمالها  
وجنوبها ، متمدينها ومتوحشها  
هذه « الفوضى » تشمل كل  
النواحي ، وكل المواقع ، وكل  
الناس ، وكل الأجناس

العظمى كإيطاليا ، والمانيا ، وفرنسا ،  
وانجلترا . أما الشرق الأفريقي  
والآسيوي فهو - كله - في حالة  
تعاسة وتكاد الأغلبية الساحقة تأكل  
الطوب « وتقرقش » الزلط ! ولم  
نسمع في التاريخ القديم والحديث  
أن الدنيا كلها - ما عدا أمريكا -  
قد مدت يدها للشحاذة الرسمية  
العالمية مع نية الافلاس والتفلس  
كما نسمع هذه الأيام . . . ولست  
أشك لحظة واحدة في أن حكومات  
هذه الدول والأمم لن تستطيع في  
وقت قريب جسدا أن توازن بين  
« إيراداتها ومصروفاتها » . ومعنى  
هذا هو الافلاس !

وفي كل دولة وأمة هذه الأيام  
سخط عام . الموظفون ساخطون ،  
والعمال ساخطون ، والفلاحون  
ساخطون . وهذا السخط العالي  
يتضاعف يوما بعد يوم ، ويشد  
ويشد سامة بعد سامة . . . والسخط  
كفر ، والكفر لا عقل له فهو يحطم ،  
ويهدم ، ويحرق ، ويسفك ،  
ويخرب ، في يهبط لقمعة العيش !  
إذا صح ما أقول واستحال عهد  
الرفاهية والرخاء ، وعزل على  
« الأسطر » أن تهبط خلافا لما  
اعتدناه ، فمعنى هذا أن « المعيشة »  
أصبحت مستحيلة . والذن فان  
القيمة تقترب !

### الفوضى الاجتماعية

وهذه أيضا قد أفلت زمامها من  
أيدى الحكام ، والآباء ، وأولياء  
الأمور ، والمشرفين على التربية ،  
والبيوتات والعيلات . انتفض عهد  
« النظام والطاعة » وحل محله عهد

هذه الفرق المتعددة تضمها جمعية  
واحدة هي جمعية الأمم المتحدة ،  
وتجتمع « الرمال » بينها باعتبارها  
أعضاء نظميين في هذه الجمعية !

فإذا ما انتقلت إلى ميدان  
« السياسة الداخلية » في كل بلد  
من البلاد وجدت أحزابا متعددة  
تحمل أسماء مختلفة ، وهم كل واحد  
من هذه الأحزاب أن يحطم الأحزاب  
الأخرى وأن يعتلي مرش الحكم على  
انقاضها . . بل لقد حدث - لأول  
مرة في التاريخ - أن اعتبلر « الوطنية »  
أو « القومية » قد غي من قواميس  
الأوطان عند نصف أوربا ، ونصف  
آسيا ، وعند نصف كل قطر من  
الأقطار الباقية تقريبا . . في فرنسا  
 وإيطاليا واليونان ، والعدوى تنتشر  
بكل سرعة لتلتهم بقية الدول .  
وهذا الدين الجديد - أو الداء  
الجديد - هو دين الشيوعية أو داء  
الشيوعية . والشيوعية تنادي  
بأن لا وطنية ! ولا قومية !

ليس هذا الدين الجديد معناه -  
وهو ينتصر ويكتسح - أنه يحو  
كل الأديان ويحل محل كل الأديان ؟  
إذا كان الأمر كذلك فالقيمة تقترب !

### الفوضى الاقتصادية

وانظر إلى « الفوضى الاقتصادية »  
بجانب الفوضى السياسية ، تجد  
باختصار أن سكان هذا العالم  
يوشك أن يأكل بعضهم البعض  
الأخر . . بل يوشك المواطنون  
الأخوة في كل دولة وفي كل أمة أن  
يأكل بعضهم البعض الآخر . . أوربا  
كلها مفلسة وفي مقدمتها دولها

استبطاوه ، واستصغروه ، فهم اليوم يعدون « الشر الأكبر » وهو « القنبلة الهيدروجينية » . ولو صحت الأخبار التي تروى عنها لكان في وسعها لو شردت وطاشت من أيدي مبتكريها وصانعيها في الشرق والغرب ، أن تكتسح الدنيا كلها في ساعة واحدة . . وقامت القيامة !

### صدق الله العظيم

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : « يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . يوم ترونها تلهل كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها . وترى الناس سكارى وما هم بسكارى . ولكن عذاب الله شديد » . وقال سبحانه وتعالى :

« يسأل أيان يوم القيامة ؟ فإذا برق البصر . وخطف القمر . وجمع الشمس والقمر . يقول الإنسان يومئذ أين المقر ؟ كلا . لا نجد . إلا ريك يومئذ المستقر . نبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر » هذا هو الالتفات للإلهي ، وهو قليل من كثير ورد في كتابنا الكريم ، وفي الكتب المقدسة ، وفي نوايا العالم اليوم ما ينبيء بأن الساعة أوشكت أن تدق دقة الغناء . فلننقل الموقف بالتمسك بأهداب الدين وتعاليمه . لعنا بهذه « الرجعة » إلى أوامر الله ونواهيه ننقل عالمتنا المحترق من الساعة الآتية التي لا ريب فيها . . والا . . فأتالله وأنا إليه راجعون !

فكسى أباظة

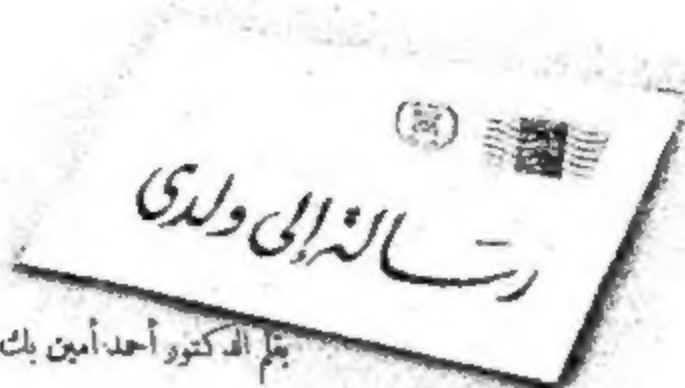
العصيان ، والاضراب ، والاعتصام . . في المنع ، وفي العمل ، وفي المدرسة ، وفي البيت . وشاعت الفوضى الأخلاقية وثأنت ووصلت إلى الحضيض والدرك الأسفل في مختلف أنحاء العالم ، حتى في البلاد المتحفظة ذات التقاليد . ولعلم أن الدنيا حين أنشأها الله ، وأسسها ، وبنائها ، قلعت على نظام « الأسرة » ونظام « الطبقات » وما هو هذا النظام يؤذن بالزوال وبالفروب وبالحيل . وقد ساعدت « الفوضى السياسية » و « الفوضى الاقتصادية » على استفحال « الفوضى الأخلاقية » . فكما تضخمت هذه ، تضخمت تلك . . ومصر الواحدة مرتبط بمصر الأخرى . فإذا تحقق أن ذلك هو الواقع ، فإن القيامة تقترب !

### الفوضى العلمية

كان « العلم » - فيما مضى - هو وسيلة الخير ، والنفعة ، والطمانينة والسلام ، والانتاج . .

أما اليوم فقد قلب « العلم » نقمة لا نعمة ، وجحيما لا نجيما

قنبلة واحدة من القنابل النووية استطاعت في مدة دقائق وساعات أن تجدد آلاف امبراطورية من أقوى امبراطوريات العالم وهي اليابان ، واستطاعت في دقائق وساعات أن تزهق أرواح الألوف المؤلفة من بني البشر . وضوّلت بجانب هذا السلاح المجهنى كل الأسلحة الفتاة السفاكة من مدافع ، وقنابل ، وغواصات ، ودبابات ، وطائرات هل تنبع العلم والعلما بهذا الشر المستطير ؟ لا ر . . أنهم قد



بقلم الدكتور أحمد أمين بك

أى بنى :

أشد ما يقلقنى عليك فى هذه الأيام وجودك وسبب تيارات تنزعك ، وأمواج تتقاذفك ، أخشى أن تغلب عليك فتفرقك ، وأن تنسل منك فتحيثك ، فكم رأيت لها من ضحايا أزعجتني ، ومن مشاهد غرقى أفرغتني .  
وانى لارجو لك من صميم قلبى السلامة من هذه التيارات ، والنجاة من هذه الأمواج .

فأول هذه التيارات ، التيارات السياسية . وهى فى نظرى نوهان : سياسة قومية ، وسياسة حزبية . فالسياسة القومية كالتي يكون الجهاد فيها ضد المستعمر والمحتل والغاصب . - وقد قام الطلبة فيها بأدوار رائعة أفادت البلاد وقربتها من الإستقلال . كاضرابهم يوم إحتقل سعد باشا ، ونفى إلى سيشل ونحو ذلك ، والسياسة الحزبية كان يعمل بعض الطلبة لنصرة حزب على حزب ،

والثورة الشعب لعرقلة سير الحكم . فلما جاء الحزب السعدى فى الحكم مثلا ، انتهر الطلبة الوفديون أبة فرصة للشعب عليه . وإذا جاء الوفديون فى الحكم شغب عليهم الطلبة السعديون ، وهكذا ، من غير نتيجة قومية واضحة ، ولا نتيجة مفيدة ينة إلا الرغبة فى تولية حزب وتنحية حزب . والطلبة فى مثل هذه الحال ، إنما يهدم بعضهم بعضا من غير كسب واضح للأمة ولا تحقيق مصلحة عامة . وقد كثر - مع الأسف - هذا النوع من الاضراب حتى شل حركة التعليم بأكملها ، وأفسد الحياة العلمية من أساسها ، فلو حسنا أوقات انتظام الدراسة فى الجامعات والمجاهد العالية لما حصلنا على دراسة منتظمة تستغرق ثلاثة أشهر كاملة ، وحسبك هذا نتيجة مرعبة . لما معنى هذا ؟ . اليس معناه أن الطلبة إما أن يرسبوا فى الإمتحان ، فنكون قد أضعنا على كل طالب راسب ، سنة من حياته ،



هذا لا أفهمه اليوم فهما كاملا ، اما أفهمه يوم يكون هنالك برنامج معروف لكل حزب ، فيكون للوفد مبادئ محصورة محدودة في الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويكون للسعديين ، والاحرار الدستوريين ونحوهم مبادئ كذلك . . اذ ذاك تقرأ المبادئ وتقرن بينها ، وتفضل بعضها على بعض ، وتؤمن بما تفضله

لما ان يكون اختيارك للحزب مبنيا على أساس ان رئيسه فلان ورئيس الآخر فلان ، فنظرة كتظرة الطفولة تعرف الاشخاص ولا تعرف المعاني ، تعرف الابيض ولا تعرف البياض وتعرف الاب ولا تعرف الابوة . لما الرجل الناضج فيقوم المعاني والمبادئ ، ويحاسب الزعماء على سيرهم لو انحرفوا عن هذه المعاني وهذه المبادئ . وهذا ما يحدث في الأمم الراقية ، وما لم يحدث في الأمم الشرقية جميعا

اي بنى :

الآن وامثالك نفهم السياسة على انها فكرة خاطئة ورأي غير ، وانها من السهولة بحيث يمكنك الحكم على مسائلها بمجرد النظر اليها ، والتفكير السطحي فيها وهذا خطأ أي خطأ . ان السياسة علم كسائر العلوم كعلم الهندسة والطب والطبيعة والكيمياء ، فهل تبيح لمن لم يدرس الطب ان يكون طبيبيا ، ولن لم يدرس الهندسة ان يكون مهندسا ؟ فلماذا تشيخ نفسك ان تكون سياسيا ولم تدرس علم السياسة ، ولماذا ترضى ان تحكم على الاشياء

واضعنا على الأمة عددا كبيرا من السنين يساوي عدد الراسخين . . ولما ان ينجحوا بسبب التساهل في الامتحان ، فنكون قد منحنا الشهادات للعاجزين واخرجنا للأمة طبيا عاجزا ومهندسا غير ناضج وزداعيا غير مستاهل ، وفي هذا اكبر الضرر على الأمة . ولو نحن تحملنا هذه التضحية لتحقيق فائدة للأمة اكبر منها لكان الامر ، ولكننا نبذلها لقيام حزب في الحكم مكان حزب وما اقل ذلك مكسبا

اي بنى :

اتنى ارطضى لك الاشتراك في السياسة القومية والاعمال التي تعمل لنيل الأمة استقلالها وضمها وتقديمها على شرط واحد ، وهو ان يظهر رؤساء الاحزاب وقادة الأمة فيعلموا خطتهم ويطلبوا من الطلبة معاونتهم فلذا ذلك يجب ان تستجيب لهم ، اما ان يختفى القادة من الميدان ويظهر الطلبة من غير قادة فلذا ذلك يكون شائهم شأن الجنود في الميدان من غير ضابط ، والجيش من غير اركان حرب . . . وهذا عرضة لتضارب السير للجيش الواحد وعمله على غير خطة ، وانقسامه سريعا ، وانهزامه سريعا

لما السياسة الحزبية غاشى ارتضيها لك رأيا ولا ارتضيها لك عملا ، فامتنق آراء الحزب السياسي الذي تؤمن به وبذلك الدرس على صحتها ، ولكن يجب ان لا تحول ذلك الى اضراب . فالاضراب في هذه الحالة تعطيل للدرس من غير ان يكون له مبرر كاف ، وحتى

هذا خطأ منك آسف له ان صدر  
منك كابن لي ، وكفرد في امة  
اي بني :

ان اردت ان تعرف وجه الحق  
في هذا الامر ، فاستعرض ماكسبته  
الامة من حركات الطلبة وماخسرتة .  
لقد كسبت من حركاتهم يوم كانت  
موجهة الى عدوهم الخارجى ويوم  
كانت حركة منظمة صادرة من  
راى الزعماء ، وكانت لا تظهر الا  
حين يجد الجدد ويمزم الامر . فاذا  
هم فرغوا من مهمتهم رجعوا الى  
دراستهم في جد ونظام . وخسرت  
من حركاتهم يوم كان الطلبة يضربون  
لا احراجا للعدو ، ولكن ليضرب  
بعضهم بعضا ولينصروا حزبا على  
حزب ، وليجسوسوا حزبا في الحكم ،  
ويخرجوا منه حزبا .. وخسرت  
الامة يوم كان الطلبة يضربون لانفسه  
سبب واضعفاية

في الحالة الاولى وبعت الامة  
واحتفظت الجامعات بكيانها وقوتها  
وأداء رسالتها ، وفي الحالة الثانية  
خسرت الامة وتفككت الجامعات  
وانحل رباطها وتدهور العلم فيها ،  
وليس يصلح ما فسد الا بجهود  
جيلة واصلاح شامل وتضامن بين  
الأحزاب كامل

اي بني :

كنت اود ان احدثك عن تيارات  
اخرى ليست بأقل خطرا مما  
حدثتك ، ولكن طالت رسالتى  
وخشيت ملك .. فالى اللقاء ،  
والله يحفظك

أحمد أميرة

حكما سياسيا من غير دروس ..  
بل اؤكد لك ان السياسة علم  
أصعب من هذه العلوم التي ذكرتها ،  
تحتاج الى دراسة تاريخ وجغرافيا  
 واجتماع كمقدمات لها ، ثم تحتاج  
الى دراسة النظريات السياسية  
واختلاف الآراء فيها والتطبيق  
عليها ، ومتى طبقت بنجاح ، ومتى  
طبقت بفشل ، وأسباب النجاح  
وأسباب الفشل . وكثيرا مايعرض  
الامر السياسى ، فيبدي فيه عامة  
الناس آراءهم ، ثم يكون هذا  
الراى خطأ فاحشا وضرا بليغا ،  
لأنهم لم يدرسوا الامر درسا دقيقا  
عميقا في أسبابه ونتائجه . لهذا  
كأنه أبيع لك ان تشتغل بالسياسة  
على سبيل التجربة والمران ،  
لا على سبيل الاشتراك الفعلى .

فالبت في امور السياسة من عمل  
السياسة الذين انتظموا لها ودرسوها  
درسا وافيا ، وبنوا آراءهم على  
دراستهم ، فلماذا رأوا ان يستمعوا  
بكم فلتستجيبوا . اما ان تزعجوا  
الحركات من غير قيادة .. فطبيب  
يداوى من غير علم ، ومهندس  
يبنى من غير خبرة ، وجندى يتزعم  
الجيش حتى الضباط والرؤساء .  
وهذا قلب اللوم واضعاف للنظام

الى انهم ان تكون طالبا في جامعتك  
اولا ومتعرفنا على السياسة لاتيا ،  
اما ان تكون متعرفنا على السياسة  
اولا وطالبا لاتيا ، فمتناف لطبيعة  
الاشياء . فكيف اذا وضعت نفسك  
موضع الزعيم السياسى ، واتقald  
الجيش ، وجعلت حياتك العلمية  
هامشا لحياتك السياسية لا ان



طريق تعليم وتنوير أذهان الشباب  
والشابات من طلاب الجامعات  
فيما يتعلق بنسؤون الزواج  
أسبوع الزواج

ARCHIVE بقلم الدكتور أميرة بقطر

وقد قتل علماء الاجتماع موضوعي  
الطلاق والشفاء العالي بعنا .  
وملأوا المجلات بالأسباب التي  
تدعو الى هذا وتمزى الى ذلك .  
وقلما عنوا بمعالجة علة العال ، وهي  
ان الأزواج يقبلون على هذا المشروع  
الخطير ، وهم على جانب عظيم من  
الجهل بمطالبه وواجباته ومصاعبه .  
ولما كانت أكثر عقود الزواج تتم في  
مراحل مبكرة من العمر ، فإن ذويها  
من فتيات وشبان ينظرون اليها  
عادة نظرة خيالية فيحسبونها نزهة  
في جنان الفردوس ، وفرشا مزينة

سئل أحد علماء الإحصاء في  
أمريكا عن أكثر المهن والحرف  
والصناعات تعدادا ، فأجاب : مهنة  
«التعليم» ، واستفرك قائلا : «بعد  
مهنة الزواج طبعاً» . والغريب  
انه ليس من أحد ينكر هذه الحقيقة ،  
ومع ذلك فإن أرقى بلدان العالم  
تعتمد الناس لمهنة التعليم ، وتعتمد  
للمهن الطبية والهندسية والقانونية  
والصحفية ، وتعتمد لكافة الحرف  
والصناعات حتى صناعات النشل  
والقصور أحيانا ولا تعتمد لأكثر  
المهن انتشارا وتعدادا وهي الزواج !

بالورود والرياحين . وهناك عدد لا يستهان به على التقيض من ذلك ، يقبل عليها بحفا خائفا وجلا ، وكأنه حكم عليه بالتقي من بيت والديه الوديع الأمين ، الى حيث لا يدري

وقد أدركت بعض أمم الشمال في أوروبا ، ومنها إنجلترا ، وكذلك ولايات أمريكا المتحدة ، هذا العيب الاجتماعي فادخلت في بعض مدارسها الثانوية وبعض جامعاتها ، مادة الزواج في مناهجها - اما ضمن الموضوعات التي تعالجها العلوم الطبيعية والاجتماعية ، او كمادة مستقلة - ولكن للمادة التي تعنى بهذا الموضوع عناية جدية لا يتجاوز عددها في أميركا بضع مئات ، وفي إنجلترا بضع عشرات . بيد أن هناك مناسبات ووسائل أخرى تعالج بوساطتها مسائل الزواج ، لاعداد الشباب لحادث من أهم حوادث الحياة ، حتى لا يجفل منه الساذج الرجل الخائف فيحجم ، وحتى لا يندفع اليه الطامش أو الخيال ، فيلحق جحيما ما كان يحسبه نعيما



ومن هذه الوسائل ما شهدته شخصيا في بعض جامعات أمريكا مما يسمونه مؤتمرات الزواج ، وفي البعض الآخر مما يسمونه أسبوع الزواج . ومما صنف للقراء أسبوع الزواج في جامعة حكومية متوسطة ، فيما يتعلق بمنزلاتها بين نيفوالف جامعة وكلية هناك . ومما يدل على أثر هذا الأسبوع السنوي ، أن نصف عدد الطالبات في تلك

الجامعة في كل عام تتم خطوبته أو زفافه . ولعل ما يساعد على رواج الزواج في هذه الجامعة أن بها ستة وعشرين ألف طالب ، مقابل ستة آلاف طالبة . لأن أهم كلياتها المحسنة عشرة ، الهندسة والزراعة والطيران ، وهذه يكون أكثر طلابها من الذكور . ومما يكن من شئ ، فإن زواج ثلاث آلاف طالبة ( أو خطوبتهن ) سنويا في معهد واحد ، أمر لا يستهان به

وأول ما فكرت فيه هذه الجامعة ، تجنيد عدد وفير من المحاضرين والمحاضرات والخطباء والخطيبات ورؤساء اللجان المختلفة وأعضائها ، للقيام بأعمال « الأسبوع » ، ومما استرعى أنظارى أن هؤلاء قد اختيروا من أوساط ومهيات ، هي أكثر خبرة من سواها بمسائل الزواج ، وأكثر اتصالا بالأزواج ومشاكلهم وما يحيون وما يكرهون . وقد رأيت من هؤلاء سوامتعت اليهم عدد من رجال الدين ، وعلماء الأخلاق ، والنفس ، والاجتماع ، والتدبير المنزلي ، والفنون الجميلة ، وأشهر محررات الصحف النسائية ، وقد كان بينهما مثلثة لصحيفة « ليدى » الانجليزية ، ومثلثة لكل من صحف « ميموازيل » و « فوج » و « ليديزهوم » الأمريكية . وقد كان ذلك الأسبوع مركزا الى أقصى درجة ، حتى أن عدد الخطباء يوميا كان ٢٣ في المتوسط . والفرض من هذا التركيز ، تشديد الحملة وتوسيع الدعاية لترويجا لسوق الزواج

وقد تنوعت الموضوعات بتنوع الذين عهد اليهم القاؤها ، فجاءت



صفة الزواج السعيدة أندر من  
ريح ورقة يا نصيب



وأطرب علماء الاجتماع والنفس  
في بحث العنصر التي ينبغي  
توافرها في البيت السعيد والزواج  
السعيد . ومن الأقوال الخطيرة التي  
أدلو بها ، والنصائح التي لا تنفك  
وعادات هذا النمط من الكرة  
الأرضية ، أجمعهم على وجوب تعرف  
كل من الشاب والفتاة في سنن  
الزواج ، على أكبر عدد ممكن من  
الجنس الآخر قبل البت في اختيار  
أحدهما شريكا للحياة ، والوقوف  
على مسالكهم ، وطباعهم ، وأمزجتهم ،  
وخلقهم ، وميولهم ، واستعداداتهم ،  
وطروفيهم الاجتماعية ، في شتى  
الأوضاع . في الجسد والهزل ،  
والمرح والحزن ، والانبساط  
والانقباض ، والنجاح والفشل ،  
والثقل والخشب ، بدعوى أن  
الزواج كامتياز الزواج المعاصر  
الحيثية . إذا تناهت فقد تحدث  
فرقة والفجاء

وعاجلت بحيرة القسم الاجتماعي  
في مجلة «محو الأزيل» الأرستقراطية ،  
موضوع « الزواج والمهنة » بطلاقة  
وفصاحة ، وامتثلت كلامها بالتحذير  
عن نفسها وكيف أنها زوجة سعيدة ،  
وأم سعيدة ، وربة بيت سعيدة ،  
وصحافية ناجحة في عملها ، وأنها  
جمعت بين مهنة البيت ومهنة العمل ،  
فوجدت أن كلا منهما دعامتان للآخرى ،  
وقد قاطعها أحد السامعين بقوله :  
« أنك الاستثناء الذي لا يبرهن على  
صحة القاعدة لأنك جيلة وذكية

كلها في الصميم » ولم يكن هناك  
ما يمكن أن يقال أنه خير من سواء .  
فرجال الدين مثلا عالجوا المسألة  
من الناحيتين الروحية والفلسفية ،  
فضربوا بشدة وحامية على وتر  
« القيم الإنسانية والحلقية » ، وهي  
القيم الحائلة الدائمة الباقية ، التي  
لا تؤثر فيها أحداث الزمن ، من  
فقر ومرض وبؤس ، والتي تفوق  
في عظمتها الحب الزائف والشهوة  
الجنسية والمال والشرف والجساء  
والشهرة الزائلة

وتحدث علماء الأحياء عن وظائف  
الأعضاء التي تتعلق بالمطالب  
الجنسية وعلاقتها بالزواج ، وأثر  
الولادة والتناسل في الصحة بوجه  
عام

وأكد علماء النفس قيمة التضج  
الوجداني الذي يفتنى أثر التضج  
الجنساني ، وتحدثوا عن الأمزجة  
والطباع وتنوعها وانسجام الزوجين  
وتألفهما . وغندوا الرأي القائل  
أن لكل رجل أو امرأة لوجا يصلح  
لكل منهما دون سواء ، والسعيد  
في الحياة من يعثر على هذا الزوج ،  
وبرهنوا بأدلة قاطعة على أن كل امرأة  
تصلح زوجة لآلوف ومئات الآلوف ،  
وأن كل رجل يصلح زوجا للآلوف  
ومئات الآلوف ، من الناحيتين  
البدنية والمزاجية ، أو النفسية  
بوجه عام . وهذا بلا شك يطرد  
من الأذهان الوسائوس والمخاوف  
التي تعتري الأزواج الذين يقدمون  
على الزواج وجلين خائفين ، خشية  
أن يكون تصيبهم منه الفشل ،  
اعتمادا على الاعتقاد الخاطئ أن

وفي مستقبل العصر ، حاجيات  
استطيع ان اريك مئات من يقع  
عليهن نظري يوميا . . . ولارجو الا  
تستقبل خطاي بلحن جنازري .

وعقبته رئيسة تحرير قسم  
الازياء في مجلة «فوج» الاميركية ،  
لمعت بسفوف السامعين وكانت  
بوجه تفكيرهم اين وكيف شامت ،  
وتدفعهم بمزاجها وتكاتها وطلاوة  
تعبيراتها الى الاستغراق في الضحك  
حتى تنهمر دموعهم . وقد كان  
حديثها يدور حول «المودة» وفضلها  
على عقود الزواج ، التي كان لا يمكن  
ان تتم بغيرها ، واستندلت على ان  
المرأة التي تتأخر عن ركوب «المودة»  
يطيح عليها ٩٥ ٪ من فرص  
الزواج اذا كانت عذراء ، و ٧٠ ٪  
من فرص السعادة اذا كانت زوجة ،  
و ٨٥ ٪ من النجاح في مهنتها اذا  
كانت عاملة

ومن ابدع ما سمعته في ذلك  
المهرجان - اسبوع الزواج - خطبة  
القاض مستر توجان من كتاب الكتاب  
واحد كبار المحررين في مجلة «تايم»  
ندد فيها بالطالبات اللاتي يتخلفن  
الدراسة في معاهد التعليم العليا ،  
سلما يصعدن به الى قمة الزواج .  
استندل ببراهين منطقية قاطعة بان  
لزواج مهنة ، ولكنه لا يمنع الزوجة  
ثانيا في هذا العصر من مزاولته مهنة  
اخرى . ومن الاحصاءات الاخافت  
التي ادلى بها ان عدد المهن والصناعات  
في اميركا يبلغ خمسينا وعشرين  
الفا وثمانمائة مهنة وصناعة في سنة  
١٩٤٧ . وان نساء اميركا من لفتيات

ومتزوجات ، مشتغلات باكثر هذه  
الصناعات ، وان في مجلة «تايم»  
وجدنا توجد الف امرأة بين مجموع  
موظفيها البالغ عددهم ١٢٠٠  
موظف ، وان في خلال الحرب ، بلغ  
عدد النساء الامريكيات نحو ثلث  
مليون ، ٦٠ ٪ منهن كن يفسدن  
بأعمال ميكانيكية وبحرية وجوية

ومما ذكره ، نتيجة دراسة قام  
بها جماعة من العلماء بين طالبات  
الجامعات ، عن اهم الاغراض التي  
دفعتهن للدراسة الجامعية ما يأتي ،  
بعد الغرض الاساسي وهو الثقافة :

تفهم الحياة كما يجب ان تكون  
اولا ، وكما هي ثانيا . الامام  
بنفسية زوج المستقبل وما تنتظر  
الزوجة منه وما ينتظر هو من الزوجة .  
معرفة الوسائل التي تميلها على  
المشي بغير زوج اذا لم تتزوج او  
لم توفق في الزواج او اذا مسات  
الزوج . معرفة كيف تعيش المرأة  
على ميزانية محدودة ، سواء آكانت  
عزيلة ام متزوجة

ولا يصح المجال للاشارة الى  
اللبان الخاصة التي كانت تعقد الى  
ساعة متأخرة من الليل طيلة  
اسبوع الزواج ، هذا ، للبحث في  
موضوعات شتى ، ويرأس كل لجنة  
فيها اختصاصي او اختصاصية

ومن هذا يتضح ان الغرض من  
اسبوع الزواج ، تنوير الشبان  
والفتيات من طلاب الجامعة أولا ،  
والدعاية للزواج بطريقة علمية  
مشوقة ثانيا

أمير بطر

ندوة "أشهر علماء النفس" التي أقيمت في  
قاعة "الأمم المتحدة" بالأمم المتحدة  
في جنيف، 15 كانون الأول 1964



الحيوان في بيئته

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ولا شك أن الصداقة بين القط  
والفأر هي المخصوصة التي تستغرب  
يحالفها المجهول في تجارب الناس ؛  
ولا سيما أبناء المدن الذين يعيشون  
في بيوت تؤدي إليها القطة والفأر  
أما أنها شوه يناقض الطبيعة  
هو وهم غير صحيح ؛ وكل ما  
يحيط بنا من مناظر الحيوان الناجح  
شواهد ناطقة بطلان ذلك الوهم ؛  
لأن الحيوان الناجح نفسه دليل  
على إمكان تعويد الحيوان أن يألف  
الإنسان من الصبغة والمعاينة لم تكن  
مألوفة له في حياته على الطبيعة  
الأولى

أغرب ما يستغربه الناس من  
المناظر في عالم الحيوان منظر كلب  
وقط يتصافيان ويحييان معاً في  
مكان واحد

والغرب من منظر الكلب والقط  
منظر القط والفأر وهما في نفس  
واحد يأكلان من صحن واحد  
ويطبخن كلاهما في جوار صاحبه ؛  
كانهما لا يصرخان الصداقة التي  
اشتهرت بين نوعيهما من أقدم  
العصور

وتسأل المستغربين عن سبب  
استغرابهم فتسمع - أكثر ما  
تسمع - أن هذه الصداقة « غير  
طبيعية » وأنها شوه يخالف العلوم  
من الصداقة الغريزية بين هذه  
الحيوانات

إن أصدق الأصدقاء للإنسان  
هنا الكلب والحصان

مكنا هما في الوقت الحاضر ،  
كيف كان الحال معهما يوم كنا  
يعيشان على الفطرة الأولى في  
حياتهما الوحشية ؟

كنا ينفضان الإنسان أفسد  
البغضاء ، ويهربان منه كلما أبصراه  
من بعيد ، ولا يطمئنان إلى جواره  
في مكان

ويقال إن لحم الخيل هو أول  
لحم أكله الإنسان بعد معيشته زمنا  
على الثمرات والأعشاب ، وقد كان  
حجم الحصان لا يزيد على حجم  
الثنية في زمن من الأزمان ، لم  
أرتاد مع مشرة الإنسان حتى بلغ  
ما نراه

أما الكلب فقد كان منافس  
الإنسان الأول في مطاردة الغزل  
والضأن والبقر والمزنان وما  
إلها

كان الإنسان يفهم أنواع النباح ،  
ويفهم « التبعات » التي تنبشعن  
جماعة الكلاب وهي قطرود  
فراسها ، فيعلم أن في الجوار معرا  
أو مادية تصلح للصيد ، فيخرج  
إلها لينافس الكلاب على  
اصطيادها ، وتحتل المسركة بين  
المتنافسين فيقتنصون أو  
يختصمون ، وتنجلى الحركة دائما  
من قتلى وجرحى من الفريقين !

ومن المعلوم أن الكلب والذئب  
والثعلب عائلة واحدة تتناسل  
وتتوالد على الفطرة الأولى ، وأنها  
جميعها كانت أعدى الأعداء للطفل  
الإنسلي والحيوان الصغير والطير  
الذي يربيه الناس في الحظائر  
والبيوت ، ثم سبق الكلب إلى

صداقة الإنسان فلما هو حارسه  
من الذئاب والتمالب ، وإذا به يقتل  
الذئب والكلب ليحمي الطفل  
والثنية والنجابة ، ولا يزال على  
هذه الصداقة حتى الآن

وتوقفت لواقع الصداقة بين  
الناس والخيل كما توقفت بين  
الناس والكلاب ، فاستعانوا بهذه

وتلك في السلم والحرب ، واشتهر  
عن بعض الخيل أنها تصوم من  
الطعام إلى جانب فراسها الجرحى  
في ميادين القتال ، واشتهر عن  
القادة الأشداء أنهم يدرفون الجمع  
على الحصان ولما يدرفونه على  
الزميل القاتل . فقد بنى الإسكندر

المقدوني حصانه « بوسيفال »  
وبنى باسمه مدينة على سبيل  
التذكار ، وقد كان يقتل الزملاء  
أحياء في محروء وسكره بغير  
أكرام !

وربما صح أن تاتيس الكلب  
والحصان هو الذي أمان الإنسان  
على تاتيس جميع النواجم الأخرى ،  
ولا سيما النواجم التي تحتاج  
حراستها إلى جملة من الكلاب  
وجملة من الفرسان الراكبين

فلا منافسة للطبيعة في تعويل  
الحيوان من غذائه ، وليس تعويل  
القط والفار أن ينماليا ويشتركا  
في الطعام بأصعب من تعويل  
« الذئب » أن يحرس الطفل ويحمي  
الثنية ، ويقتل في سبيلها من كان  
أخا من أخوان العائلة في غابر  
العصور

كيف تمت هذه الألفه



« التقليدية » بعد تلك الوحشة  
« التقليدية » ... ؟

وسائل كثيرة وتخمينات أكثر ،  
وأولها بالقبول والتصديق أن  
الإنسان كان يتعهد هذه الحيوانات  
وهي صفار في الرضاع ، ثم يربها  
كما يشاء على ما يشاء

وإذا أمكنت هذه العشرة الغريبة  
فلماذا لا يمكن العشرة بين الكلاب  
والقطط أو بين القطط والفران ؟  
ألمنعها الغريزة ؟

إن أسالة هذه الغريزة أمر  
مشكوك فيه ، لأن الملاحظة تنفيها  
كما تثبتها ، وهل يعرف الحيوان  
عداوة أبدا والعقيدة حتى يعادى  
ويصر على المصداق إذا اختلفت  
الأسباب التي أوجبت ذلك  
المصداق ؟

كلا . بل لرجع العداوة والحيوانية  
- التي نسميها بالعداوة الغريزية

- إلى أسباب قد تبقى وقد تؤول ،  
ولعل فهم الغريزة على الوجه  
الصحيح يزل اليبس والخطأ في  
تأويل كثير من الملاحظات التي  
يسمونها بالغريزية ، كلما تحدثوا  
عن العداوة بين أنواع الحيوان  
فالغريزة ، قبل كل شيء ،  
سلسلة من البواعث والمحفزات  
وليست عملا واحدا يتم على دفعة  
واحدة

فالكلب مثلا مشهور بغريزة  
المطاردة ، وبما يأتي مع المطاردة  
من حركات المرافعة والمضطر  
والتضليل

ولكنه ينصت في المطاردة إذا  
رأى الطريدة تجري أمامه ، فهو  
يجري وراءها في هذه الحالة ثم  
ينحول أثناء المطاردة من حركة  
إلى حركة على حسب المواقف  
المتوالية والمحفزات المتلاحقة

ولكن ما العمل إذا لم تجر  
الطريدة ؟

لنعرض أن قطة صغيرا ظهر له  
كلب كبير فخافه ولاذ بالتهجاء  
فتسكت في الكلب الكثير غريزة  
المطاردة وجري وراء القط ليديره  
ويقض عليه

ها هنا تمت المطاردة بحافز من  
القط نفسه حين لاذ بالفرار لفرقه  
من الكلب الكبير  
ولكننا نفرغ من القط كأن من

استسلم هذا الكلب الجائع في رقة  
ووداعة القط صغير .. ولم نعرف  
لأن طبيعتهما من عدمه شديد !



وتتألفهما على طعام واحد



ومهما يكن من أسباب هذه  
العداوة فليست هي عداوة مبدا  
وعقيدة واختلاف في موازين الآراء  
والأخلاق... وإنما هي تلك  
الأسباب لو ما شابه تلك الأسباب

وقد نسمع كثيرا في البيوت أن  
هذا القط لا يتم باصطياد الفار  
لأنه ضعيف ، ونسمع أن أبناء  
عربي تخيف القطط ما لم تكن من  
الأنواع الكبيرة ، فلا يقدم القط  
على اقتراسها وإن جاع

فماذا لو شبع القط من رضاعه  
والى جانبه فلر لا يخشاه ؟ إن  
القط من حائبه لا يدر عليه ما  
يخيف أفعار ، وإن الفار من جانبه  
لا يدر عليه ما يثبه في التطغرية  
المطردة والاقتراس ، وتقترب هذه  
العلاقة السليمة بتدبير المربيين



نوع القطط الكبيرة وإن الكلب كان  
من نوع صغير لا يخيفه

إن القط لا يجري في هذه  
الحالة ، ولا تثبه - من ثم -  
غريزة المطردة في الكلب ، بل لعله  
هو الذي يخشى القط ويتجنب  
لقاءه في موقف خصام ومراك

وتعود فتفرض أن القط كان  
صغيرا جانا وإن الكلب كان كبيرا  
جانا. قادرا على اقتراسه إذا شاء  
ولكن القط الضعيف لا تفاجسه  
رؤية الكلب ولا تخيفه ، لأنه ألف  
أن يراه منذ فتح عينيه ، وألف  
أن يرى أمه تواجه الكلب في البيت  
كل يوم ولا تفر منه

فمن أين تأتي المطردة والاقتراس  
بين هذين العدوين السابقين ؟ إن  
العدو الضعيف لا يجرى والعدو  
القوي لا تثبه فيه غريزة المطردة  
ولا ما يتوالى أثناء المطاردة من  
الحركات والسوروات التي تنتهي  
بالقبض أو الاقتراس ، فلا خوف  
أذن ولا عداوة

مثل هذا يحدث بين القطط  
والفيران

فالعداوة التي نسميها بالعداوة  
الغريزية بين القط والفار تدور  
على أسباب كثيرة تتلاحق واحدا  
بعد واحد ولا تندفع كلها دفعة  
واحدة

من أسبابها جوع القط وضعف  
الفار وميشتها في بيئة واحدة

استدل الأستاذ الإنسان اليوم بما  
الكلب والحيوان .. مع أنها لا  
يخفها له الأسد البهيماء ..

كثرت وحوشنا نافرة ، ونسينا أن  
نحول الحيوان من الوحشة الى  
اللفة أمر مستطاع



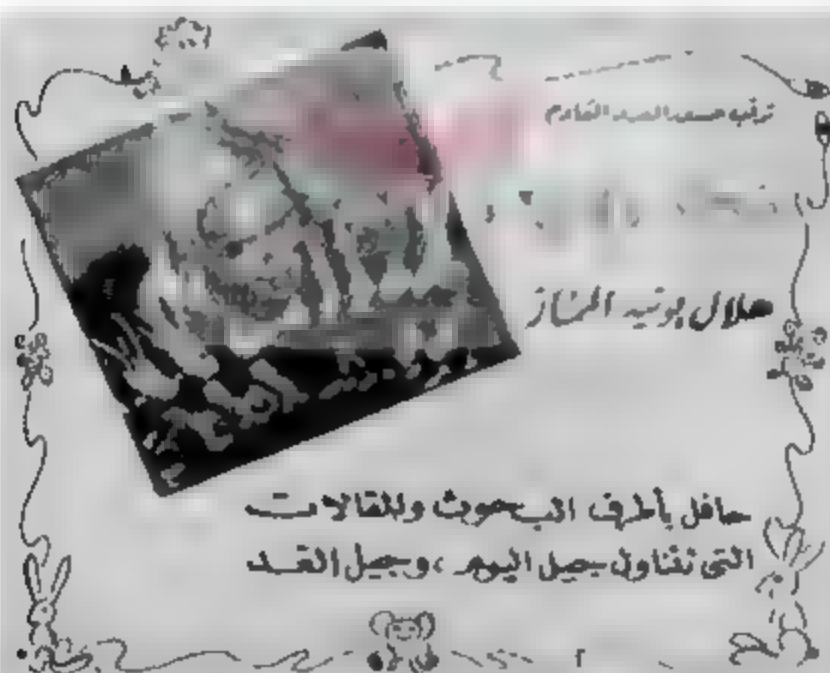
فلنذكر اليوم ما نسينا  
لندكره على الأقل في هذه الأيام  
التي كثرت فيها الحروب والعداوات،  
فلعلنا نذكر أن عداوة الإنسان  
للإنسان عرض يزل كما لزول  
أحيانا عداوة القط والعار ، وهما  
في تبادل البغض والكراهية مضرب  
الأمثال

عباس محمد العقاد

الذين يدبرون المسكن الواحد  
والمسكن المتعدد على حسب  
الظروف ، ويدبرون الاشتراك في  
الطعام الكافي والانفصال عند تناول  
الطعام على حسب الظروف أيضا ،  
فتقف الفريزة وتحل الالتماطها ،  
كما وقفت غريزة الوحشة في طباع  
الضواري وحلت في مطها اللفة  
التأنيسي والتدجين

أن استغرابنا لبعض الصداقات  
في عالم الحيوان هو نفسه آية أخرى  
على قوة العادة الجبارة

فقد تعودنا أن نرى الخيل  
والكلاب والثيران حتى نسينا أنها



• لجنة سلام تشوان بآلان الحياة • والبطي حوب  
صاحبة بصراحت ثون ٠٠ لاي الألفي كشارون ٠٠٠

## شجرة الحب



كيف بالشمس  
والحر والهواء التي  
تلقي التربة بلقاح  
الحياة ؟

أن تكن ورقة  
واحدة على الشجرة  
جذيرة بمحتكم فأحر  
بالشجرة كلها أن  
يكون جذيرة بها  
أن حبة تنحصر  
في جمره من الكل  
لحبة تحكم طريقها  
بالغدا الموقد

تقولون : « ولكنما

الأوراق على الشجرة الواحدة  
بشلف بعضها عن بعض اعظم  
الاختلاف. فهناك الورقة الصغيرة  
والورقة الرقيقة . وهناك الجميلة  
والقوية . وهناك الورقة المملقة  
والورقة القزمة . فكيف لنا ألا  
نحتار ونفضل ؟ »

أقول لكم أن نظيرة الصحيح  
ليست إلا من شحوب الربى .  
وأقول لكم أن الشناعة ليست غير  
مروءة الجمال ولذاته ولوحة أدهانه

المحبة ناموسا  
فأنتم ما حبيبتكم  
ألا لتعرفوا المحبة .  
وأنتم ما أحببتكم إلا  
لتعرفوا الحياة . تلك  
هي الأمثلة التي  
عليكم أن تحفظوها ،  
والتي إذا حفظتموها  
كنتم في غنى عن كل  
أمثلة سواها  
وهل المحبة إلا أن  
يتدمج الحب بمحبه  
فيصبح الإنسان  
وأحد ؟

ومن أو ماذا مساء ينبغي لكم  
أن تحبوا ؟ أكنفيكم محبة أن تختاروا  
ورقة واحدة على شجرة الحياة ثم  
أن تهرقوا عليها كل ما في قلوبكم  
من دماء ؟ إذن كيف بالفضن الذي  
يُعمل تلك الورقة ؟ وكيف بالجذع  
الذي يعمل ذلك العنق ؟ أم كيف  
بالقشرة التي تندرج بها ذلك الجذع ؟  
أم بالجذور التي تغذي القشرة  
والجذوع والأغصان والأوراق ؟ أم  
بالتربة التي تحتضن الجذور ؟ بل



والفرشة التي يدهن بها الوانة .  
وان القزم ما كان قزما لو لم يخرس  
الصفاق من قلمته



أنتم شجرة الحياة . فاحلروا  
من ان تحزنوا انفسكم . احلروا  
من ان تقيموا ثمرة ضد ثمرة ، او  
ورقة ضد ورقة ، او خصنا ضد  
لخصن ، او ان تقيموا الجذع ضد  
الجذور ، او الشجرة ضد التربة  
الام . وذلك ما تفعلونه بالتمسك  
متدما تحبون البعض أكثر من البعض  
الآخر ، او تحبون البعض وتهملون  
ما بقي

أنتم شجرة الحياة . جذوركم  
في كل زمان ومكان . وافصانكم  
وأوراقكم في كل زمان ومكان .  
ولما كنتم في كل فم . ومهما كنتم  
لما كنتم تلك الشجرة ، مهما كنتم  
أفصانها وأوراقها ، مهما كنتم  
جذورها . فهي لما كنتم ، وهي  
أوراقكم وأفصانكم ، وهي جذوركم .  
فإن شئتم أن تحمل شجرتكم لحرا  
شمية ومطرة ، أو شئتم أن تنفي  
أيدا قوية ونضرة فاحرقوا حكمكم  
أولا وآخرا الى المصير الذي به  
تعدون جذورها



المحبة عصر الحياة . والبغضاء  
عديد الموت . لكنما المحبة لا تعيش  
ما لم تجر مصالحتها في العروق  
طليقة من كل قيد . فما أشبهها  
من هذا القليل بالدم . فأنتم حيثما  
حقنتم محرى من مجزى الدم حركتموه  
الى خطر أكيد وويله قتل . وهل  
البغضاء غير محبة مخونة او مردودة

من مجراها تحولت سسما زمانا  
للمبغض والمبغوض بالسواء ؟  
أن ورقة صفراء على شجرة  
حياتكم ما كانت لتصفير لو لم  
تظلموها من لدى محبتكم . فلا  
تلوموا الورقة الصفراء

وان خصنا ذابوا ما كان بدوى  
لو لم يحبسوا منه غذاء المحبة .  
فلا تلوموا الفصن الداوي  
وان ثمرة عفة ما كانت لتعفن  
لو لم ترسخوها من لدى بغضاتكم .  
فلا تلوموا الثمرة المعنة

بل الاحرى بكم أن تلوموا غلوبكم  
المبيد والشجيرة التي تؤثر أن  
توزع مصير الحياة بالتقدير على  
القليل وان تحببه عن الكثير غير  
عالة انها تحببه بذلك من نفسها  
ما من محبة مستطاعة الا عينة  
الناس . وما من ذات حقة الا ذات  
الله التي هي الوحد بكامله . لذلك  
**كان الله** محبة صافية لانه يحب ذاته  
ما دام لكم في المحبة مذهب دعتم  
معيدين عن ذاتكم الحقة وعن مفتاح  
المحبة اللامع . فأنتم ما ألتكم  
المحبة الا لأنكم تسمون ذاتا موهومة  
تنفير وتنقل كالظل . فمحبتكم  
موهومة وهي كذلك تنفير وتنقل  
كالظل

أن محبة الرجل لامرأة والامراة  
للرجل ليست محبة . أن هي غير  
رمز بعيد اليها . كذلك ليست محبة  
الوالدين لولد الا العتية لهيكل  
المحبة الاغلس . فالى ان يصبح  
كل رجل حبيب كل امرأة والعكس  
بالعكس . والى ان يصبح كل ولد  
ولدا لكل والد والعكس بالعكس .  
دموا الرجال والنساء يتبعجون

باجذاب اللحم الى اللحم والتصلق  
العظم بالمعظم من غير أن يثقلوا  
باسم المحبة القدوس . لأن في ذلك  
تحديفا وكبرا

من كان له عدو واحد كان بلا  
صديق واحد . إذ كيف للقلب الذي  
تسكنه المناوة أن يكون مينا لمينا  
للصداقة ! كيف أن في قلبه بفضاء

أن يعرف نشوة  
المحبة ؟ فلو كان  
لكم أن تغفلوا جميع  
المخلوقات بمصير  
المحبة ما خلا دويذة  
واحدة حقيرة لكان  
لكم في تلك الدويذة  
وحدها ما ينقص  
عليكم حبائكم على  
لسر كرهكم لتلك  
الدويذة . لأنكم  
ما أحببتم اناسا أو  
شيئا إلا أحببتم فيه  
ذواتكم . ولا كرهتم  
اناسا أو شيئا إلا  
كرهتم فيه ذواتكم  
كل ما تحبون  
مرتبط بكل ما تكرهون  
اربطوا اولئق من  
اربطات صدوركم

بظهوركم . فلو صدقتم مع  
انفسكم لكان عليكم أن تحبوا  
ما تكرهون وما يكرهكم قبل أن  
تحبوا ما تحبون ويحبكم

□

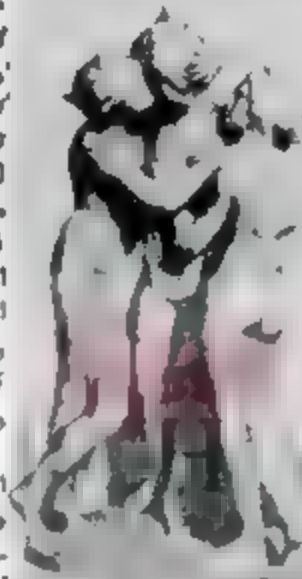
ليست المحبة بفضيلة . انها  
الضرورة اشد من ضرورة الخبز  
والماء ، والنور والهواء . فحظ  
أن يضر أحد محبته . بل عليكم

أن تنفسوا المحبة غير مفكرين بها  
وعمل السهولة التي تنفسون بها  
الهواء . إذ ليست المحبة في حاجة  
الى من يشيد بها ويرفعها . فهي  
ترفع القلب الذي تعدد احلا لها .  
لا تطلبوا نوابا للمحبة . ففي  
المحبة نواب المحبة . مثلما في  
البعض عقاب لبعض

ولا تطلبوا حسابا  
من المحبة . فالمحبة  
لا تحاسب غير ذاتها .  
وهي لا تسدين ولا  
تستدين . ولا  
تشرى ولا تباع .  
لكنها اذا أعطت لكل  
ما لها . واذا اخذت  
لكل ما لها . فاخذها  
اعطاه ، واعطاها  
اخذ . لذلك لا تزيد  
ولا تنقص بل تبقى  
كلمة اليوم وغدا  
والى آخر الدهر

ومثلما يفرغ النهر  
العظيم ذاته في البحر  
فيجود البحر وبغلاء  
من جديد ، هكذا  
افرغوا انفسكم في  
بحر المحبة كيما تظفوا

مترعين بالمحبة . أن حوضا يستأثر  
بهية البحر يندو حوضا آمنا  
لكم سمعتكم تقولون أن المحبة  
عميلة . وأنتم تعلمون انها لا ترى  
محبيا في المحبوب . أن عسى كذلك  
العمى لهو اسمى درجات البصر .  
إلا لبتكم كنتم محبينا إلى حد أن  
لا تبصروا محبيا في شيء !  
كلا . ليست المحبة بالعمياء .



سلام دالم ؟ أم أن تفضوا فتكونوا  
في حرب أبدية ؟

علم الكره ليس بحبة . فالمحبة  
قوة إيجابية ، فعالة . وما لم تكن  
قائدة لخطاكم صلتكم طريقكم . وما  
لم فلا كل ولبة من رغباتكم وكل  
خاطرة من خواطركم كانت رغباتكم  
قتادا في أحلامكم ، وكانت خواطركم  
مراعى لأيلكم

أما الأرض كلها تحيا فيكم .  
وأما السموات وكل اجنادها حية  
فيكم . فاحبوا الأرض وجميع  
الراضمين من لديها أن أنتم شتم  
أن تحبوا أنفسكم . واحبوا  
السموات وكل اجنادها أن أنتم  
شتم أن تكون لكم حياة

بمنايل نعمة

بل أن لها عينا تخترق جميع الحجب .  
ولذلك لا تبصر من عيوب على  
الاطلاق . وأنتم عندما تطهر المحبة  
أبصاركم لن تستطيعوا أن تروا  
شيئا غير جدير بمحبتكم . أما  
تبصر العيب عين محرومة من المحبة  
وملاى بالعيوب . وما العيوب التي  
تبصرها غير عيوبها

المحبة لجميع والبغض يفرق .  
حتى أجسادكم ، على وهنها ،  
ما كانت تنفك لو كان لكم أن تحبوا  
كل خلية من خلاياها محبة متوازية ،  
قوية ، خالصة

المحبة سلام نشوان بالعان  
الحياة . والبغض حرب صائبة  
بصرحات الموت . فاي الاثنين  
تختارون : أن تحبوا فتكونوا في



**جزء البلافة :** كتب عبد الله بن زياد إلى المنصور رسالة بليغة  
يسأل فيها حاجة ، فقال مكوث المنصور وكان معروفا بالخجل ،  
فبعث إليه يقول : « ما لأمر المؤسس لم يرد على ؟ » فأجاب  
المنصور : « قرأت كتابك فسررتي بلاعة وقوة أسلوبه ودعوة  
بيانه ، ورأيت أن الصبي والبلافة إذا اجتمعا في رجل أبطراه .. لذلك  
أشقت عليك ورأيت أن تكفى بالبلافة ! »

**الأسراف في الخير :** كان الحسن بن سهل ميسوط اليد إلى حد  
الافراط في كل ما يتصل بفعل الخير ، فكتب إليه أحد معارفه يقول :  
« ما هكذا يكون سبيل الاحسان يا حسن ، أما علمت أنه لا خير في  
الأسراف ؟ » فاجاب الحسن بن سهل : « ليطم صديقي أنه إذا كان  
لا خير في الأسراف ، فله أيضا لا أسراف في الخير ! »

**وذكر مكحول :** قال امرأى لأحد الأتقياء الصالحين : « أن الخبز قد  
فلا لمة . فقتل الرجل : « والله يا امرأى لا أبالي ولو أضحت كل  
حبة بديار ، فعلي أن نصيب الله كما أمرنا وعليه أن يرزقنا كما وعدنا »

« ... والحب اشد القيود على صاحبه ، واضيقها ، ومع  
هذا يجد صاحبه فيه اللذة كلها فالحق قيده واشتد »

## هكذا أدبت أشياخنا

بقلم الدكتور أحمد زكي بك

هذا الشقاء في الكفة الأخرى ،  
لرجح الشقاء بهله الكفة من  
الميزان . لنا نجنى من ثمرات اللذة  
التي نطلب الألم

« واللذة مهما بلغت لا تساوى  
حلاوتها مرارة الألم أبدا ، لا في  
حاضر الأمر ولا في ذاهبه . فنحن  
نذكر الحادث الطيب قسرا ، ونذكر  
الحادث المقيع تساهلا ، وتكون  
مسئلتنا من هذا اضعاف سرورنا  
من ذلك . لهذا وجب أن تكون حياة  
العامل منا ، لا سعي دائما إلى اللذة  
ولكن تحبسا دائما للألم . أن السعادة  
في الحياة قد تكون بالذي تأتي به  
الحياة من أفراح ، ولكنها تكون أكثر  
من ذلك بالذي لا تأتي به من أحزان .

وما كدح الناس  
في الحياة وراء  
الغنى إلا دلتنا  
الفقر ، لأنه ألم .

فرغ الشيخ من ببلقه ، وأتى فيه  
على الغاية من أحسناته ، وهبنا  
للسؤال وهبنا للجواب

سأل سائل منا : هل للشيخ  
أن يتحدث لنا في اللذة ، كيف  
يطلبها السعيد فتسعد ، وكيف  
يطلبها الفخوف فتدهب نفسه وراءها  
حسرات ؟

سمع الشيخ وصمت طويلا ،  
واستغرق في التأمل استغراقا ، لم  
نطق فقال :

« ان الرجل منا يطلب اللذة  
فتجنيه فيسعد ، وان الرجل  
يطلب اللذة فتفوقه فيشتقى .  
والسعادة والشقاء معنهما واحد ،  
فمن أجل هذا هما يوزنان ، وهما  
يقفزان . ولو

أنك وضعت هذه  
السعادة في كفة  
ميزان وضعت





الشيخ ، اطلق الله بقاءه ، عن الرجل  
المحر في مصر الحرية يضع القيد في  
رجليه ، والغل في يديه ، من رضا  
وطوعية ؟

ونظر الشيخ بسرة ثم بمنة ،  
وصعد فينا بصره وحسبه ، ثم  
استفتح فقال :

— ان مصر الحسرية لا يمكن ان  
يستحصل ما في قلوب البشر من  
حب العبودية . ان الذي خلق الامر  
خلق الطاعة ، فحيثما وجدت امرا  
وجدت مطيعا . ولا يمنع المطيع  
الكبير الضخم كبره وضخامته من  
طاعة . الم تر كيف ان الطفل  
الصغير يتقود الثور الضخم الكبير ؟  
انها الارادة ، وانها العادة . كذلك  
لا تمنع ذا المكان الوضيع وضاعفته  
ان يجبر ورايه ذا المكان الرفيع ،  
وان يجبره جر الثيران . والثيران  
تجبر فلا تتكبر ، وكذلك لا يتكبر  
الرجال . انهم في قهظة معا هم فيه .  
وامثلة هذا في الحياة كثيرة . رئيس  
يقع في قيد أحد مرؤوسيه ، وقد  
يكون اقلامه ، ومع هذا هو ينعم  
في قيده . ورجل يقع في قيد أمه ،  
فينعم به هو ، وتشتق زوجته

« والحبالة القيود على صاحبه  
واضيقتها ، ومع هذا يجد صاحبه  
فيه اللذة كلما ضاق قيده واستند .  
وقد يفوت غير المحب معنى العبودية  
فيما تقيده به ، ولكن للمحب يظهر له  
هذا المعنى فيما هو فيه بلزما  
واضحا ، ليرضاه ، ويود أن يزيده

ان بالعقر الم الجوع ، وبالفقر الم  
المرض . ولذة التبضع من بعد جوع  
لما هي في ضياع الم الجوع . ولذة  
الصحة من بعد مرض انما هي في  
ضياع الم المرض . والتبضع من بعد  
تبضع لا يثد شيئا ، ومع هذا فهو  
سعيد . والصحيح من بعد صحة  
لا يثد شيئا ، ومع هذا فهو  
هائمه . والسعادة في ذلك والهدوء  
في هذا ، انما هي في الغلو من  
الأوجاع . فلذا طلبتم العيش هنيئا ،  
فلا تطلبوه طيشا بالمتع ، ولكن  
اطلوه خلوا من الأوجاع »

قال قائل مننا : « فملا نال  
السلف الصالح في هذا ؟ »

قال الشيخ : « ان أوسط هو  
أول من سن هذا في المذكور من  
التاريخ ، فهو يقول : **ان العاقل**  
لا يهدل الى اللذة فبطلها ، ولكن  
الى الآلم لينحدر منه . وقال مؤتمر :  
انا نحن السردا حالمين ، ولكننا  
نحس الأحزان انقضا »

وعاد فالتنا الأزهري يقول :  
« ومن بعض ما قلت قول المرى :  
ان حزننا في سساعة المو  
تاضعا فسرور في ساعة الميلاد »  
قال الشيخ : « نعم هذا من  
ذاك »

وفرع الشيخ عصاه ، فمررنا ان  
الحديث في هذا قد استوفى . وأخطنا  
نفكر في سؤال نسوقه



سأل سألنا : « هل يحذفنا

الحياة .. فالحياة مقارضة  
والأحداث ملاقة ، إذا تعطل جانب  
منها تعطل سائرهما ، إن الكلام  
لا يكون منه إلا الخير عند من  
يحسنه ، وإن الصمت قد يكون  
منه الشر عند من لا يحسنه . ولا  
يكون الصمت بين الألف ولا بين  
الأحباب ولا بين الأزواج ، ولا بين  
حياتين مزج الزمان بينهما مزجا

« إن الزوج الذي يرى ما يسوءه  
لم لا يفصح إذا يلاحظ الشر الذي  
سوف يأتيه عاجلا أو آجلا ، وإذا  
تكرر هذا صار السكوت كسنا ،  
وخرج من الكبت فيصبح داء ، ولا  
تصلح الحياة على الكبت ، ولا يسعد  
الرجل على الداء ، ولا تسعد المرأة  
والكبت بين الأخلاء بطيح بالذي  
بينهما من رد ويكر ما بينهما من

صحة

« ومن الأشياء ما لا يصح عليه  
السكوت .. من رأى منكرا فليغيره  
بيده ، فإن لم يستطع فليسلمه ،  
فإن لم يستطع فليقلبه ، وهذا  
أضعف الإيمان

« ولولا دفع الجور بالقول لتسد  
في الناس الحكم . ولولا جوار الناس  
بالتكوى من مقعد في برلمان ، أو من  
اسطر في صحيفة ، أو من فوق  
منبر في العروة ، لانتشرت المظالم ،  
وأمتد الخطأ وتعدد ، ولادت  
الغوضى

جلا وجلالا ، فيسميه تعبدا . وهو  
ينعم بتعبده كما ينعم العابد بعبادة  
الله . ومنهم من عيب الله فيمن  
يحب ، ومزج هذا بذلك . وقد نفى  
أرادة المحب ، فلا يعود يرى بعينه  
ولكن بعينها ، ولا يسمع بأذنه ،  
ولكن بالأذنيها ، ولا يحب أو يكره  
بقلبه ، ولكن بقلبها . وهو بذلك  
يفنى فيها كما يفنى الظل في النور  
فهذا مثل الرجل الحر الذي  
رضى ، لا القيد فحسب ، ولكن  
رضى الفناء عن طواعية »

قال صاحبنا الأزهرى : « فملا  
يرى الشيخ في قول المتنبي :

وفيلت نفسي في ذللك محبة  
ومن وجد الإحسان قيدا تقيما ؟ »

قال الشيخ : « هذا هو البيع  
والشراء ، وأن شئت قلت أنه  
الوفاء »

وفرع الشيخ مصلحه ، فحللنا  
نتها لسؤال جديد



سأل سائل منا : « هل يحلنا  
الشيخ ، لا فاض الله فاه ، عن  
الرجل يسكت فيأته الأذى ،  
ويتكلم ليأته الخير ؟ »

قال الشيخ : « قد مررت المثل ،  
إذا كان الكلام من فضة فالسكوت  
من ذهب . وهذا يصح أحيانا .  
والذي قال هذا المثل أول قاتل  
حلو محافظ ، يخشيان يقول السود  
فيمتنع من الكلام . وما هكذا

« والحاكم الحبيب قد يخشى من الناس الكلام ، ولكنه من صحتهم أكبر خشية »

« ولو أن الصلوات لم يصمت ، يصمت ضميره ، فكان في ذلك غلبه . ولكن الذي يترك الكلام جهرا ، لا يتركه سرا . أن الذي لا يرضى شيئا لا يفتأ الليل ، ولا يفتأ النهار يحدث نفسه فيه . أنه يقول فيه ويقول : ويسأل وتعجب نفسه . ويسأل نفسه وهو يجيب . انها معركة بالكلام خوسام . وتحتو النفس على الصمت ويعتبر صاحبها . وتكتوى النفس بتارها ويكتوى صاحبها . ولو أنه الفصح ، فقال ، نصرخ ، فعلا الفصح ، وهو الأجواء ، فكان من ذلك نثاره غمود وبرود ، ولنفسه روح وارتياح »

« أن الرجل منا قد يشقى بالكلام ، ولكنه قد يكون بالصمت أشقى »

قال صديقنا الأزهري : « فاعلنا يرى الشيخ في قول بشر »

وما أنا إلا كالرمان إذا صحا صحت وأن مقل الزمان موق ؟ »

قال الشيخ : « أن الذي يعقل إذا عقل الزمان ، ويجهل ويتعاطق إذا جهل الزمان ويتعاطق ، إنما يشتري الراحة لنفسه ، على الباطل ، بخراب الدنيا »

وقرع الشيخ عصاه قرعتين ، فكان هذا أيلانا بقتله

والنفس المجلس ، ولكن ليعود  
أحمد زكي

## ماذا في رأس تشرشل؟

أصل كثيرين قد ساءلوا رسا عساه يدور الآن في رأس ذلك السياسي العاهية الذي عرفه العالم إلى ذلك محلويا وصحفيا ومؤلفا وخطيبا ورساما

وقد أحاب الرسام العالم من هذا السائل بهذه الصورة الطريفة التي نحيلها لما يشغل رأس تشرشل . وقد شملت صورة ستالين موصفا رئيسيا في ذهنه ، على أساس أنه « هنر جديد » يحدد السلام . ومبر الرسام من ذلك بهذا المبران الذي وضع ستالين في إحدى كفتيه ، ووضع جملة السلام في السكفة الأخرى .

وبحسب صورة ستالين هذه نرى صور الحرب الماضية وقد تلاحت في ذهن تشرشل ، من مواقفه الثوريثية في البرلمان وإذاعته وخطبه شجعا ومطالبا بالصبر والتفخيم . كل هذا ولغائف الشيخ ورموز النصر ماثلة أمامه

ويتصور تشرشل أن الأمر لو كان اليوم بيده لعرف كيف « يؤدب » ستالين ، ويحدد المهوم التي تقضي مضاجع المعسكر الأنجلوسكسوني ، على أنه في عمرة هذه الأفكار لا ينسى هواية الرسم الحبيبة إلى نفسه ، وقد رمز إليها بمجموعة من أدوات الرسم

فهل ترى تخرج الرسام في أيراز حقيقة ما يدور بظلمة تشرشل الآن ؟



أيها الطالب .. هل  
تريد أن تتيج ؟ اقرأ  
هذا الكتاب عليه إرشادات  
وبعض الطرق التي  
للمذاكرة التي ستفيدك  
على الخوض في الامتحانات

ومن أهم اغراض التربية من طريق  
المذاكرة ، تنمية قدرتنا في شتى  
النواحي .. في العمل والعب ، في  
انتخاب ممثلي الأمة واختيار  
أصدقائنا ، في القراءة والتفكير ، في  
إدارة أعمالنا إذا كنا من رجال  
الأعمال

ومن أهم الكفايات والمهارات  
التي ينبغي لكل طالب أن ينعيمها ،  
القدرة على المذاكرة .. أي القدرة  
على بلوغ الوسيلة التي نحل بها  
مسألة ، أو التمكن من القيام بعمل  
وتتطلب المذاكرة - في مصاد  
التعليم على الأخص - عدة فنون ،  
أهمها فن القراءة ، وفن الملاحظة ،  
وفن الاستماع ، وفن التفكير ،  
وتكتسب هذه ، أسوة بمائر  
المهارات ، بالمران والعمل ، لا بمجرد  
الرجبات والامتنى .. فهي كلمة كرة  
القدم ، والسباحة ، والكتابة على

المذاكرة غرضان ، أحدهما  
الالمام بقدر معين من المعلومات ،  
والمعارف ، والآخر الحصول على  
كفاية تمكن صاحبها من القيام بعمل  
أو أعمال معينة . فالطالب ، والرجل  
المتفهم ، يذاكر فصلا في التاريخ  
للإلمام بقصة طروادة أو الثورة  
الفرنسية أو غزوات إبراهيم باشا ،  
وهو يذاكر فصلا في الحساب  
الوجاهات ، أو كتابا في مبادئ  
اللغة الإيطالية ، حتى يستطيع حل  
المسائل الرياضية بالوجاهات ،  
ويتمكن من القسمة والكتابة  
والتخاطب بالإيطالية . والخط  
الفواصل بين القرضين يصعب  
تحديثه في كثير من الأحيان ، إذ  
كل معرفة يغلب أن تكون صاحبها  
من مقدرة ، كما أن كل مقدرة لا بد  
لها من مقدار معين من المعرفة

غير أن العناية بالقدرة أو المهارة ،  
ينبغي أن تفوق العناية بالمعرفة .



الإلة الكتابة ، والرفص ، لابد لها من المزان وقوة الإرادة وبذل الجهد

### الباعث والرغبة

لاسيبل الى اكساب المهارة والقدرة على المذاكرة أو أى شوء آخر ما لم يكن الباعث غويا ، والخالف ملحا ، وما لم يجد المرء فيها شيئا من اللذة والمتعة . وهناك أربع نصائح يجب اتباعها لتدوق اللذة فى المذاكرة :

المعلومات . مثال ذلك ان بشر صاحبها موضوعها فى ذهنه ويجعلها موضعا للتساؤل والتفكير ، وأن يفكر فى الخطوات التالية ، والتنتاج ، والتأكد من صحتها أو الاختلاف فى الراى مع قائليها ، والتحدث عنها مع الاسدقاء فى الفرصة الملائمة ، واستعمالها عند القروم حتى تصبح جزءا منه



١ - الحصول على بعض المعلومات الخاصة بالمادة المراد مذاكرتها . . ان دراسة موضوع السبنا أو الاذاعة الاسلكية ، لا يمكن تدوق شوء من اللذة فيها ، ما لم يلم صاحبها ببعض المعلومات عن آلاتها واجهزتها ، ومخترعها واطالها وكواكبها ، ورواياتها وبرامجها

٢ - ربط المعلومات الجديدة بما سبقها من المعلومات . . محادث التاريخ مشبلا ، تردد طلائه اذا ما القت غصوا على الحوادث الجارية ودراسة العلوم الطبيعية كالكهرله والطاقة الدريش الطبيعية ، والماسر الرئيسية فى الكيمياء ، والوراثة فى علم الاحياء . . كل هذه تسترعى انتباه صاحبها ، اذا ما طبقت على الحياة اليومية فى المكان والزمان الذى يعيش فيها صاحبها

٣ - جعل المعلومات الجديدة شخصية ، أى التفكير فى اخذها أداة للاستفادة منها

٤ - اخلا خطة عاملة لا عاطلة فلة لمستقبله حيل هذه

ولابد من مصادفة بعض المواد التى تطو مما يدعو لتدوق اللذة فيها . وقد يكون الايام بهذه المواد ضروريا ، وفى هذه الحالة يجبر تقدير هذه الظروف والتفكير فى الفائدة التى تعود على صاحبها من بلل الجهد فى انتخب عليها رغم حافها ، وتوقع اجراء الذى ياله منها فى نهاية الامر . . والبادئ أو النصائح الآتية تعين على بلوغ هذه الاحاد

١ - قو فى ذاتك الشهور بالخاز . . ضع فى ذهنك علاقة هذه الدراسة بأهداك ومطامحك فى المستقبل . . فكر فى أثر نجاحك أو فشلك فى مستقبلك وفى القربى المقربين اليك . . ان البواعث التى تدفعك للعمل قد تعد بالعشرات . . اذكرها جميعا والظها قوة مجتدة لتغلب بها على الصوامل التى تقف حائلا دون تدوقك لذة المذاكرة

٢ - حدد الواضخ التى تقدم مذاكرتها وقسمها الى اقسام اذا عجزت عن اجتازها دفعة واحدة . .

واقعد النية على الاخذ بناصية كل قسم منها

٣ - ابدأ العمل فوراً - الآن - مهما كلفك ذلك من الجهد . ان اكبر العقبات قد تعول بالشروع في العمل بدلا من التردد والانتظار . . . ابدأ عن ذاكرتك فسيج الصعوبات الخيالية والواقعية التي تعترض سبيلك . ومتى شرعت في العمل وصرت في طريقك تحسنت الامور من تلقاء ذاتها . واحرص على ان تهيبه نفسك للمذاكرة بتهيئة البيئة الصالحة . . مكان مناسب حسن الضوء طلق الهواء بعيد من الضوضاء

٤ - ركز ذهنك فيما تقرأ ، ولا تستسلم لاحلام اليقظة . ان شروء الدفن مدو المذاكرة الدود . وكثيرا ما يكون سبب الشروء عدم الرغبة او صعوبة المادة . . وفي كل من هاتين الحالتين عليك بتلاني الامر في حينه . . اقبل جهلك في استئصال الهموم وتنام المشاكل الشخصية قبل الشروع في المذاكرة . واستمع بين هو احكم منك اذا لم تقو عليها

ومن العوامل الفعالة التي تساعد على الرغبة في المذاكرة تنظيم اوقاتك وضع جدولاً يومياً لعدد ساعات النوم ، والرياضة والترفيه ، والراحة ، والاكل ، والعمل ، والمذاكرة ، وسائر نواحي النشاط

### القراءة الصائفة

تتخصر المذاكرة غالباً في القراءة ، وحتى تؤدي القراءة الغرض

المقصود ، يجب ان يتدرب القارئ على السرعة ودقة الفهم والاستيعاب . ولتوصل الى ذلك ينبغي مراعاة ما يأتي :

١ - فكر قليلاً في الموضوع المطلوب قراءته . . هيبه ذلك له بايجاد العلاقة بينه وبين مادة الدرس عامة ، والمسألة التي يحاول الموضوع حلها او الاجابة عنها

٢ - تعود القراءة الصائفة السريعة ، وذلك بان تمر مر الكرام على التفاصيل والجواشي وتعني باللب والجوهر ، واباك وتحريك الشفاه

٣ - اعد قراءة الموضوع ، محتفظاً في ذهنك بالفكرة الاساسية او الجوهر ، ثم حاول ان تثبت في ذهنك ما تراه نافعا من التفاصيل التابعة للجوهر

٤ - ضع خطاً تحت الفكرة الاساسية ، وضع اشارة خفيفة امام الفكرة الفرعية . ومتى انتهيت من الموضوع دور في مذكرتك الخاصة ملخص الافكار الاساسية ولوابها . وراجع هذا الملخص قبل البدء في المذاكرة في اليوم التالي

٥ - كون فكرة جليلة مما تقرأ ، ولا تقنع بقلالة مبهمة منها . خير لك ان تمتلك من آراء اساسية قليلة واضحة المعنى في ذهنك ، من كتب يرمته لسود موضوعاته الفوضى والابهام وعدم الدقة

٦ - ضع امام عينيك الغرض من المطالعة . هل هو الايام مجموعاً

من المعلومات ؟ هل هو التمكن من حل مسألة ؟ هل هو استخلاص فكرة والوصول الى نتيجة ؟ . وبما لهذه الأغراض غير مقدار السرعة في قراءتك

٧ - تأكد من المصالح بخزى الفترة قبل التقدم الى ما يليها .  
قف هنيهة واذكر ما قرأت

٨ - لا تستظهر كل ما تقرأ ، ولا تأخذ كل رأي قضية مسلحة ، ناقش المؤلف بينك وبين نفسك .  
لحق بين الرأي والحقيقة . ضبع علامة استفهام امام عبارة تشك في صحتها وخطا امام رأي او حقيقة هامة ، وخطين امام ما هو أكثر أهمية ، وهكذا

### الذاكرة

يعترض في الانسان ان يذكر الاشياء التي قرأها وفهمها ، ولذا يجب مراجعة المبادئ الآتية :

١ - ضع في ذهنك ان ما قرأته وفهمته ، ينبغي ان تتذكره . . أي تكن نية التذكر نصب عينيك

٢ - راجع الآراء الهامة التي قرأتها وفهمتها كلما استطعت للمراجعة مبلا

٣ - تجنب التكرار الآلي ، بل احصر ذهنك فيما تكرر

٤ - قف هنيهة خلال المذاكرة من حين الى حين وحاول ان تتذكر ما قرأت

٥ - كن وانتقاسا بذاكرتك والا خفقت

٦ - اذا كانت المعلومات غير متسلسلة منطقيا ، فاخترع لها روابط صناعية تبينك على التذكر

### قيليل الامتحان وصنعه

١ - راجع التلخيص الهامة . . ادرس في ذهنك صورة واضحة للعادة ولا تحاول حفظ معلومات مبثورة ، بل لبن منها هيكل

٢ - لتكن المراجعة قبل الامتحان بزمان كاف ، حتى لا تملأ رأسك بجملة متراكمة في الساعة الأخيرة

٣ - ادخل الامتحان وانت نازل فسيطك من الراحة كاملا . . كن هادئ البال ، مطمئنا ، شديد الوثوق بنفسك ومذاكرتك

٤ - اقرا جميع الاسئلة والمهم كل سؤال منها قبل البدء في الاجابة

٥ - اقرا كل سؤال بدقة قبل الاجابة عنه

٦ - ضع في ذهنك - او في المسودة - موجزا للاجابة قبل تدوينها نهائيا

٧ - اتق نظرة على الاجابة واحذف ما يجب حذفه وأضف ما فالك ذكره

٨ - راع الزمن واعط لكل سؤال حقه

[ من كتب « كيف نذاكر » ]

لنت كالب حلا القال عشر سنين يتول القضاء - ثم كانت  
الافتار أن يتكلم عليه بالسجن مدى الحياة في عرض أصيب به  
ولكنه عرف كيف يتعلم من المرض . وهو هنا يروي قصته

حكم على المسجون المؤبد



بقلم قاض ، تولى القضاء عشر سنوات

نعم ، قضيت في كرسى القضاء  
أكثر من عشر سنوات ، وحكمت  
حلالها على كثيرين بالسجن مدى  
الحياة . وكنت كلما نظقت بالحكم  
على أحد المحرمن حرصت على أن  
أركز نظراتي في وجهه ، لأرى مدى  
تأثير الحكم في نفسه . فكان بعضهم  
يبدون صفر الوجوه كأنهم موتى .  
وقد اختلفا برأي الحيوية في عيونهم .  
على أن هذا لم يكن ليدهشني .  
لعلمي بأن الفرق ليس كبيراً بين  
من تسلب حريته ومن تسلب حياته !

أما الذي كان يدهشني حقاً، فهو ما كان يتجلى في وجوه بعض المحكوم عليهم من نظرات جامدة قاسية تدل على العناد والاصرار وعدم الاحتمام وقد لبثت تلك السنين كلها غير مستطيع أن أجد لهذه النظرات المجيئة في تحليل أو تفسير . ثم لم يلب أن أقف على حقيقتها حين حاربها بنفسى وحكم على أنا أيضاً بالسجن مدى الحياة !

كان القامى الذى أصدر هذا الحكم على قاسياً متعجراً القلب . لا تعرف الرحمة إليه سبيلاً . ولم تكن وحدى ضحية ظلمه وقسوته ، فهو لا يفتح إلا إذا بلغ عدد ضحاياه الذين يحكم عليهم بالسجن مدى الحياة عشرات الآلاف في كل عام، من الرجال والنساء والأطفال، ومن مختلف الأعناس والألوان والطبقات ولم يكن هذا القامى بالكرة المجهول، فهو « النقرس » أو « حاء المفاصل » . وناهيك به عن « جمهورى كمال زمان ومكان »



كنت في السابعة والثلاثين عندما تسلم هذا العدو إلى جسمى . وقد بقى كامناً بعض الوقت في أسفل العمود الفقرى به . ولكن هذا المرض - على ما يبدو - لم يرقه ، فراح من آن لآخر يتسلى بالانتقال إلى موضع أو رفع وأمتع . وقد بلغ الآن ذقنى . وأصابع يدي وقدمي . ومن عجب أن الأطباء ظلوا عشر سنوات يشنون في جسدى حرباً ضد عدو موهوم ليس له وجود . فقد شخصوا الألم على أنه التهاب

في الأعصاب . وراحوا يصفون ما يجب أن أتناوله من الأدوية المختلفة، ويحددون الأطعمة الصارة والمفيدة . فلما أخلق العلاج ، اضطروني إلى التضحية بأسناني ، ولئى استئصال اللوزتين، والزائدة الودية . . ولكن الألم لم تذهب عني رغم هذا كله ، فاضطروني أخيراً إلى الاستسلام لمشارط الجراحين منهم . ولم تجدني شيئاً أيضاً لمشارط الجراحين !

ولم يياس الأطباء فاشاروا على بضرورة الانتقال إلى مشفى أقيم به عاماً أو عامين ، ولم يسمسى العمل بمشورتهم فاستقلت من وظيفتى مضجياً بنمار أهوام طويلة من الدراسة والجهد والبحث ، وأصبحت بالنسبة المختار سمعة أشهر ، أحسست بعدها بشيء من التحس . فحسبى هذا إلى افتتاح مكتب للاستشارات القانونية ، كان يماوص فيه زميلان من المحامين النصارى . ولكن نوبات الألم عاودتني فجأة . رجعة لم أعدها من قبل ، فلم أجد بداً من التلاق ذلك المكتب والانسحاب من ميدان العمل مرة أخرى . لا تدخل أحد للمستشفيات

وكانت المستشفى كما دخلته ، لا عاود التنقل من مكان إلى آخر عملاً بمشورة الأطباء ، وتعاظمت من الأدوية والعقاقير التي وصفوها لي . ما يكفي بعضه لشفاء جيش من المرضى أو لآبادته ! . وعشت على اللبن وحده عامين كاملين ، وعلى الفراكة والخضر عامين آخرين ،

وعولت بالكهرباء عصابات المرات ،  
 وأحدثت في عصابات الصور بالإتساع  
 وأكثر من هذا أنني كم أحجم عن  
 بحرية أي علاج أو أية وصفة ،  
 مستهينة بكل ما في التجربة من  
 مسودة ومرارة ، فاستسلمت للذفات  
 البخل وبعض الحشرات الأخرى  
 مرات . وأنفقت في سبيل ذلك  
 كله بسخاء . ولكن كانت النتيجة  
 فشلا على طول الخط . ولمستمر  
 المرض يتعاقب وتشتد آلامه كلما  
 اتسع نطاقه . وما لبث أن تمكن  
 من المكمل ، فلوى ذقني ، وأثر لي  
 سيمى ، وأصبحت أألم أشد الألم  
 إذا حاولت أن أنضغ شيئا .  
 واضطرت أن أقضى ٩٥ / من  
 وليس طريق الفراش !

وفي الانصاف لنعمى لأن أقرو  
 أن كل هيئة المتعصب والألام لم  
 تظفنى الإيمان بعدل الله ورحمته ،  
 فلم يتطكفى اليأس أو يحلم منى  
 عيسى الحياة

وانفق أن ذهب مرة إلى عيادة  
 طبيب معروف . رأيته هناك سبعة  
 منزلة بحيفة علمت أنها أصيب  
 بالمرض نفسه . وكان واضحا أنه  
 شوه وجهها وجسدها وأحنى ظهرها  
 ومع ذلك لمحت في عينيها بريق  
 السلام والفرح الناجم عن الرضا  
 والاستسلام !

وحاذيتها أطراف الحديث ، غرقت  
 في قصة مرضها . ثم قالت : « إن  
 الموالدي احتل جسمي لم يستطع  
 ولا يستطيع أن يتغير نفسى . وأنا  
 أعيش الآن مع نفسى وبها وبها »

سميدة حائنة ، وأحمد الله على أن  
 ما فوق العيشين من جسمي ما زال  
 على ما يرام !

وأيقنت من حديثها أن الانتماء  
 ليس حسدا فقط ، وأنه ما دامت  
 الروح قوية لتيه ، فإنه يستطيع أن  
 يحيى حياة جديدة تسفر من الألم  
 وتصور فوق التواضع والصفائر .  
 صحيح أنه ليس من اليسير أن  
 يقبل المرء حكم المرض عليه بالأسواء  
 والحرلة ورياء الناس له ، وأن مما  
 يحز لي النفس إلا يستطيع المرء أن  
 يجلس أو يقف أو يأكل أو يلبس  
 بغير مساعدة . أو أن يسمع جرس  
 التليفون ينفق فلا يستطيع أن يتقل  
 إلى موضعه ، ولكن رغم ذلك كله  
 هناك أتياء أعظم من هذا كله بكثير .

وقد استطعت ألا أدع للمرض  
 سجيلا إلى الناس بها . فشلا .  
 استطعت أن أكون روحا أفضل ،  
 وأيا أعصر . وأسايا أفضل ،  
 واستطعت أن أستمتع بالجمال  
 والحياة والنفس في حدودي وعلى مهل !

وقرأت الكثير في الدين والعلم  
 والفلسفة . وغرقت مطالعاتي  
 أبطال كثيرين لم يستسلموا لسلطة  
 المرض . فالشاعر « جون كيتس » ،  
 كتب أدوع قصائده وهو مصاب  
 بالتهنن ، و « هيلين كيلر » سمعت  
 فوق المقصات المساحقة التي  
 اعترضتها ، وأصبحت من أعظم  
 النساء في العالم ، و « فلورنس  
 تايتنجيل » نظمت المستشفيات  
 الإنجليزية وهي طريفة الفرائض

ولم يكن وقتي قبل المرض يسمح  
 لي بمشاهدة المباريات الرياضية ،







ابنة فرعون

نيتيس المصرية

الارواح والتطاحن بين الاسرار  
والشعوب ...



ورث ابوها الصورش من ابيه  
«سلفتيك الثاني» - وحل اسم  
«وهب رع» وعرفه المؤرخون باسم  
«أمريس» وهو من اشهر ملوك  
الاسرة السادسة والعشرين .  
تخالف مع الاسرائيليين ضد  
البابليين ، وانجد ملكهم «صدقياء»  
بذلك والرجال . ولكن البابليين  
قهروا اليهود واجتاحوا بلادهم ،  
فلجس كثيرون منهم الى مصر  
واقطعهم وهب رع المزارع والمراعى .  
غير انهم ما لبثوا ان خافوا الضيافة  
وكانوا حرياء على مصر !

واستنجد البابليون بفرعون  
مصر في ثورتهم على اليونانيين  
فلوسل وهب رع جيشه لتأييدهم  
وقد اوردهم ، بقيادة «كح رنوم اب  
احس» المعروف في التاريخ باسم  
«امريس»

وكن امريس هذا من اصل

«كانت درة القصر الملكي وقبسا  
من نور الاله رع هلا القساعات  
الفسحة انعاما . وكانت اجمل  
نساء عصرها على الإطلاق . ولكن  
الالهة ضلحت ان تقوم هذه الفتاة  
في تلويح بلادها بدور كبير يختلف  
الناس في تقديره» فمن قائل : انه  
دور شريف ، ومن قائل : انه دور  
منسج بالغبية والصدور . ولكن الذي  
لبت الى من احاديثي مع الناس ،  
ان نيتيس ابنة فرعون ما انقضت  
على الذي صنمته الا مدلوعة مصب  
الانتقام لنفسها من رجل الحق بها  
العار او ما كانت تظنه عارا . وانها  
لم تفكر في وقت من الاوقات في ان  
تضر وطنها او نفوسه . هذه هي  
نيتيس التي اثارت بجمالها حريا  
دموية بين مصر وفارس»

هذا جمل ما كتبه «هيرودوتس»  
المؤرخ اليوناني من الفساقينيتيس  
ابنة «وهب رع» فرعون مصر ،  
واحدى فانانت التاريخ القواكي كان  
جالس سببا لاثارة الحروب والزعاق

وبناها وانزلها في القصر الملكي بين  
أفراد أسرته

وانتاحت الظروف لفرعون الجديد  
فرصة التمتعها لتقوية مركزه  
واكتساب حب الشعب وأخلاصه  
فسير حملة إلى جزيرة قبرص  
احتلتها وأضافها إلى أملاك مصر ،  
ثم حارب الفرس في صغول  
أعدائهم المتحالفين معه ، وعندما  
أدرك أن كفة قورش ملك الفرس  
هي الراجحة لصالحه ودعا الشعوب  
المعادية له إلى التمسك بأهذاب  
السلم والوثاق فانتقد مصر من غزو  
الفرس ، وعرفت في هذه الراحة  
والهدوء والسلام

وشيد أمتريس معابد جديدة ،  
وانزل جماعات من اليونانيين في  
النود المصرية للاستعانة بهم ضد  
أي هجوم مفاجئ على بلاده ،  
واعتمد المصريون أنهم لن يعرفوا  
الحروب في المستقبل

وخاب ظنهم ... فقد أقدم  
أمتريس على فعل ظن أنه بضمن  
به السلم ويكتسب محافاة الفرس  
وصداقتهم ، فكان ذلك العمل سببا  
لاللثة حرب جديدة راحت مصر  
ضحيته

عات قورش وخلفه على العرش  
ابنه الشاب قمبيز ، فهناك أمتريس  
على ارتقائه العرش ، وعرش عليه  
خدمات الأخشابيين والخبراء من  
المصريين ، فأرسل قمبيز يقول له :  
« لقد أصبت بمرض في ميني يوشك  
أن يقتلني البصر ، فهل لك أن  
تبصت إلى بطبيب مصري يماجنى  
ويبعد عني شبح فقدان النظر ؟ »

وخديع ، لم يقربه فرعون إليه إذ  
توسم فيه الذكّة وعرف شجاعته  
ومهارته في الشؤون الإدارية  
والعسكرية ، وجعله قائدا للفرقة  
من جيشه ، ثم قائدا عاما لجيوش  
مصر في الداخل والخارج

ولم يكن فرعون يدري انه  
بإرسال أمتريس لقيادة جيشه في  
ليبيا يحفر قبره بيده . فقد تأمر  
القائد على ملكه بالاتفاق مع فريق  
من زملائه ، وأثار طمعه الجيش  
لانتزاع السلطة من يدهم والاستئثار  
بها لنفسه

ونجحت المؤامرة ، وحلف  
الجيش على مصر فخلع وهب رع  
من عرشه وأجلس مكانه أمتريس  
فسمى هذا نفسه منذ ذلك الوقت  
باسم « إحمس » وأحاط فواد  
الجيش إلى ما طلبوه من قتل  
وهب رع ، الذي كان سبب نعمته .  
وهكنا خلا له الجو فانصرف إلى  
توسيع ملكه وتدعيم عرشه



شاهدت نيتيس ابنة وهب رع  
ذلك الانقلاب الذي طاح برأس أبيها  
وعرش أسرته بعين باكية وقلب  
بنفطر حزنا . ولكن ما حيلتها وهي  
ألفاة الضيفة التي لا حول لها  
ولا طول ، ولا اتسار لها في الجيش ؟  
كانت تحب أباهما وتحب له .  
ولكنها بعد فقد ذلك الأب الحنون  
وجلت نفسها وحيدة معذمة ،  
وأدركت أن خلاصها في مساندة  
الفاصل أمتريس والتظاهر بالولاء  
له . فلم يد إليها أمتريس بدلا  
بسوء ، بل عاملها معاملة حسنة

ابنة احسن وابنة وهب رع - اطلع  
قمبيز على الحقيقة

وجه قمبيز بالفتنة نيتيس  
وسألها من أصلها فاعترفت له بكل  
شئ ، واطلعه على مؤامرة احسن  
ضد ابها الذي احسن اليه ، وعلى  
قتله اياه بعد اقتصاب عرشه

وقال لها ملك الفرس :

- ما اظن ان ابنة احسن اجل  
منك . وانني اظن انك اوقيت  
العرش بجانب قمبيز ، وانك  
اصبحت ملكة الفرس !

واقبعت الأفراح في عاصمة  
الفرس احتفالاً بولاد الأميرة  
المصرية « ابنة فرعون » الى ملك  
اللوك . ولم يكن في وصفها بأنها  
« ابنة فرعون » ما يحالف الواقع  
اد أن عرش مصر كان حقاً شريعياً  
لأبها ولاسره من بعده ، لولا أن  
خدر به قتله الوصي المظنون



وحان وقت الانتقام من ذلك  
الفاصل الأليم . فاجتمع قمبيز  
ونيتيس والطبيب المصري ،  
للمباحثة وتدبير الطريقة للانتقام

وجرد قمبيز جيشاً كبيراً  
رحف به على مصر ، واصطحب  
معه طبيبه المصري الخاص ، بينما  
بقيت نيتيس في قصر زوجها  
تراقب الاخيلو

وخرج احسن على رأس جيشه  
للقاء بجيش الفرس ، فالتقت خلال  
الجيشين في صحراء مصر الشرقية  
واشتبك الفريقان في قتال مرير  
أبدى فيه احسن من شجوة

واجابه امفريس الى طلبه ،  
واوفد اليه طبيباً مصرياً وخطيباً  
قال فيه : « هذا امهر الأطباء  
المصريين فاحفظ به لديك ابها  
الملك هدبة من اخيك احسن »

وحقق الطبيب على مولاه لانه  
عامله معاملة العبيد الأرقاء وهو  
الرجل الحر المنصرف الى دراسة  
علوم الطب على اختلاف أنواعها .  
وداح يفكر في طريقة للانتقام لنفسه  
من امفريس فعزم على الدس بين  
الملكين وبث روح التفرقة بينهما ،  
فقال بقمبيز :

- ان لفرعون بنتاً جميلة لم تلد  
التي ولدوع حسناً منها . حينها  
دمعتان من دموع الآلهة . وشتاتها  
زهريتان لا تلبلان . وفرعون يعدها  
لتكون زوجة لواحد من ملوك  
اليونانيين ، وقد يحالف معه على  
غزو فلوس في يوم من الأيام .  
فأبعت ابها الملك العظيم في طلب  
الفتاة زوجة لك ، فهي اهل  
للجلوس على العرش بجانب قمبيز !

وقامت في سبيل ملك الفرس  
رغبة شديدة في الحصول على تلك  
الفتاة الأسيرة التي تحدث عنها  
الطبيب المصري ، وارسل الى مصر  
ولدا يخطب له ابنة احسن

ولم يسع فرعون أن يرلض .  
ولكنه عد الى الفس والغناح ، فلم  
يرسل ابنته التي تحدث عنها  
طبيبه ، بل ارسل الفتاة نيتيس  
ابنة سلفه ، وهب رع

ورأى ملك الفرس الفتاة فامجبت  
ومسحره جالها العنان ، ولكن  
الطبيب الذي كان يعرف الفتانين -

في اتخاذ التدابير لصعد الفزاة .  
ولكنه لم يكن في مثل شجاعة أبيه  
وبراعته في فنون القتال ، بل كان  
خائفا العزبة ، ضعيفا الرأي ، كثير  
التردد . فلم يستطع التثبت في  
وجه ذلك الرحف

ودخل الفرس مصر دخول الفزاة  
الفاتحين ، وتدفقت جحافلهم عليها  
من كل صوب ، وحكمها فمبيل  
فترة من الزمن بعد أن ضمها إلى  
الولايات التابعة لامبراطوريته  
ونظرت نيته من الحسنة ، فلما  
هي قد ظفرت بالانتقام من عدوها  
والنار لا يبيها ، كما ظفرت بالجلوس  
على عرش الامبراطورية الفارسية  
المظيمة . ولكنها في الوقت نفسه  
رأت أن ذلك لم يكن ليشفي غليلها  
ويبعد حياتها ، فقد بلغت وطنها  
الغلي يئس من بخص زهيد ، إذ مكنت  
للاحتلال الفارسي فيه واذلت بذلك  
اعليها الامرة الأبرياء . لم أن العرش  
المصري وان أصبح بعد ذلك لامة

الشجاعة والهمة والافتخار ما اثار  
الاعجاب وهند جيش الفرس  
بالهلاك . غير أن الامة لم تكن  
راضية عنه ، فلم تفقه شجاعته  
ومهارته واقبلته ، وانتهى الامر  
بان قتل في حومة الوغى ، وواصل  
الفرس المنتصرون زحفهم على مصر  
بقيادة قمبيل

وكان بسامتيك بن احمس قد  
خلف أباه على عرش مصر ، لمضى



« وكان الطبيب المصري  
يواقيها بالاعمال مع  
رسل يتنابون من  
يهودين القليل » ..



في يد قمبيز - بقي محتفظاً به  
لسلالة أحسن أو أعزيس ، ذلك  
المدبر الخائن المقيت

وراحت تلوذ الجميع أنى  
وحرة على ما حل بوطنها الأول  
من تكبات ، ووقر في ذعناتها أنها  
كانت مجرمة في حق مصر وعرشها  
اذ حلت زوجها على بحارية فرعون  
وعلى اخضاع عرش مصر وأهلها  
لحكم الأجانب المحتلين

وخلت إلى الطبيب المصري الذي  
سلوكها في التآمر على فرعون ،  
ويشته ذات ضميرها ، فعاول أن  
يقنعها بأن ما فعلته لم يكن خيئة  
لمصر بل خدمة لها لأن قمبيز  
انتداه من ملك هامص لا يجري في  
مروقه دم ملكي ، وإن مهنتها لم  
تنته بعد بل يجب عليها أن تواصل  
العمل لدى زوجها لكي يعالها على  
عرش مصر بموضعا وارثته  
الشرعية . وهكذا تعود المياه إلى  
بحارها ، فتتولى هي عرش أبها ،  
إلى أن تم طردها الآلهة جولة يظفها  
على ذلك العرش بابل على عرش  
ناروس أيضا

وانتفعت نيتيس بهذا الرأي ،  
وسعت لتنفيذه لدى زوجها قمبيز ،  
فوعدها بأن يفكر في الأمر ، ثم راح  
بعد العدة لتنفيذه ...

غير أن نساء القصر لم يتركن  
الملكة المسيلة الوقت الكافي لبسوغ  
أهدافها . فقد تأمرت طيها زوجات  
قمبيز الأخريات ، وعظيما  
وجواريه ، وتحالف معهن الخدم  
والخصيان ضلها ، لأنها استأثرت  
بقلب قمبيز ونعمه وهداياه  
ولم تظفرن نيتيس إلى تلك

الزامة التي خيكت جالها في القصر  
حولها إلى أن كانت ذات يوم  
جالسة في مقصورها الفاخرة ،  
تفكر فيما عسى أن تسفر عنه رحلة  
زوجها في سبيل تحقيق آمالها .  
وكان الطبيب المصري يوافيها  
بالأخبار مع رسل يتناهبون من  
مياطين القتال ، وكانت الأخبار  
تريدها مطمئنا ونقصة في  
الاستقبل ...

وفجأة ، فتحت الأبواب  
واتدفعت نساء القصر صاخبات  
والدركت المسكينة مدى الخطر  
الذي يهددها وتفتحت ميناها على  
حقيقة الزامة التي دبرت لها في  
الخفاء ، ولكن بعد فوات الوقت !

نهضت من سريرها تطلب النجاة  
ولكن أبواب الحياة سدت . فالتقت  
بنقشها على الأرض مسرعة  
بأكية ، ووعدت فرجاتها بأن تستمد  
من القصر ولا تعود إليه ، ولكنهن  
لم يستمعن لها ، وولبن طيها  
وكل منهن تنأب خلفها يديها ...  
وحاولت الملكة شجاعتها أمام  
الخطر ، فنهضت ووقفت مرفوعة  
القامة ، وساحت بين الشرور  
بتطايير من عينها ، قائلة :

— ياكن من كلاب لا تبغو عليها  
الجمرة ألا اذا تكاثرت على الفريسة  
وامتدت إلى عنقها حشرات  
الأيدي ، وسقطت على الأرض جثة  
هائدة ...

وبكاهها قمبيز وثار لها من لسانه  
فتنسل منها حشرات ، وميلب  
حشرات توفى وسجن حشرات ...  
(ع...)



## القلب العريد

قلم الأستاذ علي الجندى

تعددت بُلُوَاهُ	في قلبه مُتَقَى
وكلُّ مُحَنٍّ مُنَاهُ	حبُّ بكلِّ حَالٍ
غزلاته ، وسماء	لبي ، ولى ، ولبي
له الذى يَهْوَاهُ	وافيه وليس بوافٍ
يقول : لا أسلاه	إذا سلّوتُ حبيباً
والحبُّ قد أعمده	ومن له بالقلبي
به ، فينكو أساءه	أشكو إليه شقائق
في قفصه ماجده	يحبى ، وأحمل عنه
وقد التمس له رده	بى العرام حبله
فلم أجد له أهله	حيثُ فُصلان
أمسى بَمَقَى أباه	وقلت : طعل مرديد
بذلته ، فأباه	لسوف يدكرُ نصحا
والسهمُ يفتري حشاه	وسوف يندم يوماً
مُستغرقاً فى هواه	كم راح يضطك منى
وإن شجاني بُكاه	والآن أضطك منه
ممرديد ، ربّاه	ريثاه منقت قلبى
أو : جُدد بقلب سواه	أحله ربي صفلاً



## جينز بورو .. مصور الملوك والعظماء



ذلك « وات » مخترع  
الآلات السخارية  
المعروف

وتجلى نبوغ جينز  
في الرسم والتصوير  
سداً حداثته ، فكان  
كثيراً ما يتخطف من  
المدرسة في الأيام  
الصفية الجو ، ليصور  
ما يحسه من المناظر  
الطبيعية ، وكان يكتبها  
إلى المدرسة باسم  
أبيه مقلداً خطه ليرد

ذلك التحف بمختلف العاذير .  
وحدث أن شاهد مرة لصاً مجهولاً  
يسرق بعض الفاتحة من إحدى  
الحائقات ، لصوره ، وكان اللص قد  
تمكن من المرور باسرق ، ولكن  
الصورة التي سجلها له جينز  
الصغير كانت من الدقة والافتقان  
بعيت غت على صاحبها فاشتغل  
وأخذ بجريته أ

ولم يسع أبوه ثراء ما لحسه من  
مواجهه وحسن استعماده إلا أن  
يرسله إلى لندن لدراسة فن  
التصوير ، قلبت فيها أربع سنين ،  
استمتع خلالها لبعض المحاضرات في  
أكاديمية الفن بسانت مارتن لين ،

• لا يعرف تاريخ  
مولده بالضبط ، ولكن  
المعروف أنه ولد في  
« طاحونة » ببلدة  
« سادبوري » الواقعة  
على نهر « ستور »  
بالقرب من بلدة  
« سالفولك » بإنجلترا .  
وأنه عمده سنة  
١٧٢٧

وكان أبوه تاجر  
افتمته كلل اجتاده  
أول الأمر بشيء من  
النجاح ، ولكنه ما لبث أن خرف في  
الديون ، لكثرة من كان يعولهم من  
الفراد أسرته ، وأصره على الاتفاق  
عليهم بسخاء

وجينز ثلث ثلاثة أجيال هذا  
التاجر المدين الكريم ، وقد اشتهروا  
جميعاً بالنبوغ الموهوب والقفرة على  
الابتكار ، وعرف أكبر أخويه باسم  
« جاك المخترع » لأنه اخترع  
لرجوحة دائمة الاهتزاز من تلقاء  
نفسها ، كما أنه اخترع طائرة قى  
حشفه وهو يحاول الطيران بها . لها  
أخوه الآخر « همفري » فاخترع  
مزولة وآلة بخارية يقلانها الأصل  
الذي أخذ منه بعد ربع قرن من

→  
 إليزابيث سينجرتون  
 صورة لاهدى فتيات  
 لندن الارستقراطيات في  
 القرن الثامن عشر .  
 عكوفه بمتحف لندن



### مسز جراهم

←  
 قام «جيتز بورد» برسم  
 لوحات عديدة لنحات  
 الاثقال في لندن ، وله  
 لشهر بانه اربع  
 الصليبون وامتهم

ابنة غير شرعية له ا  
 وقد انتقل الزوجان الى بلدة  
 « ايسويشور » حيث اقاما بها في  
 مسكن خاص يا واخذ جيتز بورو  
 يراول فنه يقوم بتصوير المناظر  
 الطبيعية جينا ، وتصوير ذوي  
 الشخصيات البارزة والاثرياء احيانا  
 في سبيل الحصول على المال ا  
 وقضى هنالك حوالي ثلاثة عشر  
 عاما توطنت خلالها اوامر الصداقة  
 بينه وبين محافظ الحصن الساحلي  
 القريب من البلدة ، واسمه  
 « ليكنس » وصنع له منزلا ملونا  
 من الخشب اثار إعجاب كل  
 مشاهديه . ويتوجبه من ليكنس  
 هذا ، انتقل جيتز بورو الى مدينة  
 « بات » حيث كان يقطن نخبة من  
 اهل الثراء والجاه وفي مقدمتهم

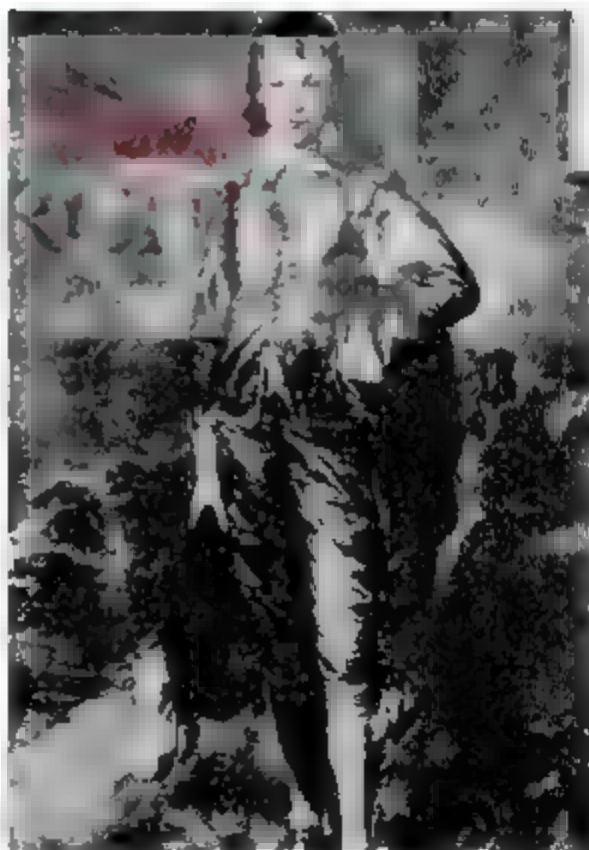
كما تلقى بعض الدروس على فنان  
 بوهيمي يدعى « هايمان » ، لم يات  
 الى بلدته وقد بلغ الثامنة عشرة ،  
 واصبح فتى وسيما حسن الهيئة ،  
 في مظهره ما ينبئ به انه فنان ممتاز  
 وفيما هو بهم ذات يوم بتصوير  
 منظر طبيعي لمحبه ، التقى وابته  
 مرجريت ذات القامة الهيفاء  
 والعيون الساحرتين ، والجمال  
 الغلاب ، فاحبها واحبته ، وما لبث  
 الحب ان انتهى بهما الى الزواج  
 ولا يعرف من مرجريت هذه الا  
 انها كانت اخفا لفتاة تعمل في  
 الطباخونة التي يمتلكها ابو جيتز  
 بورو ، وانها كانت ذات ابرام مستوى  
 ثابت يقدو بعاتى جنبيه ، قيل : انه  
 اوقف عليها من فوق بدفورد ، او  
 احد امراء آل ستيوارت ، بوصفها



وليم بيت  
السياسي الإنجليزي  
الفاخرة .. كما صوره  
« جيتزل بودو » ..  
تري هل نبيج في إبريل  
ماتشوري عليه شخصيته  
من ذلك والدها 1



مسل روبنسون  
كان تصوير الفنان الطبيعية  
هو الفن القليل لدى « جيتزل  
بودو » .. لذلك حرص على  
لتصور بعض الشخصيات و  
أن يسجلها في العداق



الصبي الأزرق  
لوحة رائعة بريشة  
الفنان « جيتزل بودو » ،  
يكاد يتوهم الفنان أنها  
أنها تبكي بالحياة  
لما يبدو فيها من قوة  
التعبير ودقة التصوير







### مسر سيفونز

أحد لوحات «جيتز بورو» التي رسمها  
تعبداً لخاله السر «بوشوا دينولدا»

واسرته بقصر في شارع بول مول  
مقر الطبقة الراقية ، كما اقتنى  
عربة فخمة ، وراح يفتق بغير حساب  
ولم يفر على أقامته بلندن  
مستلخاً لثلاث سنوات حتى عين  
مصوراً لـ «الملك الإنجليزي»  
فرسم لوحات لأكثر أفراد الأسرة  
المالكة حينذاك

وفي سنة ١٧٨٨ كان جيتز  
بورو يشهد محاكمة « وارين  
هاستنجز » السياسي الأديب الذي  
كان حاكماً للهند ، وكانت جليسته  
إلى جوار نافذة مفتوحة ، فأحس  
ألماً حاداً مفاجئاً خلف عنقه ،  
يصحب برد شديد ، وورم قلبي .  
وأخلفت قواد تحارب التفرج ، فقل  
لأطبائه : « لا عليكم أيها السادة ،  
أني أعرف أنه السرطان » فاعتبروا  
جيتز بورو قد مات !

« بيوناش » ملك الأزياء ، وكان  
يقصدها في الشتاء كبار الفنانين .  
فاشتهد الأقبال على منحه وقام  
برسم لوحات عديدة للموت الأقباب  
في لندن ، فاشتهر في أوساطها  
ألمالية بأنه أبرع المصورين وأدقهم  
تسجيلاً للامح الوجوه

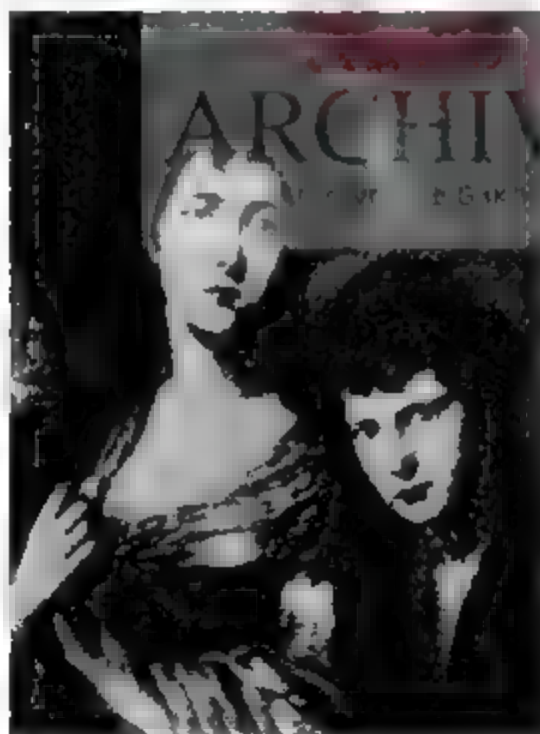
وحينما أنشئت أكاديمية  
الفن الملكية في لندن سنة ١٧٦٩  
كان في مقدمة أعضائها الستة  
والثلاثين . واضطر الزاء الأزدحام على  
مرسمه إلى رفع قيمة لوحاته ،  
فبلغ ما كان يتقاضاه على الصورة  
النصفية حوالي مائتي جنيه ، وعلى  
الصورة الكاملة أكثر من خمسمائة  
جنيه

وفي السابعة والأربعين من عمره ،  
فرد الانتقال إلى لندن ، وأقام



### كريتا الفنان

كتب منها « جيتز »  
مرة يقول انه يمشي الى  
البحر من تسمزوجة



### آن شريفان

آن شريفان في منزل  
شبابها .. وقد بدأ  
الحياة الى جوانها

## شخصيات عالمية

يطلع على « اليوم »  
للعصور .. وقد بدأ  
فوقه تمثال لرأس الشاعر  
الاهلي ليوناردى



## أندريه جيد .. في الثمانين من عمره

سنة ١٨٦٩ . ولما بلغ الثانية عشرة  
من عمره اضطر الى ترك الدراسة  
لسموه صغره . ولكنه استطاع  
استئنافها بعد حين حتى أنها  
وكان قد قرر منذ صباه أن يكرس  
نفسه للكتابة والتأليف . وأصدر  
في سنتي ١٨٩١ و ١٨٩٢ كتابين  
يصوران استمساكه أثناء هذه  
المرحلة الاولى من حياته بأسباب  
الغضبيلة والخلق الحميد . ولكن  
الكتابين لم يلقيا شيئا من النجاح  
وفي سنة ١٨٩٣ . سافر الى

جيمنا فخلت جيوش العلماء  
مدينة تونس في مايو سنة ١٩٤٣ .  
تقدم للمستوطن شيخ طربل اللحية  
صاحب اللون . كان قد ظل شهرا  
كاملا متخليا شخصية الوقوع في  
أيدي الألمان الذين كانوا يجنون  
في البحث عنه هناك . ليما يقوم على  
اصداره كتابا عرض بهم فيه ونقد  
أنظمتهم في قوة وجودة هجيتين .  
ولم يكن هذا الشيخ الا « أندريه  
جيد » أديب فرنسا الروائي الكبير  
وقد ولد أندريه جيد في باريس

وفي السنوات التالية ، اعتنق جيد المبادئ الاشتراكية وكتب مع طائفة من الكتاب كثيرا من المقالات والبحوث ، في التبريد بها والدعوة الى تمسيها ، على أنه عمل عن رأيه هذا في سنة ١٩٣٥ وأصدر كتابه « دعوة الى الاتحاد السوفييتي » مصورا فيه كيف كان يتصور في الشيوعية

وقد طبع جيد على الصراحة والصدق منذ صغره ، وما يذكر أنه تعرف في شبابه الى دلويسكار وايلد ، فقال له هذا « اني لا أحب شفتيك ، لانها مستقيمة لا كتشفاه الذين لا يكذبون .. وسأعطيك كيف تكتب » ولكن وايلد أنطق في ذلك ، وان نجح في حفر جيد الى التحرر من القيود والأوضاع الاجتماعية ، فكتب يقول

الجزائر حيث قضى مسنتين تعمست خلالهما صحته كثيرا ، ثم تزوج « ايمانويل رولديه » ابنة عمه ، وتعاون مع بعض أصدقائه على إصدار مجلة « الاربعيتاج » ثم أصدر في سنة ١٩٠٩ مجلة أخرى سموها « المجلة الفرنسية الجديدة »

ولما قامت الحرب العالمية الاولى كرس جيد قلعه ووقته لحسنة اللاجئين ومسكرين الحرب من الفرنسيين والبلجيكين ، حتى اذا وضعت الحرب أوزارها سنة ١٩١٩ أصدر كتابه الرائع « Symphonie Pastorale » وهو يتضمن قصة فتاة عياله استطاع أحد الرعاة ان يبيد اليها بصريا ، وكان يلطم في أن يستأثر بقلبها لقاء هذا الصنيع ، ولكن الفتاة أثرت عليه ابنة الشاب ثم انتهت القصة بانتهار الفتاة . حين أحسنت انها انس في حق الراعي وحطت المشاكل بينه وبين ولده

وفي سنة ١٩٢٣ أصدر جيد كتابا عن حياة « هيتلر » يوصفه أحد الكتاب القامعين الذين أنجستهم الانسانية ، ثم نشر في السنة التالية كتابا حلل فيه الفرائز الجنسية

وفي سنة ١٩٢٦ تزوج الى بلاد الكونغو ، وأخرج على أثر هودن منها كتاب « رحلة الى الكونغو » وكتابا آخر لدد فيه بمساوي الاستعمار

بلغ الثمانين .. ومع ذلك فانه يقضي كل يوم مع صحفاته على الأقل في القراءة والكتابة





١١ جيد ١١ يخاصه كليه  
وقد جلست على مقربة  
منه احدى صديقاته  
الاديبات مدام  
١٢ فان رسمليو ١٢



الاديب الفرنسي الشهير  
جيد مع كلبه الذي يجلس  
به ويحمله كاحد ابنائه

ولقد أصبحت أدرك بأن لكل امرئ  
 في الحياة دورا خلق ليؤديه . وهذا  
 الدور لا يشبه بحال دور أى شخص  
 آخر . . ومن هنا كانت أية محاولة  
 لأن يخطم المرء نفسه لقاعدة عامة  
 لونا من السخافة والحلق ١ .  
 وأردى له بعض الشبان مرة  
 أعجابهم بكتبه ، فقال لهم : « اقروا  
 بكتبي بعيدا . وقلوا لأنفسكم ان  
 هذه الكتب لا تصور إلا رأيا  
 واتجاهها من آلاف الآراء والاتجاهات  
 لم ابحثوا لأنفسكم عن أدب

طبي جدا من أدب فرانك في المرحليين . وهو يعزى موسيقى شوبان





## الشاعر المتجول

قلم الأستاذ عبد الرحمن صدق

معها ، وحارث وصواسها الذي لا يفارقها. فاختطمت أصغر ولدي الأمير ، وولي الولد الأكبر الأمير بعد أبيه فهو الكونت دي لونا

وكانت الفتاة لرونشينا لا يبرح يلاودها مشهد حرق لها ، فيلتاع قلبها وبجن جنونها ، فازيمت - آخر الأمر - احلاك الطفل ابن عدوها حرقا ، ليكون الجزاء من جنس العمل . الا انها في نزوة احتياجها وحنون قضها ، احطت التمييز في الليل ، فاحتللت من الفراش ولدها ، واقبت به في التنسور المسحور على انه ولد الكونت المتوفى وأخو الكونت الخالي الشاب وكانت فجيعة المرأة على وحيدها شديدة لظيعة ، فظلت أباما طوالا مسهدة مطبة ، ثم ما لبثت طبيعة الامومة المحرومة أن عطفتها على الطفل الباقي الى جانبها ، وإن يكن ولد غريبها، فعكست على تربيته على أنه ولدها . ونشأ الفتى «مقريكو» شاعرا له شهرة ، يتنقل بين قصور الامراء ، مادحا ذوي الفضل من السادة النبلاء ، متشجبا بملوك الحسن من السيدات النبيلات ويرتفع السائر في الفصل الاول

هذه المسرحية الفنائية تصدر في سيمها من « الانتقام » ، فهو الروح الغالب حتى على ما ينتظمها من غرام

وتقع حوادث القصة في اسبانيا في المصور الوسطى حين كلن الاعتقاد في السحر فانشأ بين الكرامة المتعصبة الجاهلة ، وحين كانت تهمة السحر يتراعى بها الناس لاير شيعة من اختلاف ظاهر او مستور في الرأي والمفيدة، او تان في طريقة المعيشة ، وكثيرا ما كانت التهمة بحض احتشلاق مداهي المحسومة ويقصد الايقاع والكتابة، وكان مصير المتهم او التهمة بالسحر طرحه في نار عظيمة يؤججونها ، فانار وحدها الكفيلة بالقضاء على الشر من سحره ، كما أن في هلاك جسمه بالنار تطهيرا له - في زعمهم - واتقلا لروحه

وعلى هذه الصفة ، قضى والد الكونت دي لونا قضاءه بحرق هجبول من النجر هي ام الفتاة لرونشينا يدعوى انها ساحرة

ولقد انضمرت الفتاة في نفسها الانتقام لامها ، وكبرت الفكرة



« ويميل القويضان  
وجهها لوجه ،  
وتنتهي بينهما  
تصاحبه بالباردة »

الفيشا في جميع القصر في المسيل  
في أفهم مسكاي ، وقد وجدت حانة  
لزوئينا العمانية والصحة على  
الصن الجريح ماريوكو . وهذه هي  
تتمس عليه كيف أحرق والد الكونت  
لها ، وكيف أرادت الانتقام لها  
لما خطفت والد الكونت الأسفر ،  
ثم تأخذ في بقية السباق وما كان  
من خطتها ، ولذا صوت يوقى من  
أسفل الوادي ، ورسول يدخل  
وفي يده رسالة إلى ماريوكو . لقد  
استولت جنود ماريوكو الثائرة على  
قلعة كاستيلور ، وبينهم العني  
القائد الصغير ، إلا أنه لا يأتي على  
ختم الرسالة حتى يضطرب . لقد

من هذه المسرحية الفنتازية مودعة  
في قصر الكونت الشاب في اليافريا  
في امرأة أراجون . فاستمع إلى  
حديث قائد الحرس وهو يروي  
ما قدمناه . ثم تنتقل إلى حديقة  
القصر فاستمع إلى السيدة ليونورا  
من القواني النبيلات تتحدث عن  
حبها للشاعر ماريوكو في مقطورة  
معلمها « قلبي بأجسه ملك له  
وحده » . فيبدل الشاعر حبها  
بثله ، ولكن الكونت كان في الوقت  
نفسه شديد الشفقة بها ، مد لها  
بحبها . ويتقابل الزوجان وجهها  
لوجه ، وتنتهي بينهما المناجزة  
بالهزيمة ، ويظهر الأمير في البارزة  
على الشاعر الذي اختنقه الجراح  
لذا كان الفصل الثاني الفينسا

ظننت ليونورا انه قتل في المأثرة  
فأرسلت دخول الدبر هذه الليلة .  
ويدهل ماتريكو من واجبه كجندى  
ويبادر الى الدبر . ويكون الكونت  
قد دبر تدبيره مخطف ليونورا قبل  
الاحتفال بقبولها راحبة . فيفلجته  
الشاعر واصحابه وهو بهم بها ،  
وينجو الحبيبان ، على حين تدوى  
جدران الدبر الودعة بصليل  
الحركة الدامية بين اباع الفريين

□

وفي الفصل الثالث تكون في  
معسكر الكونت على مقربة من  
القلعة كاستيلور . لقد قبض الجنود  
على الفجيرة اروتشينا وقد انتهت  
الى علم الكونت انها هي التي  
اختطفت اخاه الاصغر واحرقته ،  
ثم تريد اروتشينا على ذلك زعمها  
له انها ام غريبة ماتريكو ، فيامر  
بحرقها انتقاما منه

وينتقل بنا المشهد الى قلعة في  
قلعة كاستيلور حيث نرى ماتريكو  
الشاعر وحبيبته ليونورا على اية  
الرواج ، واذا المرسل تحمل اليه  
خبر القبض على امه والامر بحرقها

□

وفي الفصل الرابع نعود الى مأثرة  
لراجون ، فنرى في جانب من قصر  
اليسافريا برجا قسيس في ظلامه  
اروتشينا ومعها ماتريكو سجينتا ،  
فقد اسره رجال الكونت وهو

يحاول انقاذها . ويظهر شبح ليونورا  
في ساحة القصر تسمى الى رؤية  
حبيبها السجين . ويخرج الكونت  
الى ساحة القصر في تلك اللحظة ،  
فيخطر لها خاطر لانقاذ حبيبها ،  
فتمترض طريقه ، وتعرض عليه  
ان تكون له اذا هو اطلق سراح  
الفتى ، على ان تتولى هي اطلاق  
سراحه ليطمئن نالهها على نفاذ  
الوعد . وتتطلق وهو من خلفها ،  
وتكون قد شريت سما في جوف  
خاتنها على خفية منه

وتدخل ليونورا غيابة السجين  
على حبيبها تنشره بالحرية ،  
وتدعوه للانطلاق . فيدور في حله  
انها بلدت نفسها للكونت فبنا  
لذلك ، فيطردها عنه ، فلذا هي  
تترنج ، وتخرج جثة هامدة

ويدخل عندها الكونت ، ويامر  
بان يساق الفتى الى الساحة  
لاعدامه على الفور . ثم يتقدم الى  
اروتشينا ويدعها الى النافذة  
متشعبا : « انظري ! هذا ولدك قد  
لحق الموت »

فينهل وجه الفجيرة ، وتبدو  
عليها بهجة انتصار وحش ، وتصبح  
ضاحكة : « بل هو اخوك ! » ، ثم  
تتولى عنه وقد ظهر عليه الجرع  
والقهر ، وتهتف وهي تحمل في  
الفضة : « امه ، لقد انتقم لك »

عبر الرحمن صرقي



## الواهمة

قلم الدكتور هيثم الشاطي



باعدت بيبي وبيسها الايام ،  
وفصلتني عنها قطعة من الزمان  
مداهما تسعة اعوام - غير اني لم  
انسها ، على طول الحزن وتتابع  
السنين

ولعل ما تشبثت بذكرها الا  
لانها تعيد الى ايام الخوالي وتردني  
الى الصبا الفريد ، فلقد شاركتني  
الحياة في طموحتها المرحية وفجرها  
البنام ، ووعت - دون صواحبي  
ولداتي - ذكريات حداثتي بكل  
ما فيها من عت حلو ، ولهو بري ،  
واعمل وليد ، حتى دا جاء الشيف  
تفرقت بنا السبل ، فصارت كثر  
واحدة في طريق ، وان بقيت على  
البعد لرتو الى صاحبها وترى فيها  
صورة ماثلة لماضيها السعيد

تفرقت بنا السبل ، واستبدلت  
كل مناس بالاعمال اهلا ، وبالدار  
دارا ، وبالماضي حاضرا ، وبرفاق  
اللعب زوجا وأولادا ، وان بقيت  
في قلبينا منطقة يصورها الشوق

الى ما مضى ، والحاضر الى ما كان  
وراج ..



وكنّا - حين أن أولنا تفرقتنا -  
قد تواعدنا على اللقاء مرة في كل  
عام ، واختارنا المصيف المجاور  
لبلدتنا مكانا لتلاقينا ، حيث نحض  
فتحج الى ملاعبنا المهجورة ، ونطوف  
بالمقاني الحبيبة التي شهدتنا  
والعصر غضى ، والقلب خلى ، والبال  
خال ...

ثم جرت في دنيانا مشاغل  
وشواغل ، وثقلت الاعياء والواجبات ،  
وشدتنا الحياة الى صجلتها التي  
لا تكف لحظة عن السور ، فحيل  
بيننا وبين تلك الالامة العزيزة ،  
ولبنا كذلك نسمة أعوام لا يلتقي ،  
وان لم نبرأ من أشواقنا الى طمولنا  
الحلوة وصبايا الميرير

وكانت الالباء عن صاحبتي  
تصلني من آن لآن ، فاسمع مرة  
انها تزوجت ، واخرى انها صارت  
أما ، وأصغى من لغة ال ما يتألفه  
الاقارب عن حياتها الهائلة الموقفة ،  
فأجد في هذه الانباء الطيبة ما يملأ  
قلبي غبطة ورضا ، بل أحس أسي  
السعيدة بها

حتى التقينا على غير موعد ...  
جعتنا منامية مسارة ، حين  
صحبنا شقيقتي الصغرى الى بيت  
عرسها ، قريبا من بلدتنا التي لم  
أروها منذ أعوام ، فإذا رحاني  
يدخر في مفاجأة سميعة لم تكن لي  
في حساب

كانت تنتظرني هناك في بيت  
المعسر ، صاحبتي تلك التي

ما نسيتهما رغم تنائي الديار وبعد  
الزفر ، فحدثت كل منا في أختها ،  
توى ما بقي لها من أمسها الدابر ،  
ثم التفتنا نتمناق ، ونتشاكى ،  
ونتذكر أيامنا الخوالي ، ونلقى ألف  
سؤال وسؤال ، دون أن تنتظر  
الجواب !

ثم حالت ضجة الفرح بيننا  
حيناً ، حتى اذا هدأت ، أقبلت  
صاحبتى على كسالى  
- كيف رأيتني ؟

قلت وأنا أملاً عيني منها  
- كما تملك دائما طيلة هذه  
الأعوام ، وكما صورك لي حديث من  
رأيت من لعارف والصحاب

فوجعت برهة ، ثم سمعتها ترد  
لي صوت خافت ، لم يغل من نبرة  
عتابي .

- حينك تلحين ما يمز على  
الناس أن يروه وراء منظوري  
المهادي وحياتي الراضية

فصحت لما أسمع ، وخجل لي  
أنها تكلمت لي عبقاً ، فرحت  
أنفوس فيها حائرة ، أريد أن أعرف  
ما جهل الناس من هومها ، ثم  
إذا بها تضحك ضحكة حزيلة  
مقبة ، وتهتف :

- لست ألومك يا أخت ، وإنما  
ذاك اثر ايمانى القديم الراسخ ،  
بانك - أنت وحيد - القادرة على  
أن تعرفني من نفسي ما أعرف ،  
وتدركي بنظرة واحدة ، ما انطوى  
عليه من هم وشجن ، وكان تفكيري  
في هذا ، يشعري دائماً بارتياح  
عظيم ، ويسبح على نفسي لولنا من

الاطشنان ، لا يصرقه الا الذين  
حببتهم الاقدار بهذه النعمة الكبرى

فسألتها وأنا أشعر بالحجل :

ـ أولست سعيدة ؟

صاحت بملء قلبها :

ـ بل أكثر من سعيدة ، ولم لا  
وأنا كما أعلم ، وتعلمين ، ويظن  
الناس ، روجة عظيمة وألم موفقه ؟  
لم لا ، وهذه حياتي تشبه أن تكون  
أغنية شجية من الغاني لحب المذابح ،  
تصلاً مع الزمان ؟

لكن .. وآه من لكن !

وهنا أمسكت بيثة ، ورايت  
كبابها يهتز أمامي في انقفاصة  
الينة ، ففكرتها لشجوها ، وقمت  
إلى النافذة أحتق في الليل الساجي  
وأنا مستغرقة في تأمل مرهق

يا لهذه الدنيا ! ما تصور قط  
لأحد ، ولا تسلم لاسان أبدا  
تفشيها السحب والظلال ، وتنبأها  
الاعاصير والأهواء ..

ثم لبثت إلى صاحبي ونابت إلى  
.. حدثتها ما لا تحيل من أمر  
دنياها ، وحدثني ما أحيل من  
صوم دنياها ..

بدأت فذكرتني بصورة نسيته  
أو كنت .. صورة فاجعة لامرأة  
كتبت عليها لمة والتشرد ، وفنى  
عليها بالحرمين من الاستقرار ..  
كانت الأم قد تيممت صغيرة ،  
فأحضنت صبيها متنقلة بين دور  
الفاربا الأدبي .. يوما عند حالها  
ويوما في كتب جدما ، وثالثا مع  
عمة لها ، حتى إذا شبت ، منحتها  
الاقدار أشياء وصنعت بشيء ..

وكان هذا الشيء مع الأسف ، هو  
... البيت !

ههي روجة ، وهي أم ، وهي  
ذات أهل وسب ، ولكنها لم تنق  
نصبة السكس ! فلقد كان زوجها من  
الولئك الذين لا يستقربهم مكان ..  
يسمو له أن يقيم هنا ثم لا يلبث أن  
يرتحل إلى هناك ، وأمرته من  
ورائه ، لا يهدأ لها بال من حل  
وترحال !

ولما هذا المشهد مألوفاً ،  
مشهد الأسرة المتنقلة بصغارها  
ومعاقها من حي إلى حي ، كأنها  
مركلة بفضاء الأرض تلدعه !!

لكن الصغار كبروا وازدادوا  
مع الأيام ، والمتساع القليل كثر  
وتضخم ، وأصبحت عملية الانتقال  
عنا مرهقا لهذه الأيام الثقلة يصعب  
آخر ، من شعورها برؤية الحرمان  
من صمة الاستقرار

وكانت كلما نظرت إلى بنتها  
ودناها تقطع قلبها انشاقا ورجة ،  
ثم ما لبثت فحسها الانشاق أن صار  
إلى خوف مرهق .. أن تلحقهم عشرة  
ظلمة وتصيبهم عدوى تفردحا ..  
فلم يهدأ لها بال حتى بلغت لهم  
عشدهم ثم ماتت .. وكأنها لم تعيش  
إلا لكي ترى لابنائها بيتا

وهنا انزلت صاحبي ريقا  
تهذا أشجان الذكرى ، ثم قالت  
والمعروخ تفرغ لي ماكيها :

« وكنت أأنا .. كما تصرفين  
يا أخت .. من بين هؤلاء الأبناء ..  
« وأحسبني مسخرة حينما بنا  
كانت لي تسمية ولمة التشرد  
لكن الأيام التي أعقبت موتها مسخرة

« وانا ... »  
 « لم انج من اللعنة ، على كثرة ما نلت من نعم الله ، وما جيتني به السماء من خيرات ... »  
 « لقد تزوجت ممن احب ... »  
 تزوجت في صميم أزمة المساكن التي تمرق ، وبدأت حياتي الجديدة في غرفة رطبة بدار قديمة ، يسكنها بعض اقارب زوجي . وغلقت نفسي بسوم تنجل فيه الفحة وتنفج الأزمة ، ولكن الأيام والشهور تضي وهي تزدد شدة وتصلدا .  
 « وحسنت بما يشبه الاختناق بين جدران الغرفة . الأربعة ، فحملني زوجي الصرير الى بيت أهله في الريف ، لعل أجد في راحة الأفق من حولي ، ما يرد على بعض الراحة ،

بي ، ولعلها أرادت أن تلقى على درسا يخلص من غلواء اعتدادي بعقل ، وشخصيتي المستديرة !  
 « فلم تكذ لي بحوت حتى تقوض العنق وتشرذم الأبناء »  
 « وانا الآن أعرض مصائر أهل الاقربين ، فأعجب للمصادفة الاليمة التي آلت بيئنا في الحرمات من الاستقرار ! »  
 « فهذا أبي كما قد علمت ، وهو لا أخوتي كما ترين ... »  
 فلم تظهر احدا من « بالسكن » الذي كان حلم صبايا ، ورويا حرامنا !  
 ما منهم الا شجرة بمكانها القلق ، بين أهل الزوج ، أو في منازل السكن ، وما منهم ، من لا يهرج الى الاستقرار

## الحيوانات .. في



الحظان الطيبة .. أجسام  
 البعوض والكحل والذباب وما إليها !



حشد التنبيل .. زوج  
 من الإناث الجميلة الثراء !



« حالك استجذبت بزوجي »  
 فغضب ليجدني وعاد بي الى المدينة  
 لاكون بجانبه  
 « وبأهلها من نعمة ورحمة ان تبعد  
 تلك الظلال التي غامت في دنياي !  
 اليس يكفيك انه بجاسس ؟ بلى ،  
 والا فانا غير أهل لنعمة الحب ! »

« لم كلنا ما وددت ألا يكون .. »  
 « وحينما تحت ضغط الظروف  
 ونحن استحككم الأزمات ، يسكن  
 غير لائق ولا مناسب ، فانتقلنا الى  
 سواء ثم الى ثالث ، وهكذا اتينا  
 برقب الفرصة ونقصيد الشفق  
 الحالية ، لعلنا نجد من يبهنا  
 ما يصلح مستقرا لنا »

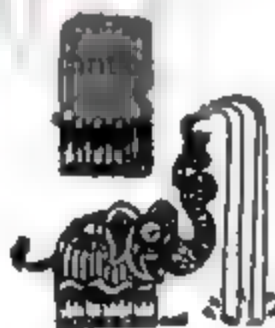
ويشعرني بالحيرة والانطلاق ..  
 « وقد شعرت فعلا بذلك ، لكن الى  
 أمد قصير ، ثم ما لبثت ان ضقت  
 بالدينا وضاقني بي .. »  
 « ذلك ان زوجي الحبيب ، كان  
 يعمل في المدينة ، وما أكثر ما كانت  
 دواعي العمل تمسكه فيخيب عنا  
 الايام والليالي ! »

« ووجدتني أتساءل في مرارة :  
 أية حياة ! ولكنني حتى تلك اللحظة  
 لم أحزن على مواجهة نفسي ، بل  
 كنت أمر منها ، حشوية ان تلقاني  
 بحديث اللسنة ! »  
 « والايام تمر بطيئة متساقطة ،  
 والليالي تضيء ساهدة مرهقة ، وأنا  
 وحيدى ، مع نفسي التي أحاول  
 الفرار منها ! »

## خدمة الانسان



فراء السيئات .. يعنى انواع  
 النجاسات المودعة في السكتة !



رشاشات الطيور .. ستكون من  
 البراهيم الطبيعية كالنسل !

« وهي حالة تبدو عادية في تلك الظروف ، ولكنها مع مثل لم تكن كذلك ! »

« وما كنت بحاجة لمن يؤكد لي ، أنه في الدنيا ملايين تركتهم الحرب بلا مأوى ، وأن فيها آخرين يمز عليهم أن يجنوا السكن المناسب ، فلقد كنت أعلم هذا علم اليقين ، ولكن هل يكفي أن أعلمه ، لا براء من رواسيب ماضى القربى فلو سمعنا أننا مطاردون بلجنة التشرد ؟ »

« هي أوامير فيها ترين ، وقد أراها كذلك ، ولكن التخلص منها غير حين ، إذ اقترعها الوراثة في دمي ، وأزرتها من ماضى حياتي عذبة عاشت طويلا . ثم لم تنج لي ظروف حاضري أن أتهاها أو أطلب عليها »

« وغدوت كلما مررت بالمساكن التي تملأ وحاب الأرض صممت ألبني قلبى واشغوررت من الحزن عينى ، وملء يدي مال ثم يكر يساوى في تلك اللحظات الأليمة دمة واحدة ، تسبب بسيف ، حر أنه يعجز عن تحييلها ! »

« هيه يا صاحبتى .. أرايى أطلقت الهديان ، لكنه تنفس أعصاب أدها تشرد طويل ، فسببه خرافة أن شئت ، ولكن لا تحتفريه على أى حال ! »

فاجبت وأنا أتعاض النظر إليها .  
« كلا .. لست بالتي تجتقر هذا ، ولكن خلا اعصمت بما أعرف لك . من شجاعة ، إبقاء على سلامة حياتك ؟ »

قالت وهي تتكلف الإهتمام :  
« بل لقد فعلت .. أردت وحسنت ثم كانت النتيجة ما تريد فكرحت استسلامها وسألت منكزة . »

« فلم لا تدفعين من مالك المدخر ما تقسرين به بيتا يبرئك من عنتك ؟ »

فاجابت في ياس : « وهل غاب عنى ذلك ؟ لقد حاولته ثلاث مرات ، خرجت منها جيما بلا بيت .. وذلك لأن زوجي رحل يرى أن السكن في بيت تلكه زوجته ، جارح لكرامته ، مهين لرجولته ، حتى ولو دفع لي أكثر من أجرة المثل »

« وهو مع هذا ، ينكر ضغطي ، ويكره مني ألا أنتصر على أواميرى . ويأبى أن يفرس على استسلامي لها من تحادل ، والحياة من حولي جادة واعية بقطة ، لا مكان فيها لأوامر أو حال .. »

« وألا حمنة بما يقول ، ولكن ما جدوى هذا الإيمان إذا كنت أحس باللعنة تطاردني ، وأرى زمانى مستعدا لأن يمنحني كل شيء ، إلا هذا الذي حرمة منه كنت ؟ »

فلم أجد ما أقول ، وكان الليل قد لوغل ، فأولنا إلى غادتنا ، فلما كان الفد اقترنا ، وعادت كل منا إلى مكانها من الدنيا ، وقد تخلفت هي من بعض ما بها منذ أقضت به إلى ، وأزاحت من فوق كاحلها خلا ألفتة - ساعها الله - على كفى !

وظللت أرقب أنيابها غير مضبوحة بما يتحدث به الناس عن هذاتها

ورساعا ، حتى ذهبت منذ أيام الى  
مزرعة لنا قرب العاصمة ، فسمعت  
البستاني يتحدث عن جارة لنا  
جديدة ، اشترت قطعة الارض  
الملاصقة لارضنا

ثم لم تك الا دقائق حتى رأيتها  
رأيت صاحبتي تقبل علينا مع  
روحها متلهة مشرقة الاسارير  
وعلمت انها عابثت وعها بتلك  
هذه القطعة من اراضي البناء ، ولما  
روحها حاول ان يصرفها عن المجازفة  
برصيدا محدود ، في بقاء بيت  
لا يستطيع ان تملكه ، ومن البعيد  
ان تجد له ساكنا !

وانفتحت البنا متسارعا .  
- اليس من الجنون ان يرمى  
الانسان ثروته في غير مستغل ؟  
فأمن الجميع ، ما عداي . .

ومددت يدي الى صاحبتى  
فصاحتها مهينة في نال . ثم  
دخوت الى السماء اسألها ان كان  
ذلك آخر عهد صاحبتى بلسة  
النشود ، ام تلك هدنة مؤقتة من  
الالقاء ، لن تلبث الواحدة بصحا  
لن تدرك انها ما تعلقت بغير وهم  
جديد ؟ !

يخت الشاعر  
( من الأثناء )

### الاجر اجبارى

كان السير \* جيمس مايورى \* أحد الروائيين  
الانتظم لا يسمع مطلقا بالأذى في تمثيل رواياته بالحق .  
و ذات يوم جاءه خطاب من مدير إحدى المؤسسات  
الخيريه ، يقول فيه : « لو حو أن نأديوا لك مئيل إحدى  
رواياتكم دون دفع الأجر المعتاد ، ما براد الحق شخصي  
للأجر البتاسي » . فرد عليه السير جيمس يقول :  
« لا بد من دفع الحبيبات الثلاثة المصاد » . و وضع في  
الظرف ورقة أخرى كتب عليها : « ونجدون طيه ثلاثة  
جبيبات لتمويض الزيادة في النفقات ! »

### البائع وصاحب المتجر

اب أحد أصحاب التاجر بالغا منه لانه محرو من  
قد صفقة مهمة ، فقال له البائع : متعلبا : « انك  
تستطيع ان تقود جوادا الى الله ولكنك لا تستطيع ان  
ترغمه على الشرب » . فصاح صاحب المتجر في وجهه  
قائلا : « ومن طلب منك ان ترغمه على الشرب ؟ » . ان  
وظيفتك ان تثير عطشه قبل ان تقوده الى الله »

## حسين إلى الوطن

إني على عهد السبابة بالي  
يا مصر رفقاً بالحب فإنه  
لو يستطيع لبارك هوذا طاروا  
رحمك قلب السذب ، إنه  
إني الطبيب وقد عجزت مداويا

جئت إلى بلد ، سياج معلوم  
كل الحوائج قيد بطاقة  
واللذات . . . كُنت للمريد مينة  
والبرد . . . يطوى للرء تحت رداءه  
ونرى السماء كوجه مأمون ، به  
بين ومساقط الباطن « سجة »  
مدنقت صدرا لم يرق الخالق

يا ليت شعري هل بمصر بقية  
أم أنهم يسد الخطوب تجمعا  
نشتاق ليل الطليق موحدا  
بالسلم والجيش للظفر تمتلئ

عمر الجارم



عن كون

## ماذا يقرأ النجوم؟

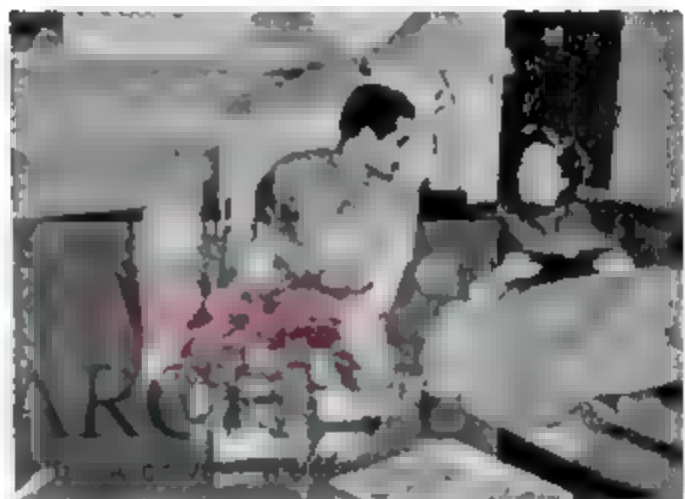
كل نجوم السما فيما مضي لا يبتون بكتابة الكتب الا لزيته ،  
لما الآن فهم يبتون من أكثر الكتب تسلسلا بالطقا

من نوافذ راحة كيرة	في شارع هاديء من سوارع
ولو أنك راقب مدخل هذا	هوليوود ، بتاء فخم يلفت الانظار
البناء في اى يوم من ايام السنة .	بجمال واجهته وانا تهاو كثره ما به

ممثل النجمة  
السينمائية لا يتى  
جوابه إلى عائلة  
الروايات التاريخية



الأكسوس سجناء  
تقرأ لعل في التدبير  
التقليدي .. ويسلو  
زوجها إلى جوابها



يخفي البيرون بطور  
لوفات فرقة في قرابة  
الروايات البوليسية  
والقصص الغرامية





« آفا جاردنر » داخل مكتبها لزيارة التي هم بعدا كبيرا من كتب القصة

لأدهشك لن أكثر الداخلين إليه  
والخارجين منه ، من مشاهير نجوم  
السينما ، أمثال : آفا جاردنر ،  
وكاري جرانت ، وبني جرابل ،  
وجون جارفيلد. على أن دهشتك  
هذه لا تلبث قليلا حتى لأول حين  
تعلم أن هذا البناء هو المكتبة المفضلة  
لدى كل النجوم والكواكب هناك  
ولقد زرت هذه المكتبة الخسرا ،  
فرايت « جين ورسيل » تقف أمام  
رف طويل وضعت عليه مئات  
من الكتب . فهل تراها كانت تبحث



من المتع الكتب في  
نظر الناس فيها نيل  
ما يعود منها حول  
سي العظماء وحياة  
شاهير التسلسل



حين التسجيما له على شراء هذه  
الكتب، وكثيرا ما يشترك لفيف  
منهم في تلك الميول، ولهذا ترسل  
اليهم قائمة واحدة تتضمن الكتب  
التي يملون اليها

والمعروفان ايرين شن، ودوبرت  
راين، واسستر وليمز، وفان  
جونسون، اكثر ميلا الى مطالعة  
الروايات البوليسية



وقد قال لي احسن الخبراء  
الاخصائيين في المكتبة: ان النجوم  
منذ عشرين عاما، أي حين كانت

من قصة غرامية، او تاريخية او  
بوليسية؟.. هذا ما خطر ببالي  
أول الامر. ولكني سرعان ما تحققت  
أنها تبحث عن مؤلفات جديدة في  
تدبير المنزل، ولحرفته من الداخل،  
وتفصيل الملابس. وقال لي مدير  
المكتبة: « انها اشترت كل الكتب  
التي صدرت في السنوات الأخيرة  
من هذا القبيل! »

وقد عني القائلون على امر المكتبة  
بدراسة ميول شاهير النجوم فيما  
يختص بالمطالعة، وأعدوا قائمة  
خاصة بالكتب التي يميل اليها كل  
منهم، لأرسلها اليه من حين إلى



تهوى « مارجريت »  
البرون : فسرمة  
القصص القصيرة  
التي تعود حول  
الإسلام والمفاهيم

المسرح لفتنني مع لون الأناك  
الحديد في قصرها . أما اليوم فقد  
تبدل الحال غير الحال ، وأصبح  
البحر يشنون الكتب المطالعة  
أولا وقبل كل شيء

ويحب النجم « كورنل وإيلد »  
مطالعة سير الأنظمة ومشاهير  
التاريخ . . وهو يقول : إن هذا  
القرن من القراءة خير معين لي على  
اجادة القيام بالداري ، وتقصص  
الشخصيات التي أتمناها . ويجب  
كل من : « أدولف روينسن » ،  
و « جين كرين » ، و « لنفا دارنل »  
مطالعة الكتب التي تناول الفن

هو لود في طور النمو ، ولم يتم بعد  
تنظيم العمل في استوديوهاتها ،  
كانوا يمشون معظم أوقاتهم في  
الاستوديوهات أو في الوادي  
والخفلات . وكانوا مع ذلك يقبلون  
على شراء الكتب ، ومنهم من كان  
يملك مئات منها . . ولكنها لم تكن  
للقراءة ، وإنما لتزيين مكتباتهم  
الخاصة في قصورهم ، لذلك كانوا  
يحرصون على شراء الكتب المصممة  
المظهر ذات الفلافات الجميلة الراحية  
الألوان . ولم يكن عجيباً أن تنصل  
أحدى الممثلات المعروفات بمكتبة  
معروفة لتطلب علناً من الكتب



« كاترين جراسون » تقرأ كتابا في ظلم الشمس وهي ممتدة على أريكة فاخرة

وتعد المكتبة الخاصة « لروبرت منشام » أكبر مكتبات النجوم في هولود ، ففيها ما يزيد على خمسة آلاف كتاب ، وقد غطى أساليب ديوت أن يفتح ديوت كتابا واحدا ، ثم إذا به يسارع إلى شراء عشرين كتابا مرة واحدة ، ويأخذ في قراءتها بعمل كتب أو كتابين في اليوم

وتحب كل من : « آن باكستر » و « ديورا كز » الروايات التي تصور الشخصيات الثلاثة . وقد اختارت كل منهما أخيرا رواية عنواتها « الرجل الذي يصنع النساء من الخشب » . أما « مونتى ولى » الممثل ذو الحيلة الطويلة ، فإن أمتع الكتب في نظره هي التي تتناول تاريخ اللحم وسيكولوجية أصحابها

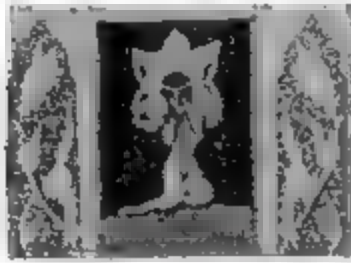
[ مراسلتى هولود ]

وأساليب الرسم وحياة مشاهير الفنانين . ويميل « بيتى جريل » إلى مطالعة الروايات التاريخية . أما « جين هالر » فتحب مطالعة روايات برنارد شو وشكسبير

وكثيرا ما ترى النجمة « آفا جلوندر » منتحبة جانباً في أحد أركان الاستوديو الذي تعمل فيه ، وهي تقرأ كتابا للفيلسوف « كانت » . ولما سئلت في ذلك ، قالت : « اتنى أحب كتب الفلسفة لأنها تعلمنى كيف أفكر ! »

وتقرأ « جانت لى » رواية على الأقل في كل أسبوع ، وهي تفضل الروايات التي تدور حول الأسفار والمغامرات . وأجل أوقات القراءة عندها الساعات التي تقضيها على البلاج أو في الحديقة حين تكون الشمس مشرقة وألجوا صحو

# شاعرات العراق المعاصرات



بقلم الدكتور صفاء خلوصي

المحاضر في الأدب العربي بجامعة لندن

سطع في العراق منذ أواخر الحرب الماضية نجم شاعرات جدد بات  
أخدين ينظمن القصائد الطوال ويخرجن دواوين خاصة بهن . بل إن  
أحدهن أخرجت مسرحية شعرية كاملة

ولاشك في أن هذه الظاهرة تدعو إلى التأمل والتفكير ، ذلك لأن الأدب  
العربي كان من قبل ذلك محروما من الشعر النسائي بمعناه الحقيقي ، ولاستثنى  
شعر « الخنساء » و « لبى الأحبية » و « ولادة » ومن اليهن ، فالواقع  
أن أكثرهن أن لم يكن كله لم يتجاوز باب المراثي ، وهي لا تمثل إلا جزءا  
يسيرا من الأدب ، وهذا ما جعل الشعر النسائي في الأدب العربي القديم  
متخلفا عن الشعر النسائي في آداب الأمم الأخرى كالآداب الانجليزية  
والآداب الفرنسية وغيرهما

فالشعر النسائي العراقي الحديث الذي شوه جديد لا عهد لنا به في  
تاريخ الأدب العربي ، بل استطاع أن ألهم أبعده من هذا ، فاقول : أنه  
بتنوع موضوعاته وجدة أسلوبه يعد جديدا أيضا بالقياس إلى شعر  
« وردة البكرجي » و « عائشة التيمورية » ومن اليهما من شاعراتنا  
العربيات المحدثات

ولا أنكر أن هذا الشعر النسائي العراقي المعاصر يشوبه شوب من  
التقليد ، هل وإنه تقليد يسير لأبد منه ، وبجانبه كثير من الأصالة والإبداع .  
ففي قصيدة « نفسية الفجر » للشاعرة المبدعة السيدة سلمى بنت عبد  
الرازق الكاظمية المعروفة « بأم نزار » فراها نصف فتاة عجيبة معدمة ،  
أرمشها برد الشتاء في ليل الليل اشتفت زواجره وعظم زهوره ، وفيما  
هي تفكر في حالتها البائسة إذا بها تبصر من بعيد قصرا يحترق ، فتهرول  
نحوه فرحة ، وتصطلي باللهب المتصاعد في الفضاء ، وتقول متشفية :

منظر النار في الشند جيل وهو من لروح الهبات السنية  
 يا هتاني ، فالدفء لي قد تاني فلندم هذه القلوب ملبة !  
 وفي قصيدة « هوى الوطن » للشاعرة الكسرة « عاتكة الخرجي » بعد  
 غير قليل من الطرافة الرائعة ، فرغم ما في بدايتها من النزعة التقليدية  
 القديمة كانت طريقة العرض فيها جديدة . واليكم بعض أبياتها :

تنازع في اثنين : قلب يهيب بي أقيمي ، ونفس لا تقيم على غضب  
 فهلا يري في القرب حيرا من النوى وهذي لرى في العذيرا من القرب  
 فكيف أيا ورقاء أسعد في الوري وقلبي ونسي عاكف على حرب  
 وللشاعرة « ليمة جاس » قصيدة عنوانها « فيثارة » تقول فيها .

بعثت الي . الارض فيثارة تناسو بانفاسها البائسين  
 وال لمسني اكف الثرى سرت فضائي طهبها آئين  
 فداء قلبك .. كيف انتهي رفيف الجناح وظل السجين !

اما الشاعرة « عطية النائب » أو « صديف المبيدة » - كما تسمى  
 نفسها - فإن لها ولما خاصا بوضوح « الفراسة والهيبة » . وقد صاغت  
 منه قصائد عدة . وهذا الموضوع أولع به شعراء الشرق من درس وتوك  
 وغيرهم ولما خاصا عجيبا ، ورددوا القول فيه كثيرا . ويقول المستشرق  
 « جب » مؤلف كتاب « الانتمال العثمانية » : « أن الفراسة أصلق حيا  
 من الليل » فيسما نرى الليل بلا الدنيا بأعلى حبه وبث الناس شكواه ،  
 نرى الفراسة ترمي سمها في صمت وسط الهيبة الذي تمشقه ، دون  
 أن يسمع أحد أبنها . . ورغم كثرة ترديد هذا الموضوع فإن شاعرنا  
 وفقت إلى إبراز لبيات جميلة فيه ، فليسمعوا يقول :

حامت على النول تخلي الظي لبنا واسلمت حشمتها للنظر فافقتنا  
 تدور ناشدة أحراقها ممدا وقلها من ثليل الواحد ما يردا



والطابع القصصي أبرز ما يكون في شعر « عاتكة الخرجي » ، وها  
 بعض ما انعكس في شعرها من تأثير « الرضائي » . فهي تشبّهه في أكثر  
 من موطن واحد ، كما أنها مولعة مثله بالبحور الطويلة ، وبالأكثر من  
 حروف الجبر ومجروراتها

وقد تشبّها في الجرس الموسيقي زميلتها : « نازك الملائكة » و « رباب  
 الكاظمي » . على أن شعرها آمن كثيرا ، ولئن كانت هي ملكة الشعر  
 التسمائي المراهي فلن « نازك » لميرته بحق . ولو أنها أتصرفت إلى  
 الشعر القصصي ، وحددت من خيالها المطلق في الأفاق وهبطت إلى  
 أرضها الطيبة ، لاستطاعت أن تسمو بشعرها أكثر مما فعلت حتى الآن ،  
 فهي انصب شواهدنا خيالا ، وأملين موسيقية . ولكن الخيال والموسيقى  
 وحدهما لا يكفيان في الشعر ، بل لابد من المعاني الرصينة التي تير

الشاعر الإنسانية وتولد نوعاً من تفاهي التفكير - هذا إلى حسن اختيار الكلمات ووضعها

وقد تبدو الدأية في شعر نازك حين تتحدث عن نفسها أحياناً ، فتقول مثلاً :

ثالثة .. والخيل في بحر شطآنه بعيد مسبح  
ثالثة .. والظلام داج والصمت تحت الدجى عميق  
يا زورقي : آه لو رجعت من قبل أن يغزو البريق  
أنظر حواليك أي نوء فجد من هوله المروق  
اسمعت الموسيقى العذبة ؟. اسعدتم الخيال الجامع ؟. المسم الدأية  
في الشعر ؟. هذا هو أسلوب الشاعرة نازك في معظم ما نظمته ، وهو  
أسلوب شعراء المهجر دون ريب ، وقد اقتبست شعرائنا محاسنه كما  
اقتبست مساوئه

لما أمها « أم نزار » فأنضج شعراً ، وحياتها أقل جوحاً ، كما يتمثل  
ذلك في قولها :

رددي نضعة الصلا والخلود في ديار الأسراء ترض الجدود  
رددي للبقاء لمن الأمانى أنت أولى الشادين بالتغريد  
رجعي لنفسي لقد طالا سرنا على وقعها لفتح جديد

وقد كثر الوصف الرائع المنازل في شعر شواهدنا الناهات ، ومن ذلك  
وصف مناظر البؤس والألم كما تتمثل في الأبيات التالية للشاعرة هانكة  
الغزرجي :

قبيل الصباح جفت كوخها وأطفالها في الكرى غارقون  
تقطعتسها البرد هريقة فتلف بالشمر خوب العيون  
مكحلة الطرف وسبانة مكسرة الجفن دون الجفون  
تري هداة الليل في طرفها مهداة لمر تلك العيون  
فيس من السؤس ولهفة مقلبة الطرف كالحارين  
لما الشاعرة الأنسة « أيمه عباس » فيشع التي الذكاء ونور الفطنة من  
شعرها ونثرها مما ، وهي تكثر من إيراد الحكم في شعرها ، فتقول :  
قد علمتني صروف الدهر باكراً بكل من أظهر الإخلاص لا التي  
الناس كالنار لا ينجو سوى حطر منها ، ولكن فريز القلب يحترق  
وهي تكثر من بين زميلاتنا بأنها ساخرة في شعرها ونثرها ، فمن  
شعرها الساخر الأبيات التي نظمناها في شعر كان يحاول التقرب إليها  
بشعره فأضجرها ذلك فراحت تقول :

أنت في أفق حساني كوكب فوق الفيوم  
أنت في روض خيالي زهرة خلف الكروم

أنت في بحر فؤادي      روري واد بصوم  
ليس قلبي أجها للفتن      سور فقرا أو يساب  
أو قورا سوف تصب      بها أغريد القرباب

ومن شرها السافر قولها: « ولذا كن المراد من الصاء التستر والوقاية  
من حر وبرد ومطر ، فلم تشتري المبات السود ؟ ، لم لا تكون عباتنا  
حرا أو زرقا أو خضرا أو غير ذلك من الألوان التي تبهج الشمس ، وفؤدي  
الوظيفة عينها ؟ »

وفي شعر « رباب الكاظمي » كثير من الخلاوة والموسيقى - كما يتجلى  
ذلك في أبياتها المشهورة التالية :

أدبي لدى الأيام جرمي      وجريري في الدعر علمي  
انظما ولا أحظي بغيري      رموارد في الناس نظمي  
اصفر - إلى زمني وطبي      ب كلامه حركات كلمي  
خودت بين حقيقتي      حيرانة لمشي ودهمي  
وبقيت ما بقيت يد      بقيت بها أكل وشمي

ومما يدعو إلى الأسف أن رباب العراقية الأصل المصرية المولد أصبحت  
اليوم شاعرة مقلدة ، ولكن هذا القليل من شعرها يتفوق بالقوة وسبق  
الوطنية فاسمعوها تفاخر بالجد اجنادها :

يفساد لي اد أنمي      مجدي - ومصر القاهرة  
أن بسوا أحلاقتنا      وهي الرياض الزاهرة  
أو ذكروا أماسنا      وهي الشمس السافرة  
إذا مشينا وقف      لغزنا القيصرة

والوطنية مسحة باردة في شعر جميع شاعرنا العراقيات دون استثناء ،  
ولغة ظاهرة أخرى في أشعارهن ، ألا وهي تعلقهن الشديد بأبائهن وأمهاتهن  
ولاسيما « ليمة عباس » و « عائكة الخزرجية »

لما موضوع الحب فقد نظمن فيه أشياء عامة ، وفي بعض الحالات  
الخاصة نجدهن يوشن ويرمزون ويكتون من الأياد والرمز ، وسيلة هذا  
الضرب الشاعرة المبدعة نازك الملائكة

أما أبيات عائكة في الحب فعليها مسحة فلسفية - لمها :

وأصعب ما يلقي المؤاد إذا قضت      صروف التوى سلوان حب إلى حب  
وفولها :

فبذلت سهمي كي أصد سهمه      لما رافه إلا ووقع سهمها  
كلانا فلما نهيا سهم أصابه      فيا من رأى الرمي يصبح رأيا  
وبعد فلتى اتوقع من شواهرنا العراقية أن يحاولن ترجمة بعض القصائد  
للشواهر العربية إلى العربية نظما ، فإن ذلك لما يزيد مناهن قوة  
وأساليبهن دوعة وإشراقا

عطاء غارمي



خلق الانسان ليحمل وليحسن ما يعمل . ولكن عظمه ان  
يجعل العمل وسيلة في العيش الهانئ . السيد .

## لا تنقل نفسك في سبيل المال

المفاجيء ، كما سجلت ذلك في  
الشهادة التي اعطيتها لأرملتي ،  
ولكنه مات منتعرا باستغراقه في  
المسلسل ، وتخصيص أوقاته كلها  
له ، متجاهلا ما لبدته عليه من  
حقوق !

لقد كان يمكننا ان يعيش عشرين  
سنة أخرى ، مستقيما بالعافية  
والسعادة ، لو انه اعطى جسمه  
وذهنه حقهما في الراحة ، ولا شك  
في ان هذه السنين العشرين كانت  
تكمي لتسوية ايراده ، وتأمين أسرته  
بعد موته ، فضلا عن حمايتها في  
حياته بطلعه وحسن رعايته  
وعنايته . فأي الا أن يجنى على  
نفسه وعلى أسرته !

وما أكثر الذين يتصرفون بهذه  
الطريقة من الماملين في مختلف  
ميادين الأعمال وبخاصة الفكرية  
منها ، فتراهم  
للمرط حرصهم على  
الكسب ، يتدفعون

اعرف رجلا من كبار رجال  
الأعمال ، كان يعمل في اليوم  
ما لا يقل عن اثنتي عشرة ساعة .  
وطالما حذرته بلا جدوى عاقبة هذا  
الاندفاع الجنوني وراء الربح والثراء  
وطالما نصحت له زوجته بأن يسطي  
لنفسه اجازة يقضيها مع أولاده في  
أحد المصايف خلال الصيف ، ولكنه  
كان يمتلئ دائما بكثرة الأعمال .  
وكان حتى في أيام الاحازات  
الاسبوعية ، يخلو الى نفسه في  
مكتبه ليدرس تقارير المؤسسة  
ويفكر في شؤونها

وفيما هو كذلك ذلت روحه بال  
منه الجهد ، غافق عليه وسقط  
فألفه النطق ، لحفا دعيت لاستغاثة  
بعد قليله وجدته قد فارق الحياة ،  
ولا يجاوز السابعة والاربعين من  
عمره

والواقع أن  
السكته القلبية ،  
لم تكن سبب موته



في تيار السباق والمنافسة الجارف.  
بأمسي أو متنامين أن هذا الاندفاع  
كما قد يجعل يحصلون على الثراء،  
يسجل بهم إلى المرض والشيخوخة  
والفناء ؟

وأذكر أنني كنت أتحدث يوما  
مع صديق لي ، عضو في مجلس  
إدارة إحدى الشركات ، فعلمت منه  
أن المجلس وافق على تعيين شاب  
في الخامسة والثلاثين من عمره  
مديرا لأحد فروع الشركة، يترقب  
قدره الفاجئ في الشهور . ولما  
أظهرت دهشتي لسخامة هذا  
المرتب ، قال لي ذلك الصديق جادا  
لا حارلا : « لقد قررنا له هذا  
المرتب على أساس  
أننا سنقتله بالعمل  
الدائم المرهق خلال  
عشر سنوات على  
أكثر تقديرا » .

إن الحالة الصحية تحسنت  
كثيرا خلال الخمسين سنة الأخيرة،  
فزاد متوسط الأعمار ، وقلت  
نسبة الوفيات بين الأعمال ، ولكن  
الفترة فيما بين سن الخامسة  
والأربعين وسن الخامسة والخمسين،  
صارت أشد خطرا على حياة الرجال،  
نظرا إلى ما انتشربته من أمراض  
القلب وضغط الدم ، وتصلب  
الشرايين . وكانت هذه الأمراض  
من قبل لا تصيب عادة إلا من هم  
أكبر سنا من هؤلاء .

وفي سنة ١٩٠٠ ، كانت المدة  
عشر - في المتوسط - ثمانية  
عشر شهرا أطول من الرجلى ،

ولكنها أصبحت اليوم تبين أكثر  
منه بحوال أربع سنوات

وقفزادت أمراض القلب، نتيجة  
لزيادة حدة التنافس والسباق في  
مبادئ الأعمال ، وأصبحت هذه  
الأمراض في كثير من البلدان  
المتحضرة هي السبب الرئيسي الأول  
للوفيات وبخاصة بين رجال  
الأعمال الذين يرضون على أنفسهم  
بالراحة ، ويعملون وكانهم  
« الدينامو » كما يصفهم علماء  
النفس

ومن سوء الحظ أن هذا الطراز  
من رجال الأعمال شاع وجوده في  
العصر الحاضر . وأصبح من دواهي  
العصر لكنهم من  
الباس أنهم يعملون  
ثمانى عشرة ساعة  
في اليوم ، أو  
يوصلون العمل  
مستويات دون أية

إجازة للاستجمام من عناء العمل

١٢

ودعيت مرة لمعنى رجل في  
الحادية والخمسين من عمره ، وكان  
ضغط الدم قد بلغ عنده هذا  
مرتبعا أعجزه عن الحركة والكلام .  
فاضرت عليه بضرورة الانتقال إلى  
المستشفى . وبعد أن تحسنت  
حالته ، روي قصته فقال : « لقد  
آليت على نفسي منذ عشر سنوات  
أن أربح خمسين ألف دولار في كل  
عام . وعمل هذا وأصلحت العمل  
ليل نهار حتى حطقت أميتي . »  
ومنحتني الحكومة المالية النخبة



خاصة ، بعد أن دلت التجربة على كثرة الوفيات بينهم في سن مبكرة بسبب انفذاعهم في تيسر العمل المتواصل . فالعامل الذي يعمل ثماني ساعات في اليوم ، يندر أن يفسكو من التعب المزمع إذا كان جسمه خاليا من المص . إن عمله جهد لمضلاته وأعصاب جسمه ، ولكنه إذا ما عاد إلى بيته نسي كل ما يتصل بالعمل واستغرق في نوم عميق ليستيقظ في الصباح مليئا بالحيوية والنشاط مرة أخرى . أما رجال الفكر والأعمال الذين ينقلون معهم إلى البيت مشاكل العمل ، ليتقلوا بها أذهانهم وهم على مائدة الطعام أو إلى جوار المدفأة ، أو في الفراش ، فهؤلاء لن تستريح أجسامهم ولو قضوا في البيت أكثر ساعات النهار



إن الرجل الباطح فكريا وعاطفيا لا يرى كرامته وقيما على الأموال والتصور والهربات التي يفتنيها . ولكنه يرى كرامته وليدة عزة نفسه وفورة شخصيته وقيل خلقه . وهو يحس أن قضاء ساعة مع زوجه وأولاده - بعد الفراغ من عمله في جلسة عائلية حادثة خير من مائة جنيه قد يكسبها ، لو أنه أضاف هذه الساعة إلى ساعات عمله . ومن هنا لا يسع للشغل العمل ، أن تقطع مسلكه بأقاربه وأصدقائه ومعارفه ، ويأبى أن يكون مجدا للمال

[ من بحث « كوليز » ]

لبلوغ النتائج رقما قياصيا . ولكن هذه الجائزة لم تمنحني الراحة الداخلية التي كنت أتمناها . بل أطارت من عيني الصوم طمعا في ربح أكبر ، وخشية ألا أظفر بها في العام التالي . وهكذا أصبحت عليل مفعنى الحمور والمكيفات ، لا أطيق الابتعاد عن العمل ، فإن ابتعدت عنه حكرها ، بغى تفكيرى كله مركزا فيه .

ومن عجب ، أن الرجل ، رغم اعترافه هنا ، لم يوافق على بقائه في المستشفى حتى يتم شفاؤه ، إلا بعد أن بذلنا جهدا أكبر في إقناعه بضرورة الإخلاد إلى الراحة وتنظيم حياته ، وإلا فاجاء الموت وحسنو في ذروة الكفاية والقدر على الانتاج

□

والآن نرى : ما هي العوامل التي تحفز الرجل « الدينامو » على الاستغراق في العمل ؟

لقد ثبت أن هذه العوامل ليست هي الذكاء ولا الطموح ، أو الحماسة والنشاط وما إلى هذه الصفات اللبيلة ، لأنها حين تتوافر في شخص سليم النفس لابد أن تجعله يسلك مسلكا متروا حكيميا في كل ناحية من نواحي حياته . ولكن الاضطراب النفسي هو الذي يدفع « الرجل الدينامو » إلى الاستغراق في العمل حتى تلف حركته 1

ونظرا الآن شركات التأمين إلى عملائها من طراز « الدينامو » نظرة

## موكب العلم والاحتراف

معمل البعثة هي

هذه تجربة فريدة لعلها الأولى  
من نوعها ، قام بها استاذان باحدى  
الجامعات الأمريكية هما الدكتوران :  
« ويلزبور » و « لورين جول »  
لوقوف على طريقة عمل المصدة  
عند الحيوان وكيف يتم هضم  
غذائه وتشبيله . وقد اشترى لهما  
المسرحين تورم هادنا خالفاً لى  
الامراض ، ولما بلواة جزء  
مستطيل من جلده ففتح نافذة و  
ظهره نطل على جانب من معدته .  
وذلك بعد التطهير والتخدير ، ثم  
خاطا جوانب الجرح لوقف النزيف ،  
وثبتا فوق تلك النافذة قطعة من  
مطاط خاص لتحول دون دخول  
الهواء والامرية ، كما ثبتا فوقها

## اللااريا والصرع

في خلال الحرب العالمية الأخيرة ، أبعد من خدمة الجيش كثيرون من المتطوعين لأن ثوبت من الصرع كانت تعاودهم أثناء تادية عملهم . ثم تبين فيما بعد أن أكثر أولئك المتطوعين كانوا يقيمون بمناطق موبوءة باللااريا . لهذا هذا بلفيف من الأطباء الى دراسة للصلة بين اللااريا والصرع ، وقد تبين أن كثيرين من المصابين بالصرع ، ترجع اصابتهم الى تأثر بعض خلايا المح مندهم ، نتيجة لاصابتهم باللااريا ، وأن لم تظهر امراضها عليهم . ولما كان علاج اللااريا الآن اصح معروفا وناجحا ، فانه يرجى أن يحول علاجها المكثف دون حدوث حالات الصرع الشديدة المتسببة منها

## الاسهال العصبي

تبين ان الهبوب والسكرابية والاحساس بالانم لها اثر كبير في حالات الاسهال المزمن ، ويقول الدكتور « البرت سولفيان » من جامعة نيواورليانز أن ١٠ ٪ من حالات الاسهال المزمنة وليدة انفصالات نفسية مكبوتة أو اضطرابات عصبية ، وأن الممران الكبير بصفة خاصة شديد الحساسية يتأثر الى جدد كبير بالحالات النفسية عند البالغين . وقد لوحظ ايضا أن بعض حالات تشنج المصابين والاسهال المزمن مرجعها نفساني بعث

قطعة اخرى من الخشب كما هو مبين في الشكل زيادة في الاحتياط .



تم اخلا بعدئذ برافابروبحسان بالميكروسكوب عمل معدة الثور بعد تزويده بالفلاء ، مع اخذ عينات من العصير المعدي لتحليلها ، وما الى ذلك من التحارب

وقد اتضح لهما أن الجرام الواحد من محتويات المعدة يحتوي على بلايين من الاحياء الدقيقة التي تعاون على طحن الفلاء وتفتيته

وفي الوقت نفسه تقوم « بتطبيق » مكونات الأغذية التي وصلت الى معدة الثور ، لتحويل جانب منها

الى فيتامين ب ، وتحويل الالوت الوجود في البرطيم وتخلطه مع العصائش الى بروتينات ، وما الى هذا او ذاك من المركبات الضرورية

وعلى اساس النتائج التي اسفرت عنها تجارب العالمين الأمريكيين ، شرعا في بحرية الاستفادة من مخلفات المزارع والمصانع المتعددة الأنواع ، وذلك بتحويلها الى عناصر غذائية معدة لحيوانات بوساطة خلطها بتلك الاحياء المعدي الدقيقة خارج المعدة ، فلذا نجحت هذه التجربة ، امكن الاستغناء تلك الموانع المختلفة من تغذية الحيوانات بالحبوب وما اليها مما يأكل الادميون



موتوسيكل جديد زينة  
ولنه ١٥ رطلا ، يمكن هذه المرأة  
رؤسها في حلبة صغيرة تعمل على  
الظهر كما يرى في الصورة .. وتبلغ  
سرعة ١٨ ميلا في الساعة ،  
ولمسه حوالي ٢٥ جنيه

## احدث الابتكارات

• ابتكر دوايد سويسرى جديد يدعى ترومكسان « Tromex » يقال انه ذو اثر كبير في تخفيف كثافة الدم في خلال ٢٤ ساعة ، في حين ان « الديكومارول » وهو اكثر الادوية التي تستعمل الان لهذا الغرض ، لا يبدو اثره الا بعد يومين أو أكثر . ويرجى ان يقلل هذا الدواء من خطورة الاصابات الناجمة عن انسداد شرايين القلب بالجلطة الدموية .

• اخترع احد اساتذة جامعة كاليفورنيا جهازا جديدا لا يزيد حجمه على غطاء قلم الحبر ، للانفجار بالعراقى التي تنشب في الطائرات أو البيوت أو المخازن التجارية وما إليها قبل استفحالها .

وبمنزله هذا الجهاز من الاجهزة التي اخترعت من قبل لهذا الغرض بأنه لا يشدق بالحرارة من ضوء الشمس وغيره من المصادر فهو مصمم بحيث يتأثر باشعاعات خاصة لا تنبع الا من النيران ، في حين ان الاجهزة السابقة تتأثر ببلوغ الحرارة حدا معيناً أيا كان مصدرها .

• ابتكر جهاز خفيف من البلاستيك يوضع في الفم عند النوم بين الأسنان والشفيتين ، فيمنع التنفس الزائد من الفم ، ويقال ان استعماله بانتظام لمدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع تزيل عادة الشخير عند النوم .

## اجهزة



تصنع مصانع التيليفون الآن في انماج التيليفون جاكيتون . . بحيث يستطيع السيدة وهي في منزلها ان تتصل بتاجر الكريد ، ولدى لمصالح التلويج الجديدة .



يصنع الآن اجراس لوتويطيكية تتأق في حالة عدم اللاتاق بالمحسرة جيذا . وبذلك يمكن استمراره لك في الحال ولديناى ما يتجم منه من الخطر .

## كلمات تسهيل اللعب

اجرى الاسنل « جريهوري » وازدان « رئيس قسم علم النفس بالحدى الجامعات تحربة على عدد من الطلبة ، كان يقدم لهم وجبات شهية من الطعام أثناء تلقيهم دروسا في اللغة الروسية . . وقد لاحظ



## هل تعلم ؟

• أن المادن التي نحشى بها  
الأسنان قد يؤدي نوعها في  
الفم الواحد واختلافها بالاعقاب  
الى أحداث تيارات كهربائية  
ضارة ؟

• وأنه لا صحة للاعتقاد  
الشائع بأن الأشخاص ذوي  
الصدر المسطح أضعف من  
ذوي الصدر العميق المستدير ،  
بل أثبت التجارب أن العكس  
هو الصحيح ، على أن هذا  
لا يعنى أن الصدر المثانة  
أضعف من الصدر المسطح ،  
ولكنها غالباً أكثر عرضة للمرض ؟

• وأن درجة حرارة نهاية  
السيجارة المحترقة ، تتراوح  
بين ٦٥٠ و ٦٨٠ درجة مئوية

• وأن الجسم البشرى يحتوى  
على ٦٥ ٪ من الأكسجين  
و ١٥ ٪ من الكربون و ١٠ ٪  
من الهيدروجين ، و ٢ ٪ من  
النيتروجين ، وعلى كالسيوم  
ومغنسيوم بنسب مختلفة  
باختلاف الأشخاص . وتوجد  
بالجسم هذا ذلك كميات صغيرة  
جداً من البوتاسيوم والصوديوم  
والحديد والزنك والفسفور  
والنحاس واليود والكلورين ؟

• وأن بعض الطيور تضع  
بيضها في أعشاش غيرها ، تقوم  
عنها باحتضان البيض حتى  
يفرخ ؟

## جديدة



يصنع الآن دواجن ذات « كادر »  
يمكن رفعه أو سبكه بحيث يمكن  
الانكساع بالمروحة الأولى إذا احتس  
الامر ذلك ، كما تنتفع بها البند



يصنع الآن كرسي صغير للأطفال في  
السيارات يمكن تثبيتها بحيث لا ترى ،  
ويمكن طلاء أو اللمع قشور السيارة  
أجللس الطفل بجوارهما في وضع مريح

بعد مدة أن الفطة كان يسيل  
لماهم عندما يسمعون أو يقرأون  
كلمة غريبة .. وكان يقيس مقدار  
سيلان اللعاب في الفم بوضع قطعة  
معقمة من القطن معروفة الوزن  
في فم الطالب ، وبعد دقيقتين ،  
يخرجها ويعد وزنها

ابتكرت آلة جديدة لتصوير  
بصمات الأصابع تصويراً دقيقاً،  
وهي يستعمل الآن في بعض  
المستشفيات الكبيرة ، لتصوير  
بصمات أصابع الأم وأصابع  
الطفل حال ولادته في بيوم  
واحد ، وبهذا يمكن تلافى الأخطاء  
التي تحدث في تمييز شخصية  
الطفل



• في أجسام بعض الناس الذئبان  
من هذا النوع ، وتوجد أجسام  
لا أثر فيها لهذه الزائدة  
ومع أن التهاب الزائدة الدودية  
لا يختلف باختلاف الأعراق والمراكز  
الاجتماعية والجنس ، فإنه أكثر  
شيوعاً بين المتحضرين وأهل المدن  
منه بين البدائيين وأهل الريف ،  
وهو أكثر شيوعاً في الولايات  
**المتحدة** وكندا مما هو في أي مكان  
آخر ، ولا يعرف لذلك تعليل حتى  
الآن

#### مقاومة الجلاية

نظم الأستاذ « روجر بايسن »  
- رئيس قسم الطبيعة في إحدى  
الجامعات الأمريكية - مسابقة  
خصص لها ثلاث جوائز لأحسن  
المحاولات العلمية لمقاومة الجلاية  
وايجاد حلول إذا وُضع تحت  
الأشياء الثقيلة مثلاً ، حل دون  
جاذبية الأرض لها فيقل أو ينعدم  
وزنها

وقد اختتمت فكرة التخلص من  
الجلاية في ذهن الصام منذ أكثر  
من ثلاثين عاماً ، وهو الآن في الرابعة

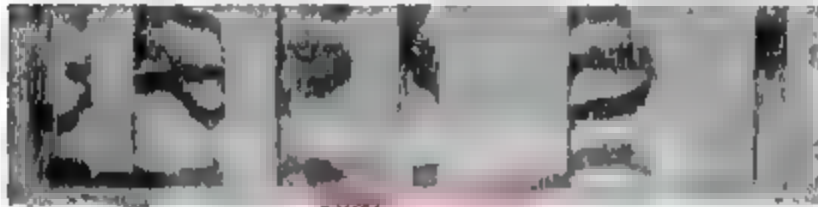
#### الزائدة الدودية

لم يعد التهاب الزائدة الدودية  
مرضاً مفضلاً يفتك بأرواح آلاف  
من الناس كل عام .. ويرجع الفضل  
في ذلك إلى تقدم الجراحة واستعمال  
مركبات السلفا  
وقد تفضي الدكتور « فريدريك  
فترهريوت » سنوات يدرس  
خصائص الزائدة الدودية وأعراض  
التهابها ، فخرج من هذه **الدراسة**  
بنتائج هورية أهمها :

• ليست أعراض الالتهاب دائماً  
هي الأعراض المألوفة في الكتب  
القديمة من القيء والالام في الجانب  
الأيمن وفي منتصف الخط الواقع  
بين السرة وأعلى العنق .. فالالام  
قد يحس به المرء في أي مكان من  
البطن ، وأحياناً يكون فوق السرة ،  
بل أحياناً يكون في الكتف الأيمن  
• إن الزائدة الدودية التي يعتقد  
الناس أنها دائماً في الجانب الأيمن ،  
توجد أحياناً في الجانب الأيسر ،  
وهي ليست دائماً دودية الشكل ،  
فهي تكون أحياناً على هيئة حرف  
« S » أو حرف « U » كما تكون  
أحياناً ذات فرعين

## تصوير الكلام

وفق أخيراً ثلاثة من العلماء إلى صنع جهاز يترجم الصوت إلى صور تبدو على حاجز يشبه حاجز التلفزيون . وقد وجد أن لكل كلمة - مهما تعددت لهجات النطق بها - صورة معينة . ومن هنا كان في استطاعة الأصم إذا حفظ صور الكلمات في ذاكرته - أن يترجم الصور التي يراها إلى كلمات . وقد استطاع مهندس - أصم منذ مولده - أن يفهم محادثات ليعونية باستخدام هذا الجهاز بعد تدريبه نحو ٢٢ ساعة حفظ فيها صور لمائة كلمة - هي تقريباً الكلمات الأساسية التي يمكن التعامل بها في اللغة الإنجليزية . وقد سمي هذا الجهاز « سبكتروجرام » ورغم نجاح تجاربه الأولى ، ما زال مخترعوه يواصلون أبحاثهم لتبسيط صنعه وتصميمه وهاتان صورتان لممارتين باللغة الإنجليزية ، وقد بدت لكل كلمة صورة معينة . ويلاحظ أن الكلمتين المكررتين في العبارتين مشتركتان في صورة واحدة



YOU TAKE IT BACK

YOU BACK TO GET A RAY



والطريف أن صاحب مصنع للأحذية ، عرض عليه عقب الإعلان عن السابقة الخاصة بمقاومة الجلاية ، أن يدفع له مائة ألف دولار إذا اختص مصنعه « بعزل » يشت في كموب الأحذية فيحول دون جاذبية الأرض لمن يستعملونها

والسجين من عمره . وظل طول هذه السنين يعمل في سبيل تنفيذ فكرته دون أن يستمعين بأحد في بحثه ، لأنه خشى أن ينهزم الناس بالجنون . ورغم فشل جميع المحاولات التي قام بها ، ما زال يؤمن بأن العلم سيحقق فكرته



• تبلغ قيمة جائزة نوبل الآن ٢٢ ألف دولار ، أي حوالي ثمانية آلاف جنيه ، وهي تمنح في الكيمياء والطب ( بناء على توصية أكاديمية العلوم بالسويد ) ، والـ الطب والفسيولوجيا بناء على توصية معهد كارولينسكا الطبيين باستوكهولم ، ولعمين الفائز بجائزة الأدب ، أكاديمية السويد الملكية . أما جائزة السلام ، فتمنح بتوصية من البرلمان السويدي

#### حقائق متنوعة

• يعتقد بعض العلماء أن التملح يسم أحيانا بقلبيته ، وأنه يستطيع أن يتبع رائحة أثر من الأثر حتى مسافات بعيدة

• تشرب الضفادع أحيانا عن طريق امتصاص الماء من مسام جلدها . وهي إذا أبلست من الماء ووضعت بجوار « ورقة نشاف » مبتلة فاتها تستطيع أن تمتص ماؤها من الماء !

## من نوادر العلماء

### جبل اصيلة

قال احد ساسة بريطانيا مرة في حفل ضم عددا من العلماء : « ان رجال العلم متدنا ، لا يصلحون لشغل الوظائف العسامة » . فعقب احدهم على ذلك بقوله : « انهم ليسوا عاجزين عن شغل هذه الوظائف ، ولكنهم كالجبال الاصيلة التي هي اقوى من الحمر ولا شك ، غير انها لمز واكرم من ان تستخدم مثلها في حل الانتقال ! »

### تعريف صحيح ..

اجتمعت هيئة من الفويين لتعريف نوع من الاحياء المثبتة وتم ان تعرفه بانه « سمكة صغيرة حمراء تسبح الى الخلف » . فعقب الاستاذ « كوفير » - الاختصاصي في علم الحيوان - على ذلك قائلا : - هذا التعريف عظيم جدا لولا ثلاثة امور بسيطة : هي ان ذلك النوع من الاحياء المائية ليس من فصيلة السمك ، وليس احمر ، ولا يسبح الى الخلف !

### طرد مريين

يقول اديسون في مذكراته التي كتبها قبل وفاته . « لقد طردت من عملي مريين : اولهما حين كنت عطشا للتغراب ، فاستنوت اهتمامي الالة نفسها ، ولم تلت ان تملكني فكرة محاولة تحسينها فكانت اشرد احيانا بشيالي معكرا في وسيلة التحسين ، فانسى تسلم برقية او تسليمها . والثانية حينما التحقت بوظيفة في مكتب مقاول صغير ، اذ لاحظت كثرة الجردان والصراخ في المكتب ، فشغلت بالتفكير في طريقة لابطائها ، ووفقت الى ابادتها ، ولكن هذا لم يشفع لي عند صاحب العمل ، فكان ان طردت لاهمالى مرة اخرى . ولقد آلمنى الطرد من الوظيفتين في حينه اشد الالم .. ولكننى لو لم أطرده من هاتين الوظيفتين ، ما ذاع اسم اديسون ، ولا انتشرت جبال خلدلة بغير انتاج »



# الأميرة المرحسة



في ليلة من عام ١٩٢٠ . ولست  
الأميرة مارجريت ،  
ابنة ملك الانجليز ،  
في قصر جلوسر ،  
بمستكنلندا . ولما  
كانت منه أول مرة  
منذ احيال ولدت  
فيها اميرة انجليزية  
خارج الحدود . فقد  
قابل الاحلون مولدها  
بالموسيقى والرقص

ابوها واحتجازها  
في غرمتها بطبع  
ساعات . لانها  
اصرت على تنفيذ  
رأى يخالف رأيه .  
ثم دعاها اليه بعد  
ذلك وقال لها :  
لا تترك في المكان  
تخالف رأى مرة  
اخرى . اليس  
كذلك . فاجابت  
بقولها . كلا .

فالواقع اني لا ازال متعلقة ان  
رأى هو الصواب !

وكثيرا ما كان يقول لها ان  
مخفى في طريق ابني او لها في  
عمرات القصر . حتى اذا مسرا  
مخفيها خرجت امامها فجاءت وهي  
تصرخ في وجهها لكي تضيئها !  
وقد فعلت جميع المحاولات  
لارغامها على التزام قواعد الاتيكيت  
او البروتوكول التي لا تؤمن  
بضرورتها . وقد شهدت يوما ،  
وهي في الثانية عشرة ، حفلة ضاي  
القيمت بالقصر الملكي لعدد كبير من  
عليه القوم . وهذا ما كانت تدهش  
ابويها وكل الحاضرين . حين غمست  
قطعة من البسكويت في فنجان  
الشاي وهي تقول . لقد نصحت

والعاب التيران ، وما اليها من مظاهر  
المرح والابتهاج . وكانت كانت موجهة  
الفرح الشامل هذه مشمسا بها  
انطبعت عليه نفس الأميرة الوليدة  
من حب المرح والانطلاق . حتى  
انها لتعد أكثر الأميرات الانجليزيات  
مرحا واخفهن ظلا

وقد تجللت هذه الروح المرحية  
منذ كانت في الرابعة من عمرها .  
فقد حدث حينذاك ان اقيمت بالقصر  
الملكي مأدبة رسمية . فلما اخذ  
المدعون أماكنهم على المائدة ، اذا  
بهم ينهضون متسائلين عما يدغدغ  
أقدامهم وسيقاتهم . وكانت مفاجأة  
سارة لهم ان خرجت عليهم الأميرة  
صاحكة من غبثتها تحت المائدة !  
وهي السادسة من عمرها . امر

لي أمي بالا أقبل ذلك، وقالت : أنه  
مناف للآداب - ولكنني لا أراه  
كذلك - ولعلكم جميعا توافقوني  
على هذا !

ومرة أخرى ، شهدت حفلة عامة  
مع اختها اليزابيث وولية العهد ،  
فعاينتها هذه على بعض تصرفاتها  
خلال الحفلة قائلة : « إن هذا  
لا يتفق مع التقاليد الملكية » .  
ولكن مرجريت حزت كنفها وقالت  
لأختها . « حافظي أمت على تقاليد  
ملكك ، ودعيني أقبل ما يحلو لي »

وفي الرابعة عشرة من عمرها ،  
خرجت للتريض مع إحدى مدرساتها  
في بحيرة ليمور ونيسبور ، مستقلتين  
أحد الزوارق ، وكانت هي التي  
تنزل التجديف ، فلما بلغت وسط  
البحيرة ، ألقت بالمجدافين في الماء ،  
على حين غفلة من المدرسة . ولرقت  
الزوارق يسير كيفما اتفق ، ولولا  
أن البحيرة غير عميقة لتمرحضت  
حياتهما للخطر . ولا سئلت هي  
سبب القاتل المجدافين ، قالت  
« أردت أن أعرف ماذا يحدث بعد  
الثلاثين ! »



وكان يظن أن هذه التصرفات  
لا تلبث الأميرة أن تفلح عنها حين  
تبلغ أشدها ، ولكن الأيام لم تؤيد  
هذا الظن ، فخرج أن الأميرة بلغت  
الثامنة عشرة في ٢٦ أغسطس  
الماضي ، ما فتئت تفاسي أبويها  
والمحيطين بها بمثل تلك التصرفات  
التي اشتهرت بها من قبل . وفي  
العام الماضي ، قطعت سهرات كثيرة

حتى ساعات متأخرة من الليل في  
توادي لندن الليلية ، وتلقت  
جريدة ساتردلي بكتورياله التي  
تصدر في لندن ، مقالا انتحاشيا  
بصفوان « سهرات مرجريت في  
اسبوع » ، تلقت فيه بتصرفاتها ،  
وبكثرة أصداقها

وفي حفلة ساهرة أقامها السفير  
الأمريكي في لندن ، رقصت  
الأميرة المرححة إحدى الرقصات  
المعروفة « مرندية الزى الخامس  
بتلك الرقصة » ، وكان هذا على  
مشهد من جميع المدعوين ، وعددهم  
حوالي ثلاثمائة !



وبرى أكثر الشعب الانجليزي  
أن الأميرة مرجريت تمثل الفجأة  
المصرية المرححة التي تعرف كيف  
تستمتع بالحياة وهي في ربيع  
المر ، على أن كثيرا من المحافظين  
ورجال الدين ، لا يكتفون علم  
ارتياحهم لسهراتها ، وتعودها  
التدخين ، فتنزهها الحمر في بعض  
الأحيان

وقد ذكر أحد المحافظين أنه كان  
يوما واقفا بالقرب من الملك والملكة  
في حديقة القصر أثناء احتفالي  
الحفلات الملكية ، فإذا بشجعة تلبست  
من أحد جوانب الحديقة ، ولما توجهوا  
لنحوها ، وجدوا مرجريت تضحك  
بعض المدعوين السبان بتقليدها  
حركات أحد الممثلين الهزليين !



والأميرة مرجريت وشيلة الثوام ،  
يزيد طول قامتها على خمس أقدام .

تديره في ماعلت متاخرة من الليل  
 لتستمع للموسيقى الراقصة ،  
 وغرفة للبطوس تزدان جداتها  
 بصور أفراد الأسرة المالكة وبها  
 بيتا ورايو آخر وجرا مولون  
 وخزانة ملأى بلبس طفولتها ، وبجسوة  
 من الكتب والمجلات والتقصص ،  
 وأحياناً مؤلفات لها مؤلفات الاحوات  
 برونتي . أما المجلات فليجها اليها  
 « لوج » و « هابورز نازار »  
 و « تاتلر » . والاخرة مجلة كبيرة  
 تتناول أخبار المجتمع . ولهذا  
 تقرؤها الاميرة بشغف



والاميرة ، لا تنسى ما عليها  
 من وثبات ومسئوليات مختلفة ،  
 فهي عضو في كثير من المؤسسات  
 الخيرية ، وتقسم مرات في  
 الاسبوع بزيارته المرضى في  
 المستشفيات ، ويحضر حفلات عامة  
 تلقى فيها خطبا او تدعو الى جمع  
 تبرعات ، وهي حتى في هذه  
 المواقف المجدية ، لا تفارقها روح  
 الفكاهة والروح ، وله قال عنها  
 احد السامعين مرة : لم يكن في  
 خطابها شيء من الصلابة ، ولكنها  
 استطاعت ان تخطب اعجاب  
 الحاضرين بالطريقة الطريفة التي  
 اقلت بها الخطاب .

[ عن مجلة « ريمورز ماينت » ]

ولها قصر نحيل ، وعينان زرقاوان  
 وعجاوان تفيضان حيوية وجاذبية ،  
 وقد ورثت عن أمها بشرتها الوردية  
 الناعمة ، ولا تفتأ تضاعف حسن  
 سحرها بما تعالجها به في فن وذوق  
 من أحر خفيف للشفاء وقليل من  
 البهجة

وهي شديدة التعلق بأختها  
 اليزابيث التي تكبرها بأربع سنوات .  
 ومنذ حوالي سبع سنين ، حينما  
 بدأت اليزابيث - بتشجيع من  
 أبيها - تدعو بعض الضباط  
 الثنسان من حرس القصر الى تناول  
 الشاي معها ، لتتعود الاندماج في  
 المحفلات ، كانت مرجسريت  
 ما زالت في الثانية عشرة من عمرها ،  
 ولكنها كانت تحرم على ألا تفوتها  
 إحدى هذه الحفلات ، أو الحفلات  
 الليلية الراقصة التي كانت أختها  
 تقيمها . وهذا رغم صاغرسة  
 أبيها ، ورغم أن أختها لم تكن  
 تدعوا الى هذه الحفلات ، ولكنها  
 كانت اليزابيث بخولة بطيها .  
 كانت مرجسريت هي مركز الجاذبية  
 في هذه الحفلات ، بفضل لياقتها  
 وروحها المرحاة الطروب

وقد خصص لها مسكن في  
 الطابق الثاني من القصر الملكي ،  
 يتألف من غرفة لل نوم ، تحفظ  
 فيها الى جوار فراشها براديو صغير







رغامية ضخمة ، وتحضنه حذيفة واسعة مليئة بالزهور والورود التي أغرسها وأروها بيدي . أنه بيت رائع ، ولكنه مع الأسف يوجد في غيلتى فقط ، وأخشى أن لا يخرج منها الى حيز الوجود أبدا ، وإن كان زوجي قد أقسم أن يطقه يوم يتوافر له من المال ما يقى بماله وتأمينه . وقد يقى بوعده ، فأسعد . وقد لا يقى ، فأعيش بأمله ، وهي مسادة كافية |

هائلا استرسل للمواقف مرة ثانية ، ولكن ما حيلتى وقد خلقتى الله كتلة متأججة منها ؟؟ ألم أكن هكذا منذ طفولتى ؟؟ ألم يحزننى والذى رحمه الله من الانسياب فى نيار ، الاحساسات الفارغة ، كما شاء أن يسميها ؟؟ أشهد أننى بذلت جهودا جبارة فى أن أتمتى مع الواقع الملموس ، فأنطقت **الاغنى** أمور قليلة . وهنا الاختلاف بينى وبين زوجي ، فابا يطعم فياضة العاطفة ، كثيرة المرح ، وأسليحة الخيال ، مرعبة المشاعر . أما هو فصامت هادى ، حزين ، لا يتكلم الا اذا كان للكلام موضوع رصين ، ولا يتحرك بغير حنف منطقى مقول . . . ولعل مهنته مسئولة عن جوده وعقليته ، فالطبيب يعيش بحكم عمله فى دنيا الواقع فقط ، بل أن دنيا الواقع تستحوذ عليه حتى لتصبغه بلونها الفهيم ومزاجها الصارم . . . هكذا زوجي ، فهو . . .

ما هذا الكلام ؟؟ أتانى انتقام ؟؟ أبدا أبدا ، فقد أحبيته طوال السنوات السبع التى عشتها معه

وصوف أحبه دائما بالرغم من كل اختلاف . . . انه زوج مثالى يعيش ليسعدنى ، وهي اسمى غاية فى الحياة . ويكفى دليلا على كرمه أن أصر على سفرى الى الاسكندرية ، لألقى الصيف وحيدى فى خير فنادقها ، فى حين أنه اختار البقاء فى القاهرة مواصلا جهوده الشاقة فى مسيل توفير أسباب الرضا لى . . . حفيظة أننى كنت أفضل لو أنه ضحى بالعمل ليصبحنى فى الصيف ، ولكننى اعتقد ان «ليل» تكذب عندما تحصله بالرجل الذى لا يحس . . . كأنها تنهم فى قلوب الرجال واحساساتهم | لو أنها فهمتهم ما طلقت ، وما عاشت كل هذه السنوات لفقة حائرة . . . على كل ، فانا لم أعرف «ليل» الا فى الاسكندرية هذا الصيف ، ولم يحس على صداقتنا أكثر من أشهر قليلة ، فماذا يحس رأيا فى زوجي طالا ؟؟ راضية عنه ١٩٩

٢٨ أكتوبر ١٩٤٨

استيقظت صباح اليوم الساعة التاسعة ، فوجدت جنى قد خرج مبكرا الى عمله ، ولم يشأ أن يفلتنى عند خروجه . وعنده عادته ، فهو يكره أن يزججنى بروحاته وغدواته . . . ليهته يقلل من مجاملته لى ، فحركاته الهادئة الصامتة ، وأعماله التى لا تنتهى ، تشعراى أحيانا بأننى أعيش مع شبح يظهر ولا أعرف من أين ظهر ، ويختفى ولا أدري كيف اختفى . ولو أنه عودنى الوحيدة من بادية الأمر ، ما تضايقت أو فسكت ،

فإذا كان قد مضى عيد ميلادي ، فلا  
لا أنسى مرحمت وجف عروى ، وإنما  
لأن المسكنى مشعب مرحى . الحقيقة  
أنسى الخاف التسيخوخة . وما  
بصاحبها من غضبون ودعامة  
وأمراسى ، فآه لو أمكننى أن أهيش  
طوال حباتى جبلة قويه ، أو أن  
أموت فى دهره الصبر قبل أن يمسك  
الزمن بتلابيبى !!

وكان فى استطاعتى أن أذكر  
روجى بيلدى ، إلا أننى اخترت  
الصمت لامتحن مدى احساسه  
بوجودى ، فإذا به يغيب أمانى ،  
ويغيب عى البيت طوال اليوم متفلا  
بين مريض ومريض . وقد حزنت  
لاصالة . وازداد حزنى على مر  
الساعات ، ثم إذا ببلدى تتصل  
بى تليفونيا ، وتعلنونى وزوجى إلى  
فضة السهرة فى بيتها . واعتذرت  
لها عنه كالعادة . فأصرت على أن  
أفوجه إليها وحيدى ولم تتركنى  
حتى أقمت أن أفعل . فلما ذهبت  
وحطت عندها جاعة من الصديقات  
والاصدقاء يحيطون بمائدة عطرة  
بالطيبات تتوسطها كسكة ضفحه  
تحمل اسمى وتاريخ مولدى !!  
وانهمرت الدموع من عيني ، واحتبس  
الصوت فى حلقى ، فمجزت عن  
شكرها كما يجب

والفطمت السهرة على خير  
ما ينشئ لولا مضايقات طفيفة ، منها  
مثلا اننى لم أرتح كثيرا لصحبة  
صديقاتها المرحلات . . فدعابتهن  
كانت مكشوفة ، وحر كاتهن مبتدلة  
.. ومنها أيضا ذلك الصديق  
التيشى لعوده ذو القامة الطويلة

ولكنه كان طوال سنوات رواحيا  
الصبح يعطيشى من صحبته وورقه  
فسطا مذكورا ، ثم إذا به يتغير نظامه  
فى الشهور الأخيرة . فيندمج فى  
عمله قلبا وروحا ، ويضاعف جهوده  
عنه . حتى ليكاد ينسى أن فى البيت  
روحنة تنتظره . يجب أن يكون  
للملح حد محدود ، فالمفالة فى القيام  
بالتواحب ، كالمفالة فى لصاله فأما ،  
حظا وعجز فى التقدير . أكره أن  
يصل طوال اليوم . وحل المساء .  
ليعود فى ساعة متأخرة . وقد حده  
التمب . . وكان خليقا به أن يظل  
كما كان . مقسا وقته بيسى وبين  
مهنته ، وبذلك يستطيع على الأقل  
أن يلبي الدعوات معا . أما أن أذهب  
وحدى إلى كل وليمة وكل حفل ،  
وكاننى أرملة لا رجل لها . فتصرف  
مضايقتى ويخرجنى بين الناس

أظننى أنسى فى الحكم عليه دور  
مرور . حاضرة مرة أخسرى بذلك  
. المواطن الفارغة ، اتى دمتى  
إلى المظرب والتجوزة ، وأما قراء  
أعسى ينسى عيد ميلادى الثلاثين ،  
فيخرج إلى عمله دون تحية أو حذبة  
ولو أن ذلك حدث فى الماضى  
ما أبهت لتسبانه . ولكن عيسى  
الثلاثين شى . آخر . . أنه لم يوافق  
فى حياة المرأة . أنه الفارق بين  
اللسباب الغريب المتفجع . وبين  
النضوج الرصين المتكبد . أنه أول  
انفاز تبعت به الكهولة القاصة بين  
طيات الزمن فى انتظار موعدها .  
الكهولة . الكهولة ؟! أين أنا منها  
لا نديها ؟! زلت فى زمان شبابى ،  
ولا زال زوجى يحبنى ويرعانى .

لا حياة فيه ولا قلب له ؟؟

وتوجه دوائر الحركة الى اكثر من شهر طي . عندما لاحظت انه بدأ فجأة يمسك يده عن الانفلاق الواجب ، فيبخل على وعلى البيت بما اعتدت من وفاءيات . وأكثر من ذلك ان طال تقيبه بعد مواعيد عمله ، فأصبح يخرج مع الفجر ، ولا يعود الا بعد منتصف الليل ، فإذا سألته عن السبب ، عز رأسه وقال ضاحكا : « في حياة كل رجل أسرار لا يصح أن تعرفها زوجته الا في الوقت المناسب ! »

واكثر قوله كبريائي ، فاقسمت بيني وبين نفسي أن لا أسأله مرة أخرى ، حتى يرجع عن غيبه ، والا ففي الحياة متسع للجميع . وقد ولبت بقسمي ، فلم أعاتبه على بخله أو أناقشه في تقيبه . عرفت ان المذاب الصامت تلاصق للاضطدام أو الردود المهيبة . . وعند عشرة أيام أشرت اليه تلميحا بحاجة الى ثوب جديد للسهرة ، ذهب به الى الحفلة التي تقبها ، ليل ، في رأس السنة ، فحصل بعضي الى حديثي باسمي ، وقال : لست في حاجة الى الثياب ، وخزانةك مليئة بأجلها وأحسنها !

ـ ولكني لا أستطيع ان أظهر بالكوب مرات ، وصاحبات ليل أليقات مرفقات

ـ وعند متى تعرفينها ، ليهنك

رأيها أو رأى صديقاتها ؟؟

ـ عرفتها حديثا ولكنها صديقة

وفية تحفظ على راسل جامدة على

نسلتي !

والبزة الانيقة والوجه الوميم لي سخرية ومرارة . . لقد ظل يتأملني طوال الوقت وكانني قطعة أثرية تستحق الدراسة ، فأعرضت عن نظراته منيطة . . لست أحب هذا الطراز من الرجال . ولا أظن انه يليق بليل أن تعرفه الى بيتها . ولكني مع ذلك أشكر تفانيها في صداقتي ، ولم يرض على تصارفا الا شهوة لليلة . . سوف أود لها الجليل ، لا في هذه الشقة المتواضعة ، بل في بيت أحلامي . . في البيت الكبير ذي الأعمدة المرمرية والحديقة العامرة بالزهور والورد !

### أول يناير ١٩٤٩

كانت ليلة ليلاء . . طلائها مظلمة ، وأذيالها محففة ، وكل ما فيها يبحث على الكدر والقلق ، وهي بداية سنة لعام حديد وسنة مقبلة ، فياليتني أستطيع أن أحو ذكرها من سجل حياتي ، لا هنا يعيشي كما كنت حائرة من قبل . . ولكن لماذا كل هذا التكاثر ؟؟ الا يتعارك الأرواح في كل زمان ومكان ؟؟ حقيقة أنها أول حركة في حياتنا الزوجية . ولكننا لسنا أول من فعل ذلك ، وإن نكون آخرهم ، فالاختلاف والتفاسن والكفاح ، أمور طبيعية في الحياة الزوجية . . ثم أنه الموم من غير شك ، فمن واجبه إذن أن يستلزم عا بدر منه . . أليس لي بعض الحق عليه ، وأنا زوجته التي لا ترق منه . . على حد تعبير ليل . . ما يرام يرضي عن عرضاه ؟؟ لست بشرا يحس ويتألم ، أم تراه يستلزم أنني جاد

— اذا كان الامر كذلك ، فلن  
يغير شعورها نحوك ثوب قديم او  
جديد !

ولها من مكانه يبتغي الانصراف  
.. فما كاد يصل الى باب الحجرة ،  
حتى انفجرت مرأجل غضبي ، فقلت  
له ساخطة : « انك تبخل علي »  
وتهملني من اجل عملي ، وقد سلمت  
هذه الحياة !

واوجعتني قلبي ، فوددت لو  
استسلمت ان استعيد الجملة  
القاسية ، ولكن الاوان كان قد  
فات ، اذ التفت الى دحشا ، وقال  
ماتبا : « سوف تندم قريبا على  
هذا الكلام !

والصرف من الحجرة مسرا ١١  
يا للحجارة اين لوني بالنفس؟ وهل ما  
الدم ؟ ١٢ الا يشعر بظلمه ١٣ الا  
يكفي انه يهملني من اجل جمع المال؟

لم كيف يهرمني نصيبي منه ، وهو  
التمويط الوحيد عن حياة المزة  
التي اصابها ١٤ واين ينفق مئات  
الجنين التي يربحها في كل شهر ١٥

ودعيت امي في حفلة « ليل » ،  
وكل ثورة مكبوتة تليتها  
بحساسيتها المعروفة ، فانتحت بي  
ركنا بعونا ، وسالتي عما يظلمني  
١٠ واخبرتها بما جرى بيني وبينه  
منذ عشرة ايام مضت ، فقالت  
ضاحكة : « وهل انت في حاجة  
اليه ؟ » دعيه يبدل عواطفه وعاله  
لن يشاء ، ففي المجتمع من يفتنون  
قربك ورؤاؤك ١

— ولكن لا اريد غير قلب زوجي  
وقربه ١

— الا يؤثر بهما سواء ؟  
— ماذا تصنعين ؟

— لا شيء سوى ان الرجال  
متشابهون في اخلاقهم ١

وبعت لحديتها ، وقد ادخل في  
حساباتي احتمالا جديدا لم اتنبه  
اليه من قبل .. اثره يخونني ؟  
مقول جندا ، والا فبماذا الفسر  
تفتيره الجديد وغيابه المتواصل؟ ولم  
لا يكون كذلك ، والرجال كما تقول  
سواء ، وهي اذرى مني بهم ١

وجلست ووجه افكر في امور  
متضاربة تتطاحن في رأسي حتى  
تكاد تبطلها ، واذا بصورته يقبل  
علي باسمي ويقول : « اراك سابعة  
في تفكير عميق ١

— ابدا ، وانما اطلع الى الطيف ،  
وهي متعة كبيرة ١

— اتسمحين بان اجلس الى  
حوارك ؟

— تعصلي ١

ولم يتركني طوال السهرة ..  
فلم يضايقتني بوجوه ، اذ كنت في  
اشد الحاجة الى الصحبة والتسلية ،  
فضلا عن انني كسبت فيه نواحي  
لم اكن اراها من قبل ، فهو طيب  
وبجامل .. ويكفي دليلا على ذلك  
ان ضحى بوقته في صحبتي ، وأنا  
التي انا فيه دواما

وحلت ساعة الانصراف ، فلما  
صافحته شاكرا ، ضطت على يدي  
اكثر مما ينبغي .. فزايطني عنده  
نفسا واستبد بي الفيط لاله استباح  
لنفسه هذه الحرية مع امرأة متزوجة  
لا زلت الى الآن مفيضة ١

تصنع في المائة من النساء يتصنع  
لو كن في مكانك : شباب وجمال  
وزوج مشغول ؟ انها فرص لا تحبها  
فلا تستمتعي بحياتك !

- لا تصطحبي بأن اتخذ صديقا  
كما فعلت من قبل ، فليست أرقص  
ذلك بحال من الاحوال

- اذن فانت مسالجة غبية ،  
وعليك ان تجرعي الكأس حتى  
الغالة ..

- اخاف الشين والمار ، ثم اني  
لا زلت احب زوجي رغم كل شيء !  
- اليس هو البادئ بالمودان ؟  
ثم أين الشين والمار من : طيبة ،  
وهي كما تصلي صديقة : لاجد ،  
أو من : حيرة وحسين ، أو من  
: خديجة وتوفيق ، أو ...

- كلهم ، فمن حاجات حاجات ..

- اما كنت تجكمن بالظواهر  
فاعلمي ان لكل منهن ماسة عائلية  
عذتها طويلة الى ان وجدت المراء  
في عالم الترقية ؟

- لن اقف مثل هذا المراء  
ما حبيت !

- لاني رجسية في الحكار ..

- اما كان الفرف : رجسية ،  
فمرحبا بها !

وكادت تشب بيننا معركة  
حامية ، لو لم يدخل صديقها محمود  
باسما ، لينقطع الحديث .. ولم  
تليث : ليل ، ان تركتنا وحدنا ،  
وانصرف لبض شؤون بيتها ..  
تري أي مشاغل تلك التي تدفعها  
الى الانصياد كلما جمعتي للجرة  
وصديقها ؟ ! أي مصادفة بحتة ،

أظني جئت ، أو أوشكت على  
الجنون ، والا ما رأيت الدنيا  
سوادا في سواد : كل ما فيها قبيح  
منفر ، وكل ما ينتظر ان تأتي به  
لبيع منفر أيضا .. أهو الضيق ؟  
أهو الملل ؟ أهو الرعب مما يطويه  
الرمز ؟ ربما بعضها ، أو ربما كلها ،  
فتشعب الأفكار .. واختلاطها  
يحولان بيني وبين التفكير السليم

أخفي أنني انصرفت مع خيالاتي  
الشاذة ، والفكر المعبية ، والا  
ما ثارت نفسي كل هذه الثورة  
الطالفة .. ولكن متى بدأت تهرق  
الثورة في الاستعمال فليس ؟ ..  
أذكر جيدا ان كان ذلك منذ  
اسبوعين على الاقل يوم ذهبت الى  
: ليل ، بالكية أشكر اليها -  
سلوك زوجي ، وقد تضاعف نفيته  
في السهور الاخيرة ، وارتداد تقنيته  
البغيض .. وحديثها بالممارك التي  
أخوضها كل يوم ، ليقللها صاحتها  
باسما ، وكأنني أفاعبه مما يث  
الشكوك في نفسي .. بل صارحتها  
بما لم أصارح به غيرها من أنني  
بذلت جهودا شاقة في التجمسي  
عليه وتبجح خطواته ، فأزداد تكثما  
وحذرا !

واستجبت لي في صبر وطول  
أناة ، ثم قالت : « اعتقد أنه يكونك  
وينفق ماله على امرأة أخرى ! »  
- وأنا واقفة من ذلك ؟

- ولكنك تضربين النسمة بقدمك !

- كيف ؟

- ألم أقل لك مرورا وتكرارا ان

لم هي سياسة موضوعة ١٩٩ ٠٠  
لا يعني هذا أو ذاك ما دمت واقفة  
من نفسي ٠٠ وهل أنكر أنه رجل  
مهذب الأخلاق لطيف المشر بالرغم  
من أخطائه ٩٩ ولكن أهي خطيئة أن  
يمجب بي ٩٩ وما غرني أصبايه  
طالما كل معتدلا يرى ٩٩

ولم كنته الجلسة عند هذا الحد .  
فقد ظلت كلماته ليسيلى عاقلة  
بذمتي تصدقني يوما بعد يوم .  
وتذكرني ليلة بعد ليلة . حتى كان  
يتملكني الغضب أحيانا . فالتفت  
الساعة التي عرفت فيها . ثم أعود  
والذكر أفضالها الكثيرة . فأنتم على  
لسوة لا مبرر لها

والعجيب أنني كلما أزدت تأملا  
في الحديث . تكشف لي حقيقة  
فلسفتها . فهي كسديفة غلصنة  
لا تنشد بالنصح غير سعادتي ٠٠  
وهذه هي السعادة في اعتقادها .  
فإذا كنت أختلف معها في الرأي .  
فلأننا ننظر إلى الحياة من زاويتين  
مختلفتين . وقد أكره على حق . أو  
أكون مخطئة ٠٠ من يدري ٩٩ أن  
رأسي لتكاد تنعرج . فآلهم أرحمني  
وسدد خطاي ٠٠

### ٣ يولية ١٩٤٩

أمر قسرا نهائي . وهل أنا  
صادقة الحرم في تعييل ٩٩-٠٠ أعتقد  
ذلك . فليست اليوم أتكلم بلسان  
العاطف الهواه من غير ترو أو  
تلكير . وإنما أرسم خطة أملتها  
غسروف مخلفة . وأبدتها دواع  
عدة . وحفز لي وجودها . متعلق  
بارد . كما يقول الانجيل ٠٠

وليس من صالحي أن أعود إلى  
مناقشة القرار من جديد . فلقد  
استنفدت البت فيه شهورا من القلق  
والحيرة والصداق . وهو جهم  
اكتويت بسيرائه حتى وصلت إلى  
قرار . فمفرتني راحة الاستقرار ٠٠

ولكن أتمرنى حقيقة راحية  
الاستقرار . أم أنني أعيش في مثل  
تلك الغيبوبة التي تصيب المدنيين  
بعد صدور الحكم بأعدائهم .  
فيستولون بها ويتفحصون ٩٩ سواء  
أكان هذا أم ذاك . فلا رجعة فيما  
اكتويت من أن أخط صدقا يحوش  
لي سماعتني المخلوقة . وينفذ ما تبقى  
من شبابي المسكين

أنه الحل الوحيد الذي وصلت  
إليه بعد طول تردد وأحجام . فأنا  
أخطو حثيثا نحو الحادية والثلاثين  
من عمري . وهي بداية النهاية ٠٠  
يجب أن أعجل بأرتشافي كأي  
الهناء قبل أن تنجب شغلتي .  
وغيرت يدي . فتلعب الفرصة  
إلى الأبد

ولا أظنني آمنة على ما أخطت  
من قرار . وقد منحت زوجي كل  
فرصة ممكنة . ليعود إلى مستقره  
بين أعضائي . فاختار ضاحكا أن  
يظل على أعماله وتكثيره وتكتمه .  
فأنا بالعودة كل ليلة عافيا بلسما .  
وكانه لم يأت جرما في حتى ٠٠  
أظن أنني متعة رخيصة تشبعها  
فتات لثواني ٩٩ . فالحياة أقصر من  
أن تضيق عياد . وسوف تطلبني  
الشمس موحدة في يوم من الأيام  
بضلعها وتقبحها وتباعدها . فأتلع  
من الدنيا بالجلوس أمام المدفأة .

فواعيك مرحية ، فالشباب من غير  
عصاة شيخوخة مبكرة !  
— أبدا .. أبدا ..

— بل هي الحقيقة الصريحة .  
ثم أننا نستمتع بحياتنا — لا رغبة  
في المجون والمبت — وإنما لتصور  
نفسنا بذكريات تؤنس وحدتنا  
في كبرنا ، وتجعل الأيام في عجزنا  
.. ويوم يتقصر بنا العمر ، ونقع  
بالجلوس طوال الشتاء أمام نيران  
المدفأة ، إذ ذاك يسألنا لهيبها عن  
ذكريات ماضينا ، فإذا لم نجد  
ما نجيب به، كان الموت رحمة وألف  
رحمة !

وتمثلت في صورة قبيحة لعبوز  
شمطاه تبهت بين طيات ذاكرتها  
عما يؤنس الوحدة ، ويجعل الحياة  
جديرة بالحياة، فلا تجد إلا الأسف  
والدمع على فرس ضائعة .. قال :  
« أحذري الشيخوخة .. أحذري  
**الدمع يوم لا يتلغ الدمع !** »

ولمبت فرجة من مكاني، وخرجت  
من البيت أبحري في الطريق ،  
ولا زال صوته يرن في أذني :  
« أحذري .. أحذري .. » وطلعت  
الكلمات الرحيبة تطاردني أسابيع  
معتالية ، ولا صمبل إلى الهرب ،  
فكلما طفت أننى تغلبت عليها  
تمثلت في صورة العجوز الغالية  
ذات الماضي القارغ التائه .. واطلعت  
الدنيا في عيني ، فكرحت حجرة  
نومي العزيزة ، وأبضمت بهوى  
الصغير الأنيق، بل وأعرضت أيضا  
عن صديقي النجم ، وقد خيل إلى  
أن عينه البراقة تتأملني لغاضبة  
مؤنية !

وليس بين ذكريات شبائي  
ما استميت ملثة راضية .. أنها  
قلسمة الحياة كلها .. كما يقول العزيز  
محمود — واني لشاكرة له أن اقتضى  
بها على طريقته الخاصة ، وإن كان  
الاقتناع قد كمدني أهوالا نفسية  
جسيمة !

أما كيف ذلك ، فقد طلت «ليل»  
وصديقاتها يطاردنني بمبادئهن ،  
وأنا أردعن خائبات مستمسكة  
برأى ، حتى انقضت الضممة عن  
عيني لبدات المس قوة حججهن  
وسلامة منطقهن . وشاء القدر ذات  
ليلة أن اجلس مع محمود في دكن  
منزل من بيت صديقتي، فكاشفتني  
بحبه ، وأنا أسخى له حلقة خائفة .  
قال : « ما الذي يزعجك في كلامي ؟ »

— اننى امرأة معزوجة ولا يصح  
لي أن أسمع مثل هذا الحديث

— وهل يصح أن يملك زوجك  
وأنت على هذا الحال والشباب ؟

— لا ، ولكني مسؤولة أمام  
ضميري

— وبماذا تجيب ضميرك يوم  
يلهب شبابك ويحب عودك ، ولم  
تستعشني بالحياة في الوقت  
المناسب ؟

وتلكني رعب مفاجئ، فتسارعت  
دقات قلبي ، وسرت البرودة في  
جسدي ، فلقد كانت الشيخوخة  
مثل صخري وعفريتاه رحيبا يتنازع  
الأكاري ، ليحذبن ويؤرقن . قلت  
ساخطة : « لا تحدثنى عن الشيخوخة  
فاني أعقتها ! »

— وصح ذلك أراك تفتحين لها



وسوف تكون نهايتي أقسى وأبشع  
إذا لم أنتهز الفرصة حالا، إن الأيام  
تمر متسارعة ، فإذا لم أتعلق بها،  
فماذا أجيب لهيب النيران يوم  
يسألني عن شمباني ١٩

وما انقضى شهر على بدء المعركة  
الصاخبة ، إلا وكنت قد اتخلفت

وتكررت زيارتي لجيت ديلي ،  
وتكررت الأحاديث المفزعة ، وأنا  
أكاد أتمزق بين الإغراء والمبدأ ،  
حتى هدأت ثورتني عن بروقة قاسمية  
مرة ، فجعلت أقلب الرأي في ضوء  
منطقتي الجديد .. ضوء مركب من  
الأحمال الزوجي ، وما يحصله من



« ولم يتوكلني طوال  
السهر .. إلا كنت  
في أشد الحاجة إلى  
الصحبة والسند »

قرارا حازما، فاسلمت أذن صانعيه  
لمقود الفزل التي رثقن محمود العزيز  
نظما .. بل وعدت أن أزوره فدا  
في عشه الجميل .. لقد أقسم لي  
أن هذا المقص لم تطلأ قدم امرأة من  
قبل ، فقد اختاره وأثنته خصيصا

معاني الحياة ، والتغير البغيض  
وما يقطو عليه من دلالات جارحة  
.. ثم من الرعب الذي تبثته في  
نفس شيخوخة تتوقبل بين طيات  
الزمن متلهفة .. ولقد لقد مسد  
محمود ، لمحيساتي فارحة تسمه ،

من أجل لي أجل بقعة بالقاهرة .  
حيث ينساب النيل لي وقار ودعة .  
وحيث يطلع القمر وضاحا باهرا .  
وحيث يسود السكون الا من غناء  
الكروان بالليل !

ومع ذلك لا زلت اذكر بيت  
احلامي ، واتوق الى اعمدة المرمية ،  
وحديقته ذلت الازاهير والورود .  
فيا لسحري وضيق عقلي !

ولكن ما هذا الالم الذي يصرى  
في جسدي ؟ هناك برودة تشيع  
في اطرافي ، وسخونة حارقة تزحف  
على صدري وعنقي . هناك مطارق  
تدق مفاصل حتى لتكاد تحطمها .  
انها ذلت العواض التي عذبتي  
طوال الاسبوع الماضي ، وكل  
ما اغشاء انني مريضة جدا . لا  
لا اريد ان يظلمني المرض قبل مساء  
غد . قبل ريارتي الموعودة للمشي  
الهادي الصغير .

اف . . ان راسي تسود .  
والصلصات تكرأض ايام عهدي ،  
فماذا جرى ؟

٢٧ أكتوبر ١٩٤٩

قضيت فسهور لم افتح خلالها  
يومياتي مرة واحدة ، ولم افعل ذلك  
عن قصد ، وانما اضطررتي الظروف  
الماضية ، فمن ارسمم والافكار  
تفعل بنا ما تفاه . ما اعجب الحياة ،  
وما اغريب قصاريفها !

لا اكاد اذكر كيف سقطت بجوار  
مقعدى بعد ان اتيت الصلحة  
السلطبة عن يومياتي . ولكن اذكر  
جيدا تلك الغلالة الرحيبة التي كانت  
تطوقني احيانا ، فاعيش سعيدة بين

طيأتها . . ثم اذا بها تنفخ في  
فترات قصيرة متباعدة . لا اعود الى  
وعبي ، فاجدني رائدة في فراشي ،  
وزوجي يحنو علي ذامع العينين .  
وما اكاد اري وجهه . الا واذكر  
موعد المش الهادي ، فاجاهد عبثا  
من اجل النهوض ، واعتف باكية :  
« يجب ان اقوم . » يجب ان اتمشي  
قبل غد والا ضاعت الفرصة .  
ونطبق على الفراشة مرة اخرى ،  
لا اعود الى عالم الاحلام من جديد .

وبين الحيات الرحيبة الممتعة ،  
واليفظات القصيرة المؤلمة ، مضت  
اسباب واسباب ، وانا لا احس  
بشيء ، حتى زالت فورة المرض ،  
وبدأت استسلم للنقاخ الضميمة  
الهزيلة . وعرفت ان ذاك امورا لم  
اكن اعرفها من قبل . منها انني  
مرضت طوال الشهور الماضية ،  
ومنها ان روعي المسكن انقطع عن  
عملي وكل ما يصلح بالحياة العامة  
عائفا على علاجي وانفاذي .

ومضت ايام آخر استعصت فيها  
مضى فوني ، فصالت نفسي عن سر  
عبية . كليل . . وانقطاعها عنى .  
الم تات لريارتي ؟ الا تاتي لقرائي ؟  
وكيف كان وقع مرضي في نفس  
محمود العزيز ؟ ترى ماذا قلت وماذا  
قضيت في غيبوبتي ؟

ونخرج زوجي اليوم لأول مرة ،  
فاسلمت زمامي لافكارى الحزينة  
المتطاحة . فلما عاد لهما ، نظر الى  
عائيا مؤنبا ، وقال : « ألم تصحك ؟ »  
ان لا تفكرى رحة بصحتك ؟

— انك لم تحدثني باطوار المرض !  
— ليس فيها ما يستحق الذكر

العقد الذي يحقق سعادة الأسرة.



الانبيون

للتأمين على الحياة

القاهرة ١، شارع المار شيهات • الإسكندرية ١، شارع ريلانكوت

سنة ١٩١٤

١١٣

غير أنك كنت من النهاية على قارب  
قوسين أو أدنى !

- وهل سأل الإصدقاء على ؟

واجر وجه قليلا ، وقال :  
« وماذا بهم سؤا لهم ما دلت عناية  
لقد قد أدركت رحمة بزواجك  
المسكين ؟ »

- ولكني أريد أن أعرف الحقيقة !

- اذا كنت تصرين ، فاعلمي ان  
انهم سألوا عليك مرة واحدة ، لم  
تستأجروا بحياتهم العاهرة !

- ألم يأت أحد منهم لزيارتي  
طوال هذه السنة ؟

- لا .. فقد اعتذروا بخوفهم  
من العدوى !

ورفعت كلماته على نفسي وقع  
السيوط ، وانكشفت الشامة عن  
عيني ، فرأيتهم على حقيقتهم المجردة  
.. طالب بيت وفساد ، ودمار

شر وفساد ، قال زوجي ، وكأنه  
يقرا الكاري : « لا تزعي نفسك  
بالفكر في امرهم ، فاليوم معهم  
ميلادك »

- أحو اليوم حقا ؟

- نعم ، وأهلك حديثي ..

واسلمني ورفعتني احدهما طيفة  
بالخطوط والرسوم ، والاخرى  
بالكلام والاختتام . قلت ولم انهم  
شيئا مما فيها : « ما هذه ؟ »

- حبة البيت ورسمة !

- أي بيت ١١٦

- بيت الاحلام الذي عاهدتك  
يوما على تحقيقه ، وهانذا اني  
بوعدي ، فاسرعي بالشفا لتنتقل  
الى اليهودي الاعمدة المرمية ، والى  
الحديقة العامرة بالزهور والرياحين  
والله بيت عظيم شيدته على خير طراز ،  
وانتته بفاسر الرياض !

- متى ببيتك ، ومن اين آتيت  
بالمال ؟

- ببيتك طوال الصائم الماضي ،  
وانكملت عليه كل عليم املة .. والا  
بماذا تفسرين تكتسبي عليك ،  
وانتغالي عنك ، وتكتسبي كل ما يلزم  
المفاجأة ؟

وصرت البرودة في جسدي ،  
وتسارعت الصور في رأسي ، فتذكرت  
سوء ظني ، وما كاد يقودني اليه ،  
قلت : « ليتني مت ! »

- أبدا ، فليحفظك الله من كل  
شر

- ولكني لا استحق حبك ..  
- أعترف كل شيء ، فقد قرأت  
يومياتك عندما وجدت تلك ملقاة على  
الأرض وبنك مسكة بها . انني  
الذئب الوحيد .. أسأت اليك من  
حيث أردت مسامدتك . المغرور لي  
ما جلبته عليك من الآم ..

- بل المغرور طيشي ، لقد كنت  
من النار على بعد خيط رفيع !

أبيد المسير





### هنود في كندا

منذ نحو أربعين عاما ، هاجر الى كندا هندي من المتدين الى فئة «الشيخ» يدعى «ماهان سينغ» ،ومعه لقب من افراد عائلته . وأغلقت هذه العائلة تنمو وتكاثر حتى بلغ عدد افرادها الآن أكثر من ألف نسمة . والغريب في الأمر ، أن أولئك القوم احتفظوا بطقوسهم وتقاليدهم ، ولم يتأثروا بالجو الغربي الذي عاشوا فيه . وقد نشأوا لأنفسهم مصدا في وسط المستعمرات الخاصة بهم ومفردة صغيرة . وتتميز هذه الجماعة بنشاطها وتعاونها وتطلع روح الاشتراكية بين أفرادها . فالجميع يعملون بنشاط وإخلاص في مزرعة كبيرة يمتلكونها ، ثم توزع المحاصيل على العائلات بنسبة عدد أفرادها ، كما أنهم يعيشون في سلام وقل أن يحدث بينهم خلاف يرجعون فيه الى الكاهن لنفسه

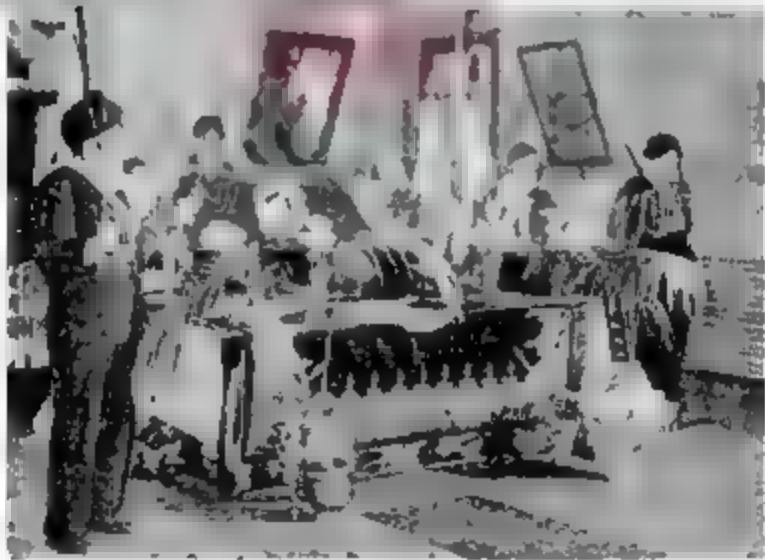
كاهن من طائفة المسيح  
في كنيسة ... أثناء تلوينه  
لبعض المراسيم الدينية



فرقة الترنيم في عيد المسيح بكنيسة ... تعالي الفرق الخاصة بالعباد في الهند



احد بنات الهند اللاتي  
 الى فئة « المسيح »  
 ولقيمن الآن بكلمة



« المسيح » في عيد المسيح بمدينة هكوي بكلمة .. وقد ترون صورة الزهر

## القصة السجينة

دعت إحدى المؤلفات برنارد شو يوما إلى شهود قتييل رواية لها على المسرح . وحجزت له مقعدا خلف المقعد المخصص لها . فلما انطلقت الاثوار وبدأ عرض الرواية ، اتفق أن مال شو برأسه قليلا إلى الامام ليتمكن من الرؤية جيدا ، أو لينام مستندا على ظهر مقعد المؤلف إذا لم تعجبه روايتها . فلما انتهى الفصل الاول ، هم شو بالاعتدال في جلسته فلم يستطع لارتباط

الدخول ! . فلما لجأ الحارس بالاجساف ، خلع شو سترة ووضعا على ذراعه ثم دخل مسرعا . ولكن الحارس جرى وراءه واستوقفه قائلا : « هذا لا يكفي » فضحك شو وقال له ساخرا : - ولكني لا أستطيع أن أخلع أيضا بنطلوني !  
بعد حيلة قصوة

سئل شو عن سر اختياره الأقامة بالقرية التي اشترى فيها بيته . فقال : « لاني ذرت مقبرتها

## من فكاهات برنارد شو

شعر لحية بلمس رأس المؤلف وبعد أن صرخ قائلا ، من تلك اللهاجة ، أخذ يضحك ويتوسل إلى المؤلف قائلا :

- اطلقى سلاح لحيتي ، وأعدك بالا افادد المسرح قبل انتهاء الرواية !

وتبين أن السيف المؤلف حصمته أن لحية شو خصلات تنارت من شعرها ، فثبتهما ببعض الثيابك

## اللباس الرسمية

ذهب شو ليشهد حفلة خاصة دعى إليها ، فلبسه الحارس الوالف بالباب من الدخول لأنه كان يرتدى سترة من القطيفة ، بدلا من اللباس الرسمية كما ذكر في بطاقة الدعوة وسأله شو : « هل هذه السترة التي ارتديتها هي للانع من

قبل ذلك ، فلو أن على أحد القصور اسم المرحوم المدفون فيه ، وقد كتب تحتها : مات بعد حياة قصيرة . من سنة ١٨٩٥ حتى سنة ١٨٩٥ ، فقلت للنفس : إذا كانت ثمانون سنة فقد حياة قصيرة في هذه القرية « فلابد أن يكون الجو فيها رائعا والبيئة لا تمل إلا بعد عمر طويل ! »

## مات غراما ٢٠

كان الحديث يدور حول الحب والوفاء ، وأخذ كل من الأدباء الحاضرين يروي ما شهد أو سمع به من الحوادث التي تدل على منتهى الاخلاص والزهدة في الحياة بعد فراق الحبيب . وأخيرا جاء دور « شو » لينتد بها لديه من هذا القتييل . فقال : « منذ خمسين سنة



دشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو  
دشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو  
دشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو برناردشو

لوڊشو برنارڊشو برنارڊشو • شو برنارڊشو

ازدشو بر بادش برناردشو

ارشدو برناردشو برناردشو

ردشو برناردشو برناردشو

اردشو بر مایه شو مراد

اردشور اردشور اردشور

در دوشو، در ناز دوشو، در

اردشوی تره اردشوی تر

نارفتو، نارفتو، نارفتو

ناروشو، بر ناروشو،  
شور بر ناروشو

پارک شو بر تازو شو  
پارک شو بر تازو شو

از دست برادرش

تاریخ و جغرافیای ایران

بر نادر دشت بر نادر دشت

تاریخچه برناردینو

ناردرش بر نادرش

نار دڻو برنار دڻو

نارندو برناردا

لار دښو جرړه دښو برادر دښو برادر دښو

ناردشو برتا

ناردشور بر' ددهو بر ناردشور بر ناردشور بر ناردشور بر

ناردشو بر ناردشو بر ناردشو بر ناردشو بر ناردشو

فردی  
برادرش، برادرش، برادرش

برای دستور بر روی دستور بر روی دستور

بارفتو بر روی  
مسلو برار کسو برار کسو برار کسو

[illegible]

نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه، نادرشاه

**نارنجی برادریت**، **برادری**، **برادری**، **برادری**، **برادری**، **برادری**، **برادری**

ناردهشو بر ناردشو بر ناردشو بر ناردشو بر ناردشو بر ناردشو بر ناردشو بر ناردشو

**ناردرمش، برناردشو، برناردشو، برناردشو، برناردشو، برناردشو، برناردشو، برناردشو**



القاعة بالتصفيق وصباح بعض  
الحاضرين : « نريد أن نرى شو »  
نريد شو » . ولم يسمح الا أن  
يقف على المسرح ليقول كلمة ،  
فتعالى الهاتف والتصفيق . وقبل  
أن يتكلم ، نهض أحد المتفرجين  
وصاح قائلا : « هذه أصغر رواية  
شهدتها ! » . فانتسم شو وقال  
في هدوء : « أنا منك » . ولكن ماذا  
يجدي رأيي ورأيك فقط بجانب  
آراء هذا الجمع الكبير ؟ »

### تخلص قريف

كان شو يتحدث عن مؤلفات  
« هيلر بيلوك » ، فأخذ ينتقدها  
بشدة ، مؤكدا أن أحدها أخذت  
فكرته من رواية لهربرت سبنسر  
وهنا أخرج أحد الحاضرين رواية  
بيلوك ، وتحدث شو بقوله : « أرني  
صفحة واحدة من هذه الرواية بها  
أي شيء من فكرة رواية سبنسر »  
وتخلص شو لبالة من هيلر  
التحدي بأن  
قال :

« إذن لا بد  
أدرواية سبنسر  
هي التي فاتني  
أن أقرأها ! »

عرفت شابا تدله في حب فتاة غاية  
في الجمال ، وقد بادلتها هي حبا  
بحب . ولكنها ماتت قبل أن يتم  
زواجهما بأيام . ثم مسكت  
الفيلسوف الساخر ، فسأله أحد  
الجالسين : « وهل مات الشاب حزنا  
على حبيبته ؟ »

فاجاب شو بقوله : « نعم ، مات  
المسكين بعد موت حبيبته بخمسين  
عاما ! »

### مسرحية مريضة !

أصر أحد الروائيين على أن يقرأ  
لشعر مسرحية ألفها ليمسدي رايه  
فيها ، ولكن شو استغرق في النوم .  
فايقظه الشاب وهو يقول ماثبا :  
« انني أقرأ لك مسرحيتي لأعرف  
رأيك فيها » . فقال شو : « نعم  
لقد طلعت على تعليقك على مسرحيتك  
« والنوم هو التعلق الذي قصدت  
أن أقوله لك ! »

### رأي الأغلبية

شهد شو  
ذات ليلة قتل  
أحدى مسرحياته  
الجديدة . وبعد  
أن انتهت  
المسرحية ، دوت



في التوبة أن السيد المسيح شفى في يوم عشرة  
من العصاة بالبرص . فلم يشكره منهم الا  
واحد فقط . فلا تعزى اذا لم يعترف لك احد بالجمل



### قلم ديل كارنجي

ناتقى كلما تذكرت ذلك لثرت  
أعصابى واضطرب تفكيرى وفلكنى  
التفهم على عطفى وكرمى مع قاس  
كهؤلاء لا يحدون الصليح ولا  
يسترفون بالجمل !

ثم اطلق صديقى رجل الاعمال  
فى الحديث ، وطفى يمدد الحسنات  
التي اسماها الى عماله لمناسبة وفير  
مناسبة . ويذكر بجانب كل حسنة  
من حسناته عمله ، عشر صيحات  
نالت بسببها . وخيل الى أنه لن  
يتم حديثه حتى يصدر امره بفصل  
جميع من لديه من الموظفين والعمال  
وعينا حاولت أن اضف من حدة  
غضب صاحبي أو أن احون عليه  
الأمر ، فتركته وأنا ارنى حالة  
لقد كان فى الستين من عمره

زوت مرة صديقا لي من كبار  
رجال الاعمال ، وتطرق بنا الحديث  
الى ذكر الموظفين والعمال ، فلما به  
قد تغيرت هيئته من الوداعة والرفقة  
الى الغضب والقيظ ، وقال والنور  
يكاد يتطاير من عينيه . لم أر فى  
حياتى موظفين حشمت لأكبرين  
للجمل كموظفى هذه الأيام .  
ومآكته : « كيف ذلك ؟ » فقال :

« فى عيد الميلاد الماضى منحت  
الماملين عني فى مكنتي - وهدمهم  
٣٤ موظفا - عشرة آلاف دولار ،  
بى نحو ثلاثمائة دولار لكل منهم -  
فهل تستطيع أن تصور أن واحدا  
منهم لم يحاول أن يوجه الى كلمة  
أو نظرة واحدة يؤخذ منها أنه  
يشكرنى على هذه الهدية ؟ » لقد مضى  
على ذلك عشرة أشهر ، واصار حاك

ومع أنه نجم إلى حد كبير في أعماله لم يستطع أن يقيده من تجارب الحياة، فلم يدرك أن الإقرار بالجميل من أنس ما يحدث بين الناس !

ولعل نكران المرؤوس جيسل رئيسه أهون على النفس وأخف من انكار الأبناء والبنات جميل الآباء والأمهات ، أو انكار الأخ جيسل أخيه ، وكل من الزوجين جيسل صاحبه !

ولو أن صاحبي أدرك هذا ما قضى عشرة أشهر طويلة فريسة للضمض والانسف والحزن وكل ما يكر عليه صغر الحياة

كان عليه أن يسأل نفسه لماذا لم يقدر جميله أولئك العاملون عنده، ولعلهم يرون أنه شغوف عليهم بالأجور الطيبة ، أو أنه يرحمهم بالعمل أكثر من الساعات المقررة .

ولعلهم لهذا أو لغيره لم يروا فيما أعطاهم من المال حبة تستوجب الشكر بل رأوه جفا مكنتها لهم وقسطا من أجورهم ، أو لعله مستبد شديد النقد فاحجبوا عن شكره نفورا من الاتصال به، ولعلهم حسبوا أنه لم يمنحهم تلك الهبة كونه حبه وتفضيلا ، وإنما حشية تنسبها إلى مصلحة الضارب !

ومهما يكن من شيء فقد كان عليه أن يدرك أن الاعتراف بالجميل ، ثمرة تربية وتهذيب وتكوين ، ولذلك لا يمكن أن يوجد إلا مصادفة بين عامة الناس



هـب أنك ألفت حياة السبيل ، ألا تتوقع منه أن يشكرك ؟ قد

يكون ذلك ، ولكن ، صموئيل ليسوفتس ، المعاصي المعروف ، روى لي أنه أتته ، في الفترة التي اشتغل فيها بالمحاماة ، أكثر من ثمانين رجلا كانوا قاب قوسين من الحكم بأعدامهم ، ولكن واحدا منهم لم يعن بعد ذلك بأن يشكروه ، أو حتى بإرسال بطاقة معايدة له !

وفي الثورة أن السيد المسيح شفى عشرة من المصابين بالبرص في يوم واحد ، فلم يشكروه منهم على شتيعة سوى واحد فقط !

هذه هي الطبيعة البشرية ، لا تقر بالجميل بعد أدائه ، وأذن تكون محطنا أشد الخطأ إذا تولفت شكرا من تؤدي لهم خدمات أو تسدي لهم معروفا



وفي المسائل المالية ، قد يكون الاعتراف بالجميل من تعينهم أو تساعدهم صريا من المستحيل في أكثر الأحيان . أخبرني أحد المحامين المسهلانيين المعروفين أن صرافا جاحدا ليتروك ضارب مرة في البورصة ، ففصر مبلغا كبيرا من أموال البنك الذي يعمل فيه ، ورق له قلب المخرج إذا كان يعلم أنه يعول أسرة كبيرة ، فدفع له المبلغ الذي خسره ، ولولا ذلك لخسر وظيفته وزج به في السجن ، فهل اعترف الصراف بالجميل ؟ نعم ، ولكن هذا لم يدم إلا بضعة أشهر فقط ، ثم إذا به يتنكر لمنقلبه ويناصبه العداء بغير سبب ، وراح يثير ضده اشاعات السوء !

وإذا قمعت لأحدا قربائك معونة

مالية ، ألا نتوقع منه ان يسكره ؟  
ولكن ، اندرو كارليجي ، روك  
لغريب له من عبيد مليون دولار  
فكان جرازه من هذا القريب ان  
صب عليه اللعنات ولا ترض على  
ذلك ساعات ! .. اتدري ماذا ؟  
لان كارليجي الذي روك له المليون  
دولار . اوصى ببقية ثروته للاعمال  
والسروعات الخيرية !



نعم هذه هي الطبيعة البشرية ،  
واكبر الظن انها لن تتغير . واذا  
ماذا لا تتقبلها كما هي ؟ .. لماذا  
لا تكون واقعا كما كان هاروكس  
اوراليوس ، الحاكم الروماني الذي  
كتب مرة في يومياته : « قابلت  
اليوم انسانا كثيرين ، هم صورة  
مبسطة للانانية والارذ وحسب  
الذات ونكران الجميل . ولكني  
لم ادعش لرؤيتهم ولا امرعت  
لحاجاتهم .. فانا لا استطيع ان  
اتقبل دنيا طبعها اشمال هؤلاء  
الناس ! »

واذا كنت انا واثق وجبرائلا  
واسعدا فانا لا تكف عن الشكر  
والشكري من نكران الجميل . فمن  
المسؤول ؟ وعلى من يقع اللوم ؟  
احر الطبيعة البشرية ؟ أم هو جهلنا  
بها ؟

وقد يبدو ان ترويض النفس على  
تقبل نكران الجميل سياسة مثالية  
يصعب تحقيقها . ولكن لا .. انها  
وسيلة عملية للظفر بالمادة  
التي تدور اليها . لقد كان ابي  
وامي فقيرين ، ومرت بهما فترات

كانا فيها عارفين في الديون . ومع  
ذلك . لم نكف عن ارسال اعانه  
مائه كما قد تمودا رسالها كل  
عام ان ملحا على ملاحي القراء .  
ومن عجب انهما لم يروا ذلك  
الملحاض . وكنت اراهما بعد  
رسالتهما تلك الاعانه مسعدين  
كأنهما نخلصا من دين عليهما . او  
كأننا تلقيا عديده لطفه . ولم لاحظ  
عليهما مرة انهما توقفا على تلك  
الاعانه واسالها أي جزاء لو شكرنا

وله حرصت حتى اصيبت  
موشعا على ان ترسل اليهما كفيلا  
اقبل عام جديد بلنا من المال  
ليشتريا به بعض الكماليات . ولكني  
علمت فيما بعد انهما كانا يساعان  
به ملابس واغذية ويرسلانها الى  
حارة بعيرة باب عائلتها وخلف لها  
اولادا كبريين !



يقول اوسلو : « ان الرجل  
المثال يجمع محبة في تقديم المعروف  
وخشع الآخرين . ولكنه يجعل من  
ان يتلقى عونا من احد ، ويرى من  
النبيل والرفعة ان يصنع المعروف  
لنفس ومن مظاهر النفس والحسنة  
ان ينتظر منهم المعروف ! »

عاشا اردنا ان نسمد في معاملتنا  
مع الناس . فلتكف عن التفكير في  
امر الافراد بالجميل أو النكاره .  
وليكن ما نلقه من خير خلاصا  
لوجه الله واسعاد نفوسنا باسعاد  
الآخرين

منذ آلاف السنين ، والآباء  
يصجون بالشكري من نكران بالهم  
وبشأنهم للجميل . ولكن كيف يمر

الأطفال بالجميل ، إذا لم نخرجهم على ذلك منذ طفولتهم ؟ إن نكران الجميل شيء طبيعي كالاعشاب التي تنبت في التربة ، والاعتراف بالجميل كالورد التي لا بد من تعريضها بالري والمناخ والحماية حتى تترعرع وتزدهر



إن الماقل لا ينتظر أبدا أن يصترف أحد بجميله ، أو أن يقابل إحسانه بمثله ، فإن حدث هذا على غير انتظار فلا شك في أنه يكون مفاجأة سارة ، أما إذا لم يحدث فإنه لن يكون مدعاة للفضول والندم والهموم

أعرف امرأة في نيويورك تشكو من الفسكوى من نكران الجميل وخاصة من أفراد أسرتها ، وإذا زرتها مرة ، حدثتني بضع ساعات عما صنعت لأولاد أخيها حينما كانوا أطفالا ، فقد كانت ترضعهم بنفسها ، وتسهر ليلال بطولها إلى جوارهم ، إذا أصيبوا بالحصبة أو السعال الديكي أو غيرها من الأمراض ، وقد أوتهم بعيد وفاة أبيهم وانفقت على تعليمهم الكثير حتى تخرجوا في الجامعة وتزوجوا فتياتا وفتيات ، ولكنهم لا يزورونها إلا نادرا جدا

والواقع أنهم لم ينسوا جميلها عليهم ، ولكنهم أحجموا عن زيارتها لئلا يظنهم أنهم سيعلمون على البقلة مساعدات يستعمون لها وهي كؤنهم وتمن عليهم مسهبة في وصف ما صنعت لهم ، ثم تنفجر باكيا رائية سوء حظها وخيبة آمالها فيهم

هذه السبعة التي لا تلتفت تشكو من جحود أولاد أخيها ، لن تظهر بحبهم واعترافيهم بفضيلها ، ما جاءت تطلب ذلك ، وتعتقد أنه من حقها ، وهناك ألوف مثلها من النساء ، يلقين بأنفسهن إلى الشقاء محنات ، باطالتهن التفكير في عدم اعتراف الناس بجميلهن ، ولو أنهم راجعن عقولهن لآثرن صنع الخير والجميل لذات الخير والجميل ، فتعاقدين بذلك ما هن فيه من غموم وأحزان !



أعرف رجلا في شيكاغو ، تزوج من امرأة لها ولدان ، كانا قد اتما دراستهما الثانوية ، ورغم فقره استعمل عالا وأرسل ولديها إلى الجامعة ، وظل يضيق على نفسه أربع سنوات لينفق على تعليم هذين الولدين حتى اتما تعليمهما ، فهل شكرا على صنيعه ؟ لا ، لقد عنا ذلك أمرا واحدا ، وكذلك عدته زوجته !

قالا أردنا أن يكون أبنائنا مقربين بالجميل معترفين بأفضلنا عليهم ، فينسحق أن نكون نحن كذلك مع الآخرين ، أن للطفل عندنا يحبو - إن لم يكن قبل ذلك - أذا أنا راعية واستعدادا للنقل والتقليد ، فهو يلاحظ كل كلمة تنفوه بها وكل صبيح تصنعه ، ولذلك ينبغي أن نمنى بعرجية السكر - على الأقل أمامهم - على كل شيء يقدم لنا ، وألا نتحدث بالسوء عن شخص عاملنا معاملة طيبة ، وبذلك نطرس في نفوسهم الولاء ونمودهم مقابلة الاحسان بالاحسان

« وحسنت الطبيعة سرا من ادق أسرارها في مخلوق  
ضعيف لا يكاد يصره الإنسان ما هو جدير به من تقدير »

## الاذن السحري



بقلم الدكتور محمد رشاد الطويل

الأستاذ للماعد بكلية العلوم بجامعة فؤاد

الاذن السحري التي استطاع  
الإنسان بها معرفة الطائرات المادية  
قبل وصولها بوقت كاف لاستعداد  
قوات الدفاع لاصلاحها نارا حامية  
عند وصولها ، وبذلك فقدت هذه  
الطائرات عنصر المفاجأة  
ويضع المختصون آمالهم الآن  
في جهاز « الرادار » لفرد خطره  
القنبلة الذرية التي ينتظر أن تكون  
هي السلاح الأول في أي حرب  
قادمة

و « الرادار » جهاز لاسلكي ،  
يبعث موجات لاسلكية قوية  
يسيرها بسرعة عظيمة في اتجاه  
محدد ، فلما اصطدمت هذه الموجات  
بجسم صلب كطائرة تشق ضباب  
السماء ، أو ياخرة تخر مجب الماء  
اتمكنت وحادت إلى الرادار فالتفت

كلما اكتمر جو السياسة  
الدولية وتلبثت به الميول مندرة  
باحتمال وقوع الحرب ، شجعت  
السلطات المختصة في كل دولة  
لتجنيب الرجال العسكريين والعلماء  
والواقع أن تجنيب العلماء  
للبحث والاختراع لا يقل أهمية من  
الوجهة الحربية من تجنيب  
العسكريين . وما زالت مصوكة  
بريطانيا الجوية ماثلة في الأذهان ،  
أذ جند الألمان ما لا يحصى من هذه  
من الطائرات لكي يقضوا على  
أنجلترا القضاء الأخير ، ولكنهم لم  
يستطيعوا أن يكسبوا تلك المعركة  
رغم استعدادهم الضخم الرهيب  
واحتكهم وضع الخطط لتفيلده .  
وما كان فشلهم غير المنتظر إلا  
نتيجة اختراع « الرادار » أو

على الرؤية في طيراته ليلا ، فاحضر العالم « سبالانزاني » عددا من الخفافيش وفقاً عيونها لم تركها بعد ذلك طير في الهواء ، فتبين له من حركاتها المتزنة أنها لم تتأثر على الإطلاق بعقدها الإبصار !

ووضع بعض الباحثين خفاشا في غرفة كبيرة ثبتت في جميع أرجائها أسلاك متقاطعة على شكل شبكة ، وعلقت في تلك الأسلاك نواقيس صغيرة تدق إذا لمس أي جسم هذه الأسلاك، ثم أطفئت أنوار الغرفة ووقف الباحثون في ركن من الغرفة لا يرون شيئا ولكنهم يسمعون ويحسون بما يحرق فيها ، وظلوا كذلك حوالي نصف ساعة والخفافيش تطير من مكان إلى مكان منتقلا بين فتحات تلك الشبكة دون أن لمس أي جزء منها، وكان في بعض الأحيان يقترب من وجوههم حتى لمسوا بحركة الهواء الذي تدفعه الأجنحة .

وحسب أصبحت الأنوار انقطع الخفافيش من الطيران وتراجع إلى أعين مكان في الغرفة حيث قبع ساكنا لا يبدى أي حركة

وبما الباحثون يطلون هذه الظاهرة بشئى التعليقات ، دون أن يبتدوا إلى الدليل الكافي الذي تدفعه التجارب والملاحظات العملية . وكان التعليل الذي قدمه العالم « هارودج » سنة ١٩٢٠ أول تعليل استضافه أغلب الباحثين ، وقد رجح فيه استخدام الخفافيش موجات صوتية لا تدركها إذن

وعمرقة الزمن الذي استغرقته في ذهابها وعودتها ، يعرف موقع الطائرة أو السفينة ، وتعرف المباهة بينها وبين محطة الرادار

وقد استخدم هذا الجهاز بنجاح عظيم ضد الطائرات والغواصات على السواء . ومن المدهش أن الخفافيش ( الوطواط ) مسبق إلى أسلوب جهاز الرادار منذ الزمنة بعيدة ، وقام باستخدامه بنجاح بحبيب قبل أن يدرك الإنسان من امره شيئا . فالمعروف أن الخفافيش يختفى بالانهار ، فإذا أقبل الليل خرج للبحث عن الغذاء ، طائرا برعدة كبيرة في الظلام الخالك دون أن يصطدم بتاتا بالأشجار أو الأبنية التي تعترض طريقه . وكثيرا ما يخترق العادات الكثيفة التي تبنى بالأشجار المتقاربة والأغصان المتشابكة فيمرق بينها هروقا السهم في سهولة وأمان !

وقد كانت هذه الظاهرة السحرية ونعني بها تحاشي الخفافيش تلك الموانع المتقاربة وعدم اصطدامه بها ، مما أثار دهشة الباحثين زمانا طويلا ، وذلك لما تبنت من أنه لا يستطيع أن يراها في ظلام الليل ، فهو إذن لا يعتمد في تجنبها على حاسة النظر ، بل هناك ولا شك حاسة أخرى هي التي تنير له السبيل وتجنبه الاصطدام بتلك العقبات

وقد قام كثير من الباحثين بإجراء تجارب عدة انظروا في وضوح تام أن الخفافيش لا يعتمد



الإنسان لم أبدت الأبحاث الحديثة  
صحة هذا التعليل

ولتفسير ذلك فذكر أن الأصوات  
المختلفة التي نسمعها تنتقل في  
الهواء على صورة موجات صوتية،  
ويدرك الإنسان تلك الأصوات عند  
وصولها إلى طبلة الأذن والتساير  
فيها ، ولا تستطيع أذنه أن تترك  
من الأصوات إلا ما كانت اهتزازاتها  
تتراوح بين ٢٠ و ٢٠.٠٠٠ اهتزازة  
في الثانية ، وهي تعرف بالأصوات  
المسموعة ، أما الموجات الصوتية  
التي تزيد اهتزازاتها على هذا فلا  
تدركها الأذن ، وقد أطلق عليها  
العلماء اسم الأصوات فوق  
السمعية



وقد أثبت بعض العلماء  
الأمريكيين حديثاً أن الحفائش  
لا تصدر الأصوات المعروفة التي  
نسمعها فحسب ، بل تصدر كذلك  
أصواتاً أخرى ، فوق سمعية ،  
كما أثبتوا أن في استطاعته السماع  
لكل الأصوات التي لا تدركها أذن  
الإنسان ، فهو يقوم بإصدار هذه  
الأصوات التي تنتقل في الهواء  
حتى إذا اعترض طريقها بمض  
العوائق كالأشجار وغيرها انعكست  
كما تنعكس أشعة الشمس على  
سطح مرآة ، فلذا ما وقعت تلك  
الموجات الصوتية المنعكسة على  
أذنه أمكنه أن يدرك وجود تلك  
العوائق . ويعتمد الحفائش في تقدير  
المسافة بينه وبين السطح الذي  
ينعكس منه الصوت على الزمن

الذي يستغرقه الصوت في الذهاب  
إلى هذا السطح والعودة منه بعد  
انتمائه ، وهذا ما يحدث مجازاً في  
جهاز الرادار

ومن بين التجارب التي أجريت  
لأثبت وجود تلك الأصوات  
الخاصة التي لا نسمعها بأنهم  
صنعوا ميكروفوناً \* بالقرب  
من الحفائش الطائرة ، ووصلوا  
هذه الميكروفونات بأجهزة دقيقة  
تقوم بتحويل الاهتزازات الصوتية  
التي لا نسمعها إلى اهتزازات  
كهربائية يمكن إدراكها بطرق  
خاصة ، فأثبتت هذه التجارب أن  
الحفائش تصدر أصواتاً تتراوح  
اهتزازاتها بين ٢.٠٠٠ اهتزازة  
و ٧.٠٠٠ اهتزازة في الثانية .

أي أنها فوق القدرة السمعية  
للأذن البشرية . وفي الوقت نفسه  
قام هؤلاء الباحثون بمحصن أذن  
الحفائش فظهر لهم أن لها من الميزات  
ما يجعلها قادرة على سماع مثل  
تلك الأصوات



من ذلك نرى أن الطبيعة قد  
وضعت سرا من أدق أسرارها في  
خلق صميم لا يكاد يفسره  
الإنسان ما هو جدير به من تقدير  
وإعجاب ، فقد استخدم هذه  
الطريقة العجيبة في كفاحه من أجل  
الحياة ، وتطبع على الصوتيات التي  
تعترض طريقه أثناء تجواله  
الليل الذي يلزمه بحثاً عن  
الغذاء

محمد رشاد الخطوبى



كلما كان طعام الانسان مناسبا لجسمه من حيث النوع والمقدار ،  
المضى هذا على مظهره جاذبية ونضارة ، وشاعف من طاقته وقوته على  
العمل واستمتاعه بالحياة

وقد دلت الاحصاءات على أن ٧٠ ٪ من الناس لا يولون مسألة طعامهم  
ما تستحقه من العناية . ولكن يكون الطعام مناسبا للجسم يجب ان تتوافر  
فيه جميع العناصر التي يحتاج اليها من بروتينات ودهون ، و كربوهيدرات  
( السكر والنشا ) ، ومعادن ( الكالسيوم والفوسفور والحديد ) ،  
والفيتامينات وغيرها . كما يجب ان يروى الجسم ما يحتاج اليه منه بانتظام  
دون زيادة ولا نقصان ، مع مراعاة مختلف الاعمار واحجام الاجسام ، وما  
يبدل من الطاقة في العمل اليومي

والمفهوم ان اتجة الجسم ، يستمر بنائها واصلاح ما ي تلف منها ،  
منذ بداية حياة المرء حتى نهايتها ، وان كل خلية من خلايا الجسم تستبدل  
حياتها ونشاطها من العناصر الغذائية . فلذا لم تكن هذه العناصر تامة  
مناسبة ، اثر ذلك في اداء الجسم وظيفته ، وادى الى تلف الاعصاب وعجز  
الامضية من اداء وظائفها

وقد توفر لفريق من الاخصائيين في الطب والتغذية والكيمياء وطولم  
الاحياء ، على دراسة مسألة التغذية اليومية ، ثم اعدوا البيلان التالي  
محدد في فيه اوان الطعام التي يجب ان يتناولها المرء كل يوم :

## أطعمة تستوفي شروط التغذية

لبن	: كوب للراحم على الأقل ، وكوبان لتوسطي الأعمار والثقلين في السن
برتقال وطماطم	: واحدة منها كل يوم ، في مختلف مراحل العمر . ويستحسن أن تكون في الصباح
فواكه أخرى	: يفضى تناول قدر ، مطول منها ، كما يستحسن تناول الحفصة منها كالتين والزبيب والبلح والبرقوق مرات في الأسبوع
بطاطس	: واحدة منها على الأقل ، سلوفاً أو مقبلة كل يوم
خضروات أخرى	: للراحمين والثقلين في السن وحيثما ، ولتوسطي العمر وجبة واحدة
بيض	: للراحمين والثقلين في السن وجبة واحدة على الأقل ، ولتوسطي العمر يستعان إذا كانت أطعمتهم تتطلب حركة متواصلة ، والا لحسبهم أربع بيضات كل أسبوع
لحم ودجاج وسمك	: وجبة من أي نوع منها للراحمين والثقلين في السن ، ووجبتان لتوسطي الأعمار الكثيري الحركة
حب	: قطعة منها لختلف الأعمار وفي قد تقوم مقام اللحم من حين إلى حين
العدس والفول والبسلة	: تستعمل بدلاً من اللحم والحب مرة أو مرتين في الأسبوع
الحبوب	: النخالة المصروفة من القمح والقمح مع القمح والسكر ضرورية للراحمين عند الأمطار ، وكقطفك لتوسطي الأعمار
دهون	: تدخل في طعام الثقلين في العمر بتقدير قليل جداً ، وفي طعام الراحمين بتقدير ممدد ، وفي طعام متوسطي الأعمار بتقدير أكبر
حليب	: تؤخذ بعد وجبة واحدة ، ويلاحظ أن يؤخذ منها القليل بحيث لا تحمل محل الأمثلة الثمينة الأخرى . هذا للراحمين والثقلين في السن ، أما متوسطي الأعمار فلا بأس من تناولهم إياها مرتين ولا سيما إذا كانوا كثيري الحركة
التقطائر	: لا بأس بأن يتناول الراحمون بين الوجبات طعاماً من التقطائر بلاري أو الزبدة أو غيرها
للشروبات	: الناي والقهوة يؤخذان بتقدير معتدلة فقط ، وخير منهما الكبن القلشن والككاكو والماء

## أعراض نقص التغذية وعلاجه

الاعراض	النقص	الاطعمة الكاملة
رغوة اللعاب أو تجشع	بروتينات	لحوم - دجاج - سمك - لبن - يوس - جبن - البقول - خبز - حبوب - بدق
جفاف الجلد	دهون	ازبد - الزيت - اللحم - لبن - الزبد - زبدة - الحليب
الشحوب	حديد ومغنيس	الحبوب - الكبد - الطيور - السمك - الخضار - البطاطس - التفاح - الخوخ - الليمون - البطيخ
كثرة الشعور في الجلد	فيتامين ب ٢ الريبوفلافين	الحبوب - الدجاج - الفول - اللبن - الزبد - الحليب - الخبز - الخبث
لوس الأسنان	الكالسيوم ، فيتامين د ، والفسفور	الحليب - الكلاوي - اللبن - السمك - زيت السمك - الخضار - الفاكهة - الرز - الفسفة - اللبن - الزبد - الفول
لحم زوايق اللحم ولرح اللحم والسمك	فيتامين ب ٢ الريبوفلافين	الحبوب - الدجاج - الفول - اللبن - الزبد - الحليب - الخبز - الخبث
تورم الكبد ورجلها	صوديوم C	بزر - سمك - البزر - البطيخ - الفاكهة - الخضار - خبث - الخبث
التهاب حفر العين	فيتامين ب ٢ الريبوفلافين	الحبوب - الدجاج - الفول - اللبن - الزبد - الحليب - الخبز - الخبث
حول العين وضف الجسم	بروتين	الحبوب - الدجاج - السمك - الفول - الزبد - الخبز - الحليب - البطيخ - الخبر - الحبوب - البدق
الضعف وسرعة التعب وضف الشهية	فيتامين (ب ١) ونياسين	الحبوب - الدجاج - السمك - الفول - الزبد - البطاطس - البطيخ - الفاكهة - الفول السوداني - اللحم
سوء الهضم - الامساك والقيء - الاضطرابات المعوية	زاسين	الحبوب - الدجاج - السمك - الفول - السوداني - الزبد - البطاطس - البطيخ [ من جهة ٢ كوروت ٢ ]



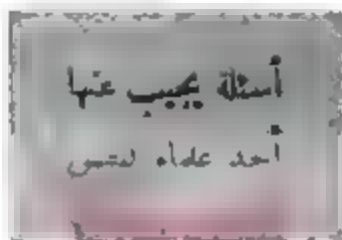
■ هل يختلف بعض الأزواج من زوجاتهم ؟

## استشارات في

الحياة الزوجية

■ هل يمكن أن تكون الزوجة  
أعز أصدقاؤه زوجها ؟

— نعم . . وهو يستطيع أيضا  
أن يكون أعم صديق لها . وإن كان  
كثير من الأزواج  
والسيدات  
لا يؤمنون بهذا  
الرأي ويريدون  
العلاقة الزوجية  
شيء والطب شيء  
آخر ، وإن  
الصداقة الحقة



ندوم وتوجد على مر الزمن ،  
يسمى الحب والهيام لابد أن تضمد  
حنوته على مر الأيام  
إن استمرار الروحة — أو الزوج —  
على أن يساندها شريك حياتها دوما  
كما لو كانت في شهر المسجل  
يعمل دائما دون صداقتها بالمعنى  
المعروف — ذلك لأن المرأة لا يستطيع  
أن يكون صديقا لشخص لا يمكن  
أن يتفقه أو يصارحه بصيوبه أو إذا  
حدثت نفس عهد ميلاده قامت الدنيا  
وقضت . إن الصداقة بين الرجل  
وزوجته يمكن أن تكون أقوى منها  
بين أي رجلين أو امرأتين ، لأن  
المصالح المشتركة بينهما أكثر وبجمال  
التنافس أقل . فالرجل لا يمكن أن

— بعض الرجال يضمنون زوجاتهم  
في الوضع الذي كانت أمهاتهم  
تحتله في نفوسهم . فهم يسلطون  
قيادتهم لهن ليوجهنهم كيفما يطلو  
لهن ويمنحونهن سلطة مطلقة في  
تدبير شؤونهم ومحاسبتهم على كل  
ما يصدر عنهم من أعمال وتصرفات .  
ولذلك فانهم يملكون أزواجهن ألف  
حساب قبل التفكير في أحد  
المشروعات أو محاولة تحقيقه .  
ويخشون مخالفة آرائهن . ويرجع  
ذلك في الغالب

إلى تربيته من  
المسؤوليات أو  
عدم قدرته على  
تحملها ، فلا شك  
أنه أصغر للمرء  
أن يترك . دلة ،  
السفينة لنفسه

ويجلس هو متفرجا

ولهذا الوضع مراباة عند المرأة  
.. ولكن له صلاوته بلا شك .  
فإن المرأة لا يستطيع أن يحب شخصا  
يخسافه ، أو يحول بينه وبين  
مشتبهاته ، حبا خالصا  
إن المرأة التي تلتصق « دور »  
الأم أو دور أحد رجال بوليس  
الآداب في حياتها الزوجية ، لا تعيا  
في الواقع مع رجل وانما مع طفل  
صغير يسبب الحبس منه احساسا  
بالوحدة والضيق والملل . والمرأة  
الحكيمة البعيدة النظر ترفض أن  
تكون المشرقة الاخلاقية على زوجها  
ولو أراد ذلك ، تصاديا لتصاب  
ومتعضات تمكر صفو الحياة الزوجية



## الحب والزواج



الفتيات في حب رجال لا شخصية لهم ، يستطعن الظنر معهم بنصيب وافر من الحرية . اتفن قد يقمن في حب رجال عفايرين ومسكرين وصماليك . وعن يزعمن أنهن سيصلحنهم بزواجهن منهم دون أن يدركن أن رذائلهم هي التي جدتنهن اليهم . وقد يتدله بعض الأفاضل من الرجال في حب نسائه تافهات

### هل تستطيع الزوجة أن تصليح زوجها ؟

- أن الرجل الذي يزعم أنه عاجز عن التخلص من مساوئه ورذائله . لا يريد - في الواقع - وفي قرارة قلبه أن يغير سلوكه . والزوجة إذا قامت بتدور الواعظ لزوجها . يظن أن تزيد أصرارا على النمك بما هو فيه . وإذا هي عمدت إلى تأنيبه وتقريره واستقلال حبه لها في إثارة ضيقه من عجزه وسوء تصرفاته وقد كسبح في حظه على تغيير سلوكه ولكن إلى حين . فلا بد أن يعود إلى سابق عهده . ما دامت الحواجز التي تقفها في هذا السلوك ما زالت قائمة . مهما حاولت أن تقعه بخطئه

إن الطريقة الوحيدة التي تستطيع بها الزوجة أن تميز زوجها على تحسين سلوكه أو إصلاح انطائه هي أن تزيد ل تقديرها له فغزير من ثقته بنفسه . وتعرض أن يظهر دائما في زى أتيق وأن يكون البيت جيلا بهيجا . ليضطر غالبا في الجو المشرق النظيف الذي تخلقه

يفكر في التفوق على زوجها في ميدان أعمالها . كما أن الزوجة يندبر أن تهافت إلى سبقه في ميدانه الخاص . ثم أنهما يحكم صلتها يمكن أن يدرس كل منهما طباع الآخر ويؤوله ونوعى الضعف أو القوة فيه . وبذلك تكون صداقتهما من النوع المثالي

### لماذا يجتلبب الصالح من الرجال قلوب بعض النساء ؟

- يرى كثير من العلماء أن من عناصر الجاذبية بين الجنسين أحسن الرجل أو المرأة بالنظر وعدم الكمال . فيجتلبب من يمتلكه هذا الاحساس إلى شخص يتحل بالصفات التي يحس أنها موروه . ولا يشترط أن تكون هذه الصفات فضائل ومميزات . بل قد تكون رذائل ونقائص لم يجر أن يتصف بها رغم حبه لها . هذا إلى أن كثيرا من الفتيات يشكون في قرارة نفوسهن من عدم استمتاعهن بالمزايا التي يحظى بها الرجال . وأهم هذه الميزات هي تفرهن الاستمتاع بالحرية بغير تفكير في المواقب . ومن هنا يتضح لماذا تنفج بعض

حوله، أن يكون نظيفا متحليا بالخلق  
الكريم والصفات الحميدة

■ هل يمكن أن تصبح فتاة  
ذات ماضي « زوجة صالحة ؟

— لا شك في ذلك ، على شرط  
ألا يمنحها أحد من استعادة كرامتها  
بالتنديد بخطيئتها السابقة . أو أن  
يدعها تحسن بعدم أخفيئها لأن تكون  
سعيدة . فكل امرئ يستطيع أن  
يغير طريقة سلوكه إذا أدرك أن  
هذه الطريقة أضرته ولم تكن في  
صالحه . ولكن ذلك لن يحدث مع  
شخص يحس أن الطريق الأفضل  
قد سدد في وجهه بسبب ذنوبه  
وآثامه الماضية . فلا شيء يجعل  
الفتاة « السالطة » تتأذى في  
سقوطها ، كالأحاساس بأن خطيئتها  
لن تغفر مدى الدهر

■ هل لغة رجال لا تستطيع  
امراة في الوجود أن تسددهم ؟

— نعم . . . ثمة كثير من منهم .  
كما أن بين النساء كثيرات لا يمكن  
لرجل أن يجعلهن سعيدات لأنه  
عدة من الزمن مها قسروا . ونقص  
هؤلاء . يطلبون من الحياة أكثر مما  
يمكن أن تعطيه . وهم يطالبون  
بتحقيق آمانيهم كاملة وفي وقتها  
والا كانت الطامعة الكبرى . فإذا  
تزوجت امرأة من رجل من هذا  
النوع وارتكبت غلطة صغيرة من  
الغلطات التي لابد من حدوثها كل  
يوم . أحس أنه خدع فيها وأحس  
على الفور برغسه قوية في البحث  
عن « الزوجة المثالية » التي لن

يجعلها — لأنه ليس في الوجود  
مثلا . إن هؤلاء الرجال لم ينظفوا  
بمد عاطفيا وفكريا ، ولم يعلموا أن  
طريق السعادة ليس مفروضا  
بالزود

• وثمة طريق كبير لا يمكن أن  
يكونوا سعداء لأنهم مصابون بداء  
« التعاسة المزمنة » التي يتصيدون  
لها الأسباب . فإذا لم يجدوها  
فكروا في المستقبل فوجدوا في  
طلساته ما يمرر تعاستهم . أن جميع  
هؤلاء مصابون باضطرابات نفسية ،  
وهم يحكمون على أنفسهم وعلى من  
يتروحنهم بالتعاسة والفساد  
ما دامت الحياة الزوجية

وعندك من تكونت عندهم عند  
الطولة عقدة « الاحساس بالذنب »  
وهم يشعرون بضرورة معالجة  
أنفسهم أو البحث عن شخص آخر  
يفرضون عليه هذا العقاب . ولا  
يجنون في هذه الحال أقرب اليهم  
من زوجاتهم

■ إهل بين الرجال أو النساء  
من لديهم طاقة ضد الحب ؟

— نعم . . . وترجع هذه الطاقة إلى  
ثلاثة أسباب :

(١) الانطواء على أنفسهم وحبهم  
لذواتهم بحيث لا يتبقى في قلوبهم  
مكان لحب شخص آخر

(٢) الاحساس بعدم الجدارة  
بحيث لا يمكن أن يحبهم أحد

(٣) التزوج الفكري والمائني  
أكثر مما ينبغي . فلا يفتتنهم جمال  
ولا يمكن أن يقوموا في حب المراد  
من الجنس الآخر

هذا باب جديد يتضمن أبرز ما يخص المرأة  
المصرية في شؤونها للتربية والتعليم  
والاجتماعية ... وقد استهلكتها المكتوبة دودة  
تفريق بكلمة عن المصرية في حاضرها ومستقبلها

## المرأة العصرية

### عنصر اميل في موكب الحضارة



كانت المرأة المصرية منذ ثلاثين عاما رعيئة الحريم ، محرومة من  
حق التعليم والمساهمة في شؤون الحياة ، وحاول المفكرون الاحرار  
اقتناع الجيل بان المرأة يجب ان يكون لها في الدنيا مثل حظ الرجل ،  
فتصدى لهم أهل الرجعة والتخلوا من الدين بكاة ، فعملوا نموصه  
الكريمة مالا تحمّل من التفسير والتأويل . واخيرا ، استطاع فاسم  
اسين واتصلوا به ان يسيوا مفاجأة هذه الرجعية البعوضة لتعاليم الدين ،  
واليتوا بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية مدى ما رسمه الدين  
الحنيف من حقوق المرأة في التعليم وعمر التعليم

على ان المرأة في ذلك الحين ، لم تنل شيئا يستحق الذكر من  
الرعاية أو الصابه رغم المقاتلات والكتبة التي أنشئت في سبيل  
التنوير بها والدفاع عن حقوقها . ثم شاء القدر ، فلما كفاح المرأة  
واتصلها بشئ سبيله قفما الى ما بينه خلال ربع القرن الأخير ،  
والا الست التي كانوا يتعضلون عليها حين يسمحون لها بالاختلاف  
الى الكتف أو المدارس الابتدائية ، قد نالت أرفع الدرجات العلمية ،  
وتفوقت في شتى ميادين العمل تفوقا ادعى الجيل

وهذه هي حواء اليوم في مصر تنافس الرجل مناهضة الاصيل في  
كل علم وفن ، ففي مصر الآن معلمات ومهندسات وطبيبات  
ومحاميات وموظفات كبيرات . وهذه الطريق التي شقتها في سبيل  
العلم لم تغرس بالورد والرياحين ، بل كانت اشواكها دقيقة تدمي  
وتقتل ، فان خصوم حواء كانوا قساة غلاظا يهاجمونها بالباطل  
ويلبسون من تعليمها في الجامعة أسوا الاذاعات ، حتى انهم فصلوا



أصلها من أسئلة الجامعة الذين آمنوا بعقها وشرعهم سنوات ،  
واستطاعت أن تثقب هي على هذه الرجعية وثبتت في الميدان بما  
تجلت به من الطق الكريم والاستعداد الطيب لتلقى العلم  
والنفوق فيه

ورأت حواء بعد أن تفرقت في الميدان العلمي أن من واجبها أن  
تطبق تلك الثقافات المتباينة في خدمة الجمع المصري ، فنهيات  
للخير والمعروف ، ونشطت إلى أعمال البر ، فشملت المبرات  
وساهمت في الجمعيات ، ومضت في موكب الحضارة المصرية منصرها  
أصيلا من عناصرها ، وعاملا أساسيا من عوامل الإرساء والتقدم

ولم تعد حواء اليوم تلك الأم الخاملة ، أو الزوجة المتواضعة ،  
بل أصبح البيت بها روحا قوية عاملة ، انتظام قاعدته والوحي  
أساسه والعلنية رائده . وأصبح الزوج يجد فيه ملأيا وماوى ،  
لأنه يجد فيه زوجة فاهمة تستطيع أن تملأ فراغه الذي كانت  
تملأه القهوات والحلقات ، ومهما يشك بعضنا من انصراف الرجال  
من بيوتهم فإن تربية المرأة الحديثة وارتفاع ذوقها وسموه قد

قللا كثيرا من هجران الرجال  
لبوتهم ، والزمن كفىل باستكمال  
التأقص وتقوم الموج

ومن حق حواء أن ترمي  
بشجاحها ، هذا النجاح الذي لم  
يترب عليه ما يفسد المنهج كما  
كان خصومها يوقعون ، ولكلها  
لم تفرغ بعد من كتابها ، وسوف  
يتصل هذا الكتاب حتى تلمح حقها  
كامللا غير منقوص ، فإن أقصوم  
لا يزالون قابضين أيديهم من حقها  
( البقية على الصفحة التالية )



الأخير المعطل ، وهو حقها في المشاركة في الحياة السياسية

ولست أفهم أن يؤذن للمصرية في الحصول على أرقى الثقافات ، وأن يرى الناس تعوقها في ميادين العلم والعمل ، ثم يحال بينها وبين اختيار ممثلي الأمة في البرلمان ، مع أن البرلمان بموجبها لا يتغض له سائر إلا للمرأة وموضوعاتها نصيب في نشاطه وعمله

وكيف يجوز ، من حيث المنطق ، أن يقضى في شؤون المرأة في غير وجودها ؟ وكيف يجوز للجاهل الأمي أن يختار من يمثلها في البرلمان ، ثم لا يكون المحامية ، أو الطبيبة أو الهندسة أو المعلمة مثل هذا الحق ؟

والذي فحواه اليوم لا تزال في حاجة إلى استكمالها بوجودها ، وهي مهما تكن روعة وأهمية أو موهبة قادرة ، فإن حرمانها من حقوقها السياسية يعقدها الكثير من مقومات حياتها ويهدد كرامتها ، ويجعل كل ما تلفته من الحقوق الأخرى في خطر من أهل الرجعية أو أهل الردة كما بطروا أن أسميهم

فلنذكر الناس أن حواد اليوم ، تلك الأنثى الكاملة القادرة العاملة ، سوف تحقق مطالبها وتبلغ مكانتها وتنتصر كما انتصرت من قبل ، وسوف يتم الله نعمته على مصر حين يسوى بين رجالها ونسائها في جميع الحقوق كما هي الحال في جميع الالتزامات

دمية سليم

### حافظي على زوجك

١ - إذا زاد وزن زوجك على الوزن المناسب ، وجب أن تعلمي على التخلص من هذه الزيادة بالانقلاص من المواد الدسمة التي تقدمينها له في طعامه

٢ - احرصي على أن يخلع زوجك راحته الكافية فانه كثيرا ما يكون أحوج إلى الراحة منه إلى الفداء أو الرياضة ، وخير صور الراحة النوم أثناء الليل والاسترخاء قبل الأكل لا بعده

٣ - ينبغي أن يكون لزوجك هواية تنسيبه عمومها ، فدمية يلعب الدومينو بمضى الوقت ولا تمنعه من لعب الورق من حين إلى آخر ، إذا كان ذلك يعث فيه الحيرة والنشاط ولو بصح دقائق - دعيه يقضى جانباً من أوقات فراغه في أصلاح الحدائق وتقديم الفناء للظهور والدخاج

٤ - أحيطيه بحو راحر من الحب والمودة والحنان فإن السموم التي تراكم في نفس روحك وجسمه ودعها تسبب مناصب الفصل وعمومه ، لا يربطها ويخفف من وقعها شيء بقدر حبك وحنانك

٥ - كوني دبلوماسية في اقتناعه بضرورة ثقة الطبيب من حين إلى حين فقد يمتنع الأزواج - وخاصة كثير الأعمال - من استشارة الطبيب ، ومن هنا كان اقتناعهم بذلك يتطلب دبلوماسية ولقاقة ، إذا راعيت هذه القواعد الخمس .. فاللهب أن زوجك سيظل إلى جوارك حتى نهاية العمر !



تعمل مسر « موريل مانهر » وطبقة هامة بحسبها عليها كبار  
 العلماء من الرجال .. فقد عيبت منذ سنوات رئيسه لعهد النجوت  
 الجيولوجية الملحق بلجنة الطاقة الذرية . وقد تخصصت في البحث عن  
 الأورانيوم في إحدى الجامعات الكبرى في أمريكا . وهي في كل يوم  
 تنلعق عثراء من عيانت الصخور . بأمل مرسلها ان تحوي على  
 « الأورانيوم » الذي تسورده أمريكا الآن من الكونغو الناحية  
 وكندا . وقد اعلنت الحكومة الأمريكية منذ مدة عن مكافأة قدرها  
 عشرة آلاف دولار لكل من يرشد الى منطقة بها عثرون طاب من  
 الأحجار الخام بها نحو ٢٠ / من الأورانيوم ..

وكلفت « موريل مانهر » بالاشراف على تحليل السماد التي نص  
 إليها . ورغم كثرة أعمال هذه السيدة الفاضلة ، فلها ربة بيت حمارة  
 نظيف لروحها وولدها الطعام نفسها وتحيط ملائمتها كذلك نفسها

## أخبار

• في إحدى قرى إيرلندا ، يقوم اقارب الصروس قبل أن تدخل الكنيسة بخطفها ووضعها في عربة يتدفقون بها في الطرقات ، بينما يطاردون الزوج وأقربوه وأصدقاه حتى يلحقوا بهم . . . وعندئذ تسلم الصروس إليه ، ويمود الجميع إلى الكنيسة لاتمام مراسم الزواج

• حينما يرفض زوجان من أهل «سيام» في الانفصال بالطلاق ، يقصد لذلك اجتماع عام ، وتطلى لهما شمعان متشابهتان متساويتان في الحجم ألم تشعلان في وقت واحد . ويكون اثاث البيت من نصيب من يبقى شمعته منهما مشتعلة بعد انطفاء الأخرى

• يحتفل زوجان في إحدى المدن السويدية بأسطوانة سجلت عليها طموس الزواج في حفلة مرسهما . وكلما نشب خلاف بينهما ، تقام بادارة هذه الاسطوانة ، فلا يلتصق سماعها أن يمسد إلى رأسيهما ذكريات تلك الحفلة التاريخية السعيدة . فتتبدد العيوم التي طرأت على جر حياتهما الزوجية ، وتعود صافية كما كانت

• كان من عادة بعض الطوائف الفرية ، أن يقدم الشاب خطيبته عند خطبتهما خاتما وحذاء . وكان الحذاء ضروريا لانه يرمز إلى طاعة



لوبي جميل عن ابتكار « جفلات » أحد كبار مصممي الأزياء بباريس . . . مصنوع من اثلاثا واثلاثا . في الصفحة الثمانية : نبدو النجمة السينمائية « ترلين بافل » في ذي آخر من أحدث الأزياء الموسم . . . الجزء العلوي منه « فاروزي » اللون و « الجيوب » أبيض ناصع محلي بزهور « فاروزية » ولون بشريف من نفس اللون . . .

## حواء

الرجل وخضوعه التام لزوجته

• من المبادئ القوية من فولادة المرأة في أمريكا الجنوبية ، أن يمتنع الزوج في فرائض خاص ، ويقضي أياها صائما منطويا على نفسه حتى تستعيد الأم قوتها وتولي خدمتها

• من التقاليد الشائعة بين بعض القبائل البدائية ، أن يقوم الزوج بتشويه وجه زوجته وجسمها بعد عقد الزواج حتى لا يميل إليها غيره من الرجال . . . ويكون هذا التشويه عادة بآلة حادجة ، أو تسويد اسناتها ، أو دشم وجهها ، أو قص شعرها

• ذهب امرئسكى الى ادارة احدى الصحف وطلب نشر اعلان يسمح ماله حبه مكافاة لمن يرد اليه قطعا لفقدته زوجته . ولما لاحظ الموظف المختص في الجريدة ضخمة هذه المكافاة ، قال له الزوج : « اما اقل ما يليق بمقام الراحل العزيز ، وعلى كل حال فانا لن أخسرها لأن المرحوم كان يحب السمك ، وقد أرسلته لهذا بنفسى الى قاع البحر »

• اشترط أحد النبلاء الانجليز على خطيبته أن تسمح له قبل الزواج بتتويجها تنويما ميثاقكسيا من حين الى حين ليتحقق بقاءها على حياء وانها لا تكن له غير ما تظهر



## موسم الزواج

٦ - استرخي ثلاث مرات في اليوم ، تستفرق كل منها خمس دقائق على الأقل

٧ - لا تطالعي زوجك في الصباح قبل أن تصلحي شعرك ، واحرصي على أن تكوني بأشبه مبنسية مهما تكن الظروف

٨ - حاول أن

تصادقي أقارب زوجك قبل الزواج وأن تكوني ذيارتك لهم ممن حين ال آخر ، مع دعوتهم إلى ريارتك والحرس على أكرام وفادتهم

٩ - لا تحتفظي بمسد الزواج بأية رسالة شخصية قد تكون لديك من شخص آخر غير زوجك ، حتى إذا كانت هذه الرسالة من أحد الأقربائك الاعزاء ، أو من أحد أساتدتك أو زملائك في الدراسة

١٠ - دوبي نفسك قبل الزواج على رعاية الأطفال وطرق تربيتهم والعناية بهم ، فإن هذا فضلا عن أنه يكسبك خبرة عملية تفيدك في المستقبل ، يجعل لك مكانة محترمة

تدل الإحصاءات على أن شهرى مايو ويوليو أكثر الشهور حظا من عقود الزواج .. ولهذه المناسبة ننشر النصائح العشر التالية التي وجهها أحد الخبراء الصالحين إلى الفتيات اللاتي يهدين إلى السعادة الزوجية :

١ - أجيدى فن الطهي ، واكثرى من ألوان الطعام التي يحبهما زوجك وتوافق ذوقه

٢ - أجيدى البيت دائما أيقا لطيفا ، ونظما مبراشته بحيث يبقى حاسب من اللهل تدحريمه لأوقات القسدة والمرضى

٣ - تعلمى كيف تستعملين الحيط والأبرة ، فإن عليك على الأقل أن تصلحي أقمصه زوجك ، وأن تثبتى أزرار بذلته

٤ - لا تصرخى فى استعمال مستحضرات التجميل ، وعودى زوجك أن يراك من غيرها !

٥ - لا تهمل الرياضة - ولو لعشر دقائق - كل يوم ، لتحافظى على صارتك ورشافتك



## تعليق على الحديث

إن الحادثة التالية في المجتمعات  
أعجب بطلنة موسيحية يجب أن يكون  
لها أسس وموضوع ، فهو كل آفة  
من الآلات العارفة بدورها ، ولا يكر  
أحد من العازفين في الصحن على  
انحسار غيره أو لوسائل تنم  
خاتمة عهد تنم الآلات الأخرى .

وقد يدعى أحد كبار

العازفين من قرة

وأخرى إلى العزف

وحده . ولكن هذا

يجب ألا يطول

وعلى من يرب

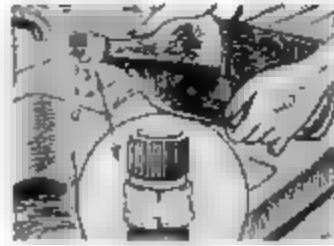
وحنان بطل بسطة

به الخطب للمدة



- هل يصح أن تضع السيدة حقيبتها على المائدة في مطعم عام ؟
- هذا يتوقف على طراز العقبة ونوعها ، فلذا كانت صغيرة جداً  
أو مزينة بأحجار نفيسة جاز وضعها على المائدة . والا فلا
- حينما تأتي للزوجة أنها أو قريبة لها قادمة من بلد بعيد لتمضي  
معهما بعض الوقت . . فهل يجوز أن تأخذها الزوجة معها إلى جاراتها  
وصديقاتها لتعرفهن إليها ؟
- يستحسن في هذه الحالة أن تدعو الزوجة الجارات والصديقات  
إلى شرب فنجان من الشاي مع ضيافتهما ، وبذلك تتاح الفرصة  
للتعارف . ولا بأس بأن تصطحب الزوجة ضيفتها إلى زيارتهن في  
منزلهن ، متى طلب ذلك

## فوائد مصورة



اتخذ سكب السوائل من زجاجاتها ،  
تسيل منها قطرات كالماء الطاهر وتجمع  
الانظار حول نوعية الزجاجات - كذلك  
يستحسن تثبيت قطعة من ورق النشادر  
أو سيج دافق مضابس حول الفتحة كما  
هو مبين، بحيث يحبس القطر المتساقط



في ستائر الحمام يستحسن تثبيت  
جبة من القماش النابتون ، لا تتكاثف  
كثيرا ، ويمكن ان يوضع بها فرشمة  
ومشط وبالقرب أدوات التجميل



منه عجيب - جرس - صوت مطول  
يؤذي من الانسجة التي تتسببها  
التلويح يستحسن عمل حبال كما هو  
مبين في الشكل ووضعه عليها

## اسباب « وجبة » الطلاق

• كان شغل الكلب الذي  
تقنيه الزوجية يقلق الزوج  
ويسبب له الأرق . . ومع ذلك،  
ابتدأ أن تحتفظ به في غرفة  
النوم !

• رفضت الزوجة تدليك  
قدمي الزوج أمام لفيف من  
اصدقائه

• انتهز الزوج القزم فرصة  
انشغال زوجته ووقف على مقعد  
ثم صفعها على وجهها

• لم يسمح الزوج لزوجته  
ابناء الحصل الا باكل المكرونة  
والبن

• ارم الزوج زوجته على  
الصفيحة من الاكل يومين في  
الاسبوع كي يخف وزنها

• شربت الزوجة زجاجة  
وسكى كان يحتفظ بها الزوج  
في مكتبه ووضعت يدلا منه ماء  
ملونا !

• اعتاد الزوج الثقيل السمع  
ان يطلع جهاز تكبير الصوت من  
اذنه كلما تحدثت اليه زوجته !

• ارفع زوجته على الاستخدم  
اكثر من نصف صفيحة ماء  
ساخن في الحمام الواحد !

• تضايقت الزوجة لانشغال  
زوجها عنها كل صباح بقراءة  
الصحف فاشعلت طرف  
الصحيفة وكانت أن تحرق  
زوجها !





طريقة عملية .. للاقتصاد في الوقت أثناء الكلام !

### منطق المرأة :

عاشت امرأة ابن جد فراق طويل ، صارت إحدى الأخرى :  
وكيف حاله وحال الأولاد ؟ . قد سمعت أن ابني قد تزوج ، فأخبرها  
بمد الزواج ؟ ، فأجابت القافة : « الحق والحمد لله حصة الخط . رزقت روحاً  
رفيعة ، يدمعها تناول الطور ومن في القرائن كل صباح ، ولا يسبح لها أن تفعل  
شيئاً في البيت ، وإنما يقوم الخدم بكل عمه وكبره فيه ، ومن نفسي مساء كل يوم  
في شراء حاجتها أو في دور السجنا ولعب الورق »

وقالت الأولى : « ويلقي أيضاً أن ابني قد تزوج .. فأخبره »

فأجابت الأم : « مسكين ولقي . إيه سيء الخط .

لقد رزق زوجة لا تفعل شيئاً في البيت . تتناول

لطورها ومن في القرائن وتضي معظم أمسياتها في

شراء حاجتها أو في لعب الورق .. مسكين ولقي ،

إن زوجته لا تصلح لغيره ! »



بين الأشياء التي نهر الأنهار  
وتبعث الرهبة في النفوس مضرب  
النجوم وهي تظل من مسجده  
السما .. أنها سجدت من هيأتها  
عن التسجده والمناجاة والصبر  
والاحمال .. وتحمد في صانها  
الناصية بركة الأجداد والأبوة والكبرياء  
المأصلة في القلوب ..

وحينما تذهب ، ان شرقا أو  
غربا شمالا أو جنوبا ، بين المؤمنين  
أو الوثنيين ، وبين من يستكفون  
الاضطربة أو القسوة أو البهيمية  
أو الضيعة ، من لم يرفع يده  
وهو في أشد حالات الحرمان والضيقة  
إلى دسا النجوم بعبادة أن رفعت  
لجاءها بعد العدم ، فأنزلت سافرة

الآ .. بها من سما  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

ويصوره سبع سبعين فيس من  
لا يحس نارهم والاعمال داخل  
حدوده أن لم يحمده أن يعجز  
عنه وعظم قلبه حتى لا يرى  
أو يحس في حبه من حال

من علة ٥ وما ١

استمد بعد الفروسيب





### علاج التآليل

• منذ أربعة أشهر ظهرت علي يدي  
تآليل « حبوب متظيفة » وانتشرت حتى  
عمت الساعدين ، وقد عالجتها بالادوية التي  
وصلها الأطباء ، لم يهد الفضة تزولا علي  
مشيرة المبرزين فلم أجد فائدة ، وأصبحت  
هذه التآليل والبلع المتظفة عن بعضها  
تصغر مساحة شديدة لي ، لا أستطاع  
الي حكة مواضعها ولا سيما عند استعمال  
بلكا البارد ، فضلا عما سببته من آلام  
كوبه . فما قولكم ؟ ..

احمد ش. ب. - فرانكس : لبنان

— تراء التآليل بالكي الكهربائي  
علي يد اخصائي في امراض الجلد ،  
وق لمستطاعه الاحصائي أيضا ازالة  
البقع المتظفة عنها . أما الرغبة في  
حكة الجلد عقب الاستحمام بالماء  
البارد فقد تكون نتيجة لشدة تأثير  
بشرتك بالبرودة أو الصابون ، أو  
لنقص الدمس الجلدي لسكثرة  
الاستحمام ، وتعالج هذه الحالة  
بالاستحمام بالماء الفاتر كل يومين أو  
ثلاثة أيام ، مع استعمال الانواع  
الكثيرة الدمس من الصابون ، ويمكن  
علاج شدة تأثير الجلد بواسطة  
الاحصائي

### الزوائد الشرجية

• منذ حين ظهرت زائدتان لحميتان  
صغيرتان في نهاية الشرج عندي ، وفي كثير

يبتدئ في الزد على أسنة القراء  
خبرات الأطباء الآيسة اسازم ،  
مرتبة حسب الحروف الأبجدية :

الدكتور احمد شيبس

• اسماعيل شرارة

• الزور جاد الله

الدكتورة خديجة زين الدين

الدكتور صالح اللقاني

• صلاح الدين عبدالحسي

• عبد الحميد مرتجي

• عبد الفتاح المفتي

• عز الدين السماع

الدكتورة عفيفة السعيد

الدكتور كمال موسى

• لويس دوس

• محمد كمال قاسم

• محمد محمد داود

• منير نعمة الله

• يوسف عبد العزيز

حمودة

من الأحيان يشعر بالرغبة في حكة موضعها .  
فهل هما من أعراض « البواسير » مع العلم بأنهما لم تزلأ دما لو فحنا حتى الآن ؟  
يرغب حذر - الفتوة

- يستعمل أن تكون الزائدتان المذكورتان بواسير خارجة ، فهي تحدث تروطيسا في الشرج وحوله تتبعه الرغبة المشكو منها في حكة موضعها ، وخير علاج لها هو استئصالها بالجراحة

### الزلة الشمس والبصاق الدموي

• في وجهي نمش ظهر منذ حوالي ثلاث سنوات ، بعضه بني اللون ، وبعضه أشقر إلى السواد ، وفي بعض الأحيان يخرج بعضا مشويا بالدم ، وأتضر بعضه في الشمس ولا سيما حين أنام على ظهري أو عند الجوع أو ابتلاع كمية وجلب الأجهاد البلى ، وقد ألبت الفحص الطبي والتصوير بالأشعة سلامة صدرى بدلتى ، فبالا

أصبح لعلاج هاتين العائتين ؟  
الفريد - كلية الطب : الفتوة

- الزلة الشمس يجب أن تكون على يد الطبيب الأخصائي ، حتى لا يترك العلاج آثارا دائمة منسوخة لوجهه ، ويكون العلاج غالبا بأدوية كاثوية من مركبات الزئبق ، أو بالشمس السطحي بالديارمي . أما البصاق الدموي فيحسن الرجوع فيه إلى الطبيب الذي فحص صدرك ، وإلى طبيب أسنان لتتحقق من سلامة اللثة . ولا بأس من أخذ حقن من الكلبيوم في الوريد لتهدئة الحالة مؤقتا

### الشعر في ذقن الفتاة

• لي أخت في الثانية والعشرين من عمرها ، كانت برحلة إلى الخارج فاستقرت

فيها ونمطت عام ، وعلى أثر مولدها ظهرت على لفتها بضع شعرات سوداء فالتفتها بالقلق ، وأخذت تعلق ذلك كلها بابتة من جديد ، ومع أن هذه الشعرات لا تزيد عددها بسبب لأختي شيئا شديدا ، فهل من سبيل إلى تخلصها منها ، مع العلم أن المسألة الشعرية تأتيها مصحوبة بالأم شديدة ، وإن مواعيدها اختلفت حين كانت في الخارج ؟

سعاد - الفتوة

- يرجع أن يكون ظهور الشعر في ذقن الفتاة راجعا إلى نقص في كمية هرمونات المبيض ، ولا سيما أن ظهوره صاحبه عدم انتظام العادة الشهرية والتألم خلال وقتها . ومما يفيد في وقف نمو ذلك الشعر أن تؤخذ عقب العادة الشهرية بأسبوع حقنة في العضل من هرمونات المبيض « كلاند بولين » تحتوي على عشرة آلاف وحدة . لم تكرر الحقنة بعد ثلاثة أيام ، إلى أن يتم أخذ لمان عشرة حقنة في ثلاثة أشهر

ويمنصح ترك الشعرات الحالية كما هي ، لا محاولة استئصالها بالكهرباء قد تؤدى إلى تشويه أكبر

### أسباب البيلة وعلاجها

• أختي أصيبت في نهاية الرحلة الثالثة ، متقدم في عمرها دائما . ولكن بدلتى لفترة تعانى مسطرية بين زلزالين مما يعانى أحيانا على التفكير في الانتعاش ، فما أسباب هذه البيلة ، وهل من سبيل إلى علاجها ؟

حذر - الفتوة

- تكون البيلة أحيانا وراثية ، كما تكون نتيجة للإمراض في الأكل والشرب والراحة ، أو لاختلال في

— الغدة الدرقية غدة صماء ذات افراز داخلي ، ولها علق من الامام يقع على الغضروف الدرقي الخنجري ، وقصبان على جانبي الخنجر . ولها افراز ذو تأثير كبير في التمثيل الغذائي وبناء خلايا الجسم . وفقداء في الاطفال يؤدي الى قصر القامة وانعدام الذكاء . كما ان اضطرابها يسبب مرض « الجوتر » المصحوب بطربات في القلب مع سرعة التأثير واضطراب الاعصاب وعرق الراحتين . وفي بعض الحالات يسبب جعوط المعنين . ويكون اضطرابها نتيجة انعدام الهرمون او نقصه فيها وهو يحتوي على مادة اليود

### التهاب الكليتين

— أصبت منذ عهد بعيد بالتهاب الكليتين ، وقد حرصت نفسي على كثير من الأطباء ، ولكن كونيهم وطبائهم المغتلة لم تان نتيجة ، فهل يوجد علاج يشفى من هذا الالتهاب نهائياً ، وهل يمكن عمل كليتين صناعيتين ؟

جوزيف . ا . - بغداد : العراق

— الالتهاب الكلوي المزمن لا تظهر امراضه الا بعد فقد للشي الكليتين العاملتين ، ويمكن ان تقوم كلية واحدة بافرار السموم من الجسم ولا يصرف حتى الآن دواء خاص لارجاع الكلى المريضة الى حالتها الأصلية . وكذلك لم يتم حتى الآن استبدال كلية سليمة بالكلية المريضة ، ولكن يمكن اختراع جهاز صناعي للتخلص من التسمم البولي حتى يشفى الالتهاب الكلوي الحاد وهناك طريقة لفصل البريتون

الافرازات الداخلية كتقص افراز الغدة الدرقية أو الغدة التخلقية أو الغدة الكظرية التي فوق الكليتين

وعلاج البقاة باتباع نظام خاص في تناول الطعام والشراب ، مع ممارسة بعض الألعاب الرياضية . وفي استطاعة البدن ان ينقص من وزنه رطلين أو ثلاثة اسبوعياً بالاستعاضة عن السكر بالكثيرين ، واجتناب اكل البطاطس والفطائر والحلوى والمشروبات الروحية والافلال من اغبز بقدر استطاع

وهناك نظام غذائي يومي لتقليل الوزن ، يلخص في الافطار بيضة سلوكة ونصف كوب من عصير الطماطم و ٤٠ جراماً من اللبن وكوب شاي و ١٥ جراماً من الخبز الجاف . ثم الغذاء بأربعين جراماً من اللحم السلوق او المشوى ، و ١٢٠ جراماً من الخضر الطازجة ، و ٣٠ جراماً من اللبن ، و ٢٠ جراماً من اغبز الجاف والافضل في المشاء على ٣٠ جراماً من اللبن و ٦٠ جراماً من مسكوبت مالل مع الشاي . على ان يراعى البدن ممارسة الألعاب الرياضية والمشي والا يربط ما يشربه من الماء في اليوم على لترين ، من بينهما كوب ساخن قبل النوم وبعده

وفي حالات اضطراب الفند يكون العلاج . باعطاء الافراز الناقص حقناً او في افراز

### الغدة الدرقية

— ما هي الغدة الدرقية ، واين تقع في الجسم ، وما وظيفتها ؟  
اسماعيل الامير - بغداد : العراق

## سبب ضعف الإبصار وعلاجه

• ما سبب ضعف الإبصار في بعض الحالات التي يصابون فيها بجملة سليمة ، وهل يوجد علاج لهذا الضعف ؟ وهل يمكن علاج العيون ؟

ص. ج. ع. - لقد علمنا للهندسة

— يكون ضعف الإبصار في حالة ظهور العين سليمة ، بسبب خطأ انكسار الضوء داخلها ، والوقاية في هذه الحالة خير من العلاج ، وذلك بتعود القراءة على بعد ٢٥ أو ٣٠ سنتي من العين ، مع مراعاة جودة التهوية ، وأن يكون الضوء قويا وجانبا ، ولا يكون القاريء في وضع غير صحي كأن يستلقي على ظهره أو ينام على بطنه . ويمكن تقوية البصر الضعيف باستعمال الأقويات والتدريبات الرياضية والنظارات الطبية بإرشاد الإحصائيين

ويمكن التغلب على الحول بعد عمل النظارة الطبية ، بإغلاق العين السليمة ثلاث مرات يوميا لمدة ربع ساعة ، لتضطر العين الضعيفة إلى مطابقة عملها وبذلك يقوى أنصارها

بتحريز مقدار كبير فيه من محلول كحسول الملح ، وذلك في حالات التسمم البولي الخاد ، ولامطاة العمر قليلا في حالات التهاب الكلى المزمن

وقد وضع نظام غذائي يومي يفيد في حالات التهاب الكلى ، أساسه تناول حوالي ثلاثمائة جرام من الأرز يوميا بعد غليها في ماء أو عصير فاكهة دون إضافة لبن أو ملح ، وتناول المأكولات الخفيفة والسكر ، مع عدم تناول أكثر من خمسة جرامات من الدهن ، وعشرين جراما من المواد الزلالية ، وجوزة شئيل من ملح الطعام . وذلك بإشراف الطبيب لمدة تتراوح بين شهر ولأكثر شهرا

ويجب عدم التعرض لالتهاب الكلى الخاد باحتساب البرد ، وفي حالة الزيادة السبطة في حمض البوليك بالدم بعد تناول السوائل بكثرة كما يجب التقليل من المواد الزلالية وملح الطعام ، مع تناول الأمزجة اللينة والمرة

## ردود خاصة

السؤال ١١٠

يرجع طول القامة أو قصرها إلى مقدار ما يفرضه الجزء الأمامي من علة خاصة في الجمجمة ، فإذا زاد الفراغ سبب الطول المفرط في القامة ، وربما بلغ طولها قبل البلوغ ١٨٠ سنتيمترا . وقد سبب بعد البلوغ مرض تضخم الأطراف الجنسية في الذكر

الاجبة ٥٠ ط - هـ

العلاج بالأدوية الصادية قد لا يستأصل ميكروبات الدوسنتيريا التي تدخل في الزائدة الدودية . ومن هنا تصاد الظهور في القولون بعد شعور المريض بالتحسين وقتنا طويلا . ولذلك ننصح بأن يبدأ علاج الدوسنتيريا الزمنة باستئصال تلك الزائدة

والأنثى - ويستحسن تطيل البول للتحقق من عدم زيادة السكر، وفحص الجمجمة بالأشعة لم علاج الحالة بأشرف طبيب أخصائي

د . ج - قصوة :

قد يحدث دم الحوض داخل المهبل لوجود انسداد خلقي به ، ويعالج ذلك بأحداث فتحة في الفشاء الجاهل على يد الجراح

د . ج - الاستسقية :

يوجد في المستشفى الذي عولجت فيه هذه الحالة اختصاصيون هم أدرى بتطوراتها، وبما يناسبها من العلاج

د . ج - غيب قانوي :

استكمل علاج البلهارسيا ، فهي سبب ما تشكوه من فقر الدم والألم عند التبول ، ثم استعمل أحد مركبات الحديد للتقوية

د . ج - فقر الدم :

الشفة في اللسان ليست عيبا يذهب إلى الجبل ، أو حتى إلى حال يستطيع الألف أن يذب نفسه هل النطق بالراء حتى يتموده

د . ج - يده :

يكن إعطاء هذا الطفل مقادير من اللبن المعقم بطريقة « باستور » مضاعفا إليه مثله من الماء ، مع قليل من سكر اللبن « لاكتوز »

د . ج - سبه . د - الفقرة :

لاملاقة لهذه الحالة بالانكلستوما . وربما كانت نتيجة عدوى فطرية . وتعالج برهم يحتوي على حمض السلسليك بنسبة ٤ ٪

د . ج - قانوي حائر :

يكون ضعف الأوردة في الخصيتين نتيجة استئصال طبيعي للكلية ، وأعماله قد يؤدي إلى ضمورها ، والجراحة خير علاج لهذه الحالة

د . ج - القوي . السويد - سوريا :

لا يبعد أن تكون الصلعة النفسية العنيفة التي آثرت إليها سبب ما تعانيه . فإذا ثبت فابحث الينا بتفصيل الحادث الذي سبب تلك الصلعة ، مع عنوانك الكامل ، لتواظبك بما يراه في شأنك أخصائيين في العلاج النفسي

د . ج - القوي :

تعالج هذه الحالة بتعود التريض ساعة بعد تناول العشاء ثم النوم على التو ذلك

د . ج - القوي :

ينشأ ارتفاع ضغط الدم من التهاب الكلى المزمن ، أو الزهري الوراثي . ويستحسن تطيل البول والبول تطيلا كاملا قبل بدء العلاج . مع الامتناع عن تناول اللحوم الحمراء والبيض وكل ما هو عسر الهضم

د . ج - لبنان :

لعل ما تشكو منه أعراض مرض نفسي وراثي ، أو مكتسب نتيجة صلعة عصبية أو أروهاق جسماني لو عقل أو جنسي . وعلاجه يكون بتجنب ذلك الأروهاق ، والاكثار من التريض ، وتغيير الوسط الذي تعيش فيه ، والاندماج في المجتمعات بالتفريج ، وأخذ بعض الأقويات بإرشاد الطبيب





السماء والضمير الحى فى جوف  
الانسان .

وجاء العلامة المعروف «لويده»  
من بعد ذلك ، وقرأ مقال كتبه  
وعلق عليه مخاطباً به ، قال :  
« لقد صنعت ياربى المسحاة  
فأجبت ، وصنعت الضمير  
الانسانى فهللت »

### صنع المرايا

خرجت من معمل مرايا حديث  
ولكنى لم أوصول لمعرفة صنع  
المرايا . وقد قمت بتجارب  
هديدة لمعرفة تركيب الادوية التى  
تصنع منها المرايا فلم أفلح

سعد الله بانيه - مصر - سوريا



■ كانت المرايا تصنع فيما  
مضى من الزجاج طعماً ، يغطى  
بطبقة من الزئبق . ولكن الزئبق  
لا يلتصق بالزجاج ، فكان يضاف  
اليه القصدير ليصك به ويصك  
بالزجاج . كان الزجاج يغطى بورق  
رقيق من القصدير ، ثم يصب  
على ذلك الزئبق ، فيذيب الزئبق  
القصدير ، والقصدير الزئبق ،  
ويلتصقان بالزجاج ، وانماضى  
يسيل من فوق الزجاج وهو مائل  
ولكن المرأة الناتجة لم تكن  
بوضاحة ما نعرف اليوم من  
المرايا . والعمال كانوا يتأذون من  
الزئبق فهو سم

فخترع ليبيج ~~هذه~~ العالم  
الكيمائى الالمانى ، فى القرن الماضى ،  
التفاعل الذى يستند عليه  
المستندون اليوم فى طريقة عمل  
المرايا الحديثة

والزجاج فيه يغطى ، لا بالزئبق ،  
ولكن بطبقة رقيقة من الفضة .  
وهم يتأذون بالفضة على صورة  
طرح من املاحها كالاغونات مثلاً .  
وهذه اذا اضيف عليها النوشادر  
وسبت الفضة مركباً ما ،  
لم المابتها . واغلاصة عطلول  
للفضة . فهذا اذا اضيف عليه  
سكرالمنب ، المعروف بالجلوكوز ،  
رسب الفضة من محلولها . فخرجت  
طبقة رقيقة جداً تغطى الزجاج .  
ويلاحظ الفاضل من المحلول وما به  
من ماء ، ويخفف الزجاج بالذى  
عليه من فضة . وتعاد العملية  
مرة اخرى لتزيد الفضة سمكاً

ثم يحفظ هذا السطح الفضى  
بدهائه بطبقة من البوية او من  
الوديشفات التى تستخدم فى  
البوية

والمرأة التى تصنع هكذا تعكس  
نحو ٩٥ ٪ من الفياء الذى يقع  
عليها

بقيت الصنعة . وهى فى تجهيز  
الزجاج حتى يكون انظف واحتمل  
شوه . ثم خلط المقادير بنسبها  
الواجبة ، وهذا يدخلنا فى أكثر  
مما يحتمل هذا الحديث . فعليك  
بطالب كيمياء فى جامعة ، لعنده  
أخبر اليقين ، ان كان نجيباً . او  
عليك باستاذ

## نشاط النمل

— ما رأيكم في نشاط النمل العجيب ، وهل يمكن بالكيمياء استخلاص مادة منه تهب جوصا نشاطا كتنشطه ؟

ل . م . — مرسى بلزيتون

■ لم يعرف العلم قط أن نشاطا دائما اكتسبه جسم مادة تحرق فيه ، أو تدخله من أي باب . والمواد المروقة المنبهة ، كالغمر ومساواة ، تنبه سامة ، ليقلب تنبيهها محمود ليتم به التوازن والتعادل . ولا سبيل إلى اكتساب نشاط النمل إلا أن تكون غلا . وتستطيع أن تمنى على الله

أما المادة التي تستخرج من النمل ، التي تضر بها ، فهي سائل حامض . وهو حامض كالغل ، وهو أقوى حوضة منه ، ويعرف بحامض التمسيل . وتحتضره أنا شئت بجميع النمل في هاون . ثم دفنه حتى يخرج ماؤه من هذا الماء حامض النمل . والنمل يقرص فيلسع ، والذي يلسع ما يدخل الجلد من هذا الحامض . وكذلك لسع كثير من الحشرات كالنحل والبعوض . وترياقه محلول التشاكو المضعف ، يدمكه اللسوع في جلده حيث تكون السمعة

أما ما سألت من أسئلة أخرى فعملية في الصميم ، لا بد للإجابة عليها من مقدمات تطول

## التعاب

— هل يبض التعاب السامة سام ؟

محمد عبد القويب عثمان - العرض  
■ لا أظن ، بل لا يمكن أن يكون هذا . والذي حداك إلى هذا التفكير لاشك أن التعابين سامة . ولكن التعابين سامة لأن في فمها سنة ورابعا لغة هي التي تصنع السم . وهذه السنة إذا كسرت ، أو أظفت التفتة ، ضاع السم بضباع سامة . والبيضة بالطبع لم تشكل بعد فبنا فهي أبعد ما تكون عن السم وأسبابه

مدرسة الطعان

— هل توجد في مصر مدرسة لتفريع طيارين ، وما فوائدها ؟

م . م . — جنوب الوادي



■ طمنا ، ولو كتبت إلى « المظلة » بالقاهرة ، لكن في ذلك الكفاية . والمدرسة بها المدرسون والمدرسات ، وكل ما تشتهي الانفس . وقد خرجت الكثيرين ، وقصدها الطلاب من كل دولة عربية . ومنذ حين تخرج منها طيارون سعوديون ، وتوشك سوريا أن ترسل إلى مصر لفيضا من طلاب طيارتها لتعلم فهاهم ، فالهول ينتظر صفوره من جنوب الوادي « به مزيم »

## كتب جديدة

يرنارد شو - الأستاذ عباس محمود العقاد

عليها ، ووفرة حظه من سائر الفنون ومضى المؤلف فتحدث عن مذاهب شو في الفلسفة بأنواعها ، وفي التربية والثقافة ، وخلص من ذلك إلى أن فلسفة شو ، وسط بين الروحية والمادية ، ولكنه دائما من التقدميين المثاليين ثم عقد الأستاذ العقاد فصلا عن آراء شو في أحاديثه وكتابه ، وأورد نماذج فصي منها للتدليل على حضور بدعته ، وبراعة نكته ، وأمثلة عدة مختارة مما قاله شو في الناس ، ومما قاله الناس فيه وأخيرا أشاد بالموقف الكريم الذي رفعه شو من الأمة المصرية بعد حادث دنشواي المشهور ، ثم اختتم رسالته عنه بمقتبسات من مؤلفاته تمثل لمطو به المعاصر في صوغ الكلمات الجسمة والمعارف وقد اشتمل الكتاب على ذلك على صور فوتوغرافية تمثل شو في مختلف أطوار حياته

قدمت دار المعارف قراء سلسلتها الشهرية « اقرأ » في أبريل الماضي ، هذه الرسالة القيمة للأستاذ الكبير عباس محمود العقاد ، في التعريف بالكاتب العالي « يرنارد شو »

وقد بدأها بكلمة عن العصر الذي نشأ فيه شو من حيث المذاهب السياسية والأخلاقية والاجتماعية ، وعن أسرته وثقافته والفكرين الذين أثروا فيه ، والأسلوب الذي ارتضاه لنفسه في حياته الخاصة ، وأهم مؤلفاته من قصص ومسرحيات ومقالات وكتب سياسية . ثم أفاض بعد ذلك في الحديث عن مناهضة شو الحركة العلمية والفلسفية في عصره ، والكله شريع الحيوان صحها ، وأنكلوه حقائق الجرائم ، ومن مكبة شو الخاصة في ميدان الفن من حيث هو صاحب مدرسة مستقلة في المسرحيات ، ومن حيث ملكته المورثة في الموسيقى وتعليقاته

ساعات السحر - دكتور أحمد زكي بك

يقع في إحدى هذه الكلمات الثمان والعشرين : « مرآة يراه فيها الناس » . ومن هنا كان كتابه ساعات السحر هذا ، كما كانت كتبه السابقة : « هاجة الكاميليا » و « قصة الميكروب » و « جان

ذلك هو الاسم الذي اختاره الدكتور أحمد زكي بك ، لكتابه الجديد الذي جمع بعض الكلمات التي عالج فيها بأسلوبه الخاص ، طائفة من مشاكلنا الاجتماعية بقلم الكاتب ، كما قال أستاذنا

# هذه السيارة هدية

لقراء الاثنين والمصور

في اليانصيب المجاني الكبير

نقمت الترميلتان المصور والاثنين يانصيبيا  
بجائز كبيرة مجموع جوائزها ١٥٠٠ جنيه مصري

اقرأ التفاصيل في المصور والاثنين



كروني - "Chevrolet" - السيارة الجديدة الابد التي تصنع في كل دقيقة من ٩ مساند  
ولاء - زامبي لرجاج - "Chevrolet" - سيارة من طراز "سيكس" ٦ للشهيد له  
الطراز والابد - "Chevrolet" - طاقم الخدمة والخدمة - "Chevrolet" - "الطراز" ١١

الطراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١  
الطراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١  
الطراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١  
الطراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١ - "Chevrolet" - طراز ١١

وانظروا على طراز الاثنين والمصور فقد تكونون انتم ايضا الفائزون

والسيارة مرمومة حاليا في حاله شركة المصنوع والمهندسة  
١ شارع مصر الجديدة (مباني مصر الجديدة) القاهرة

دارك ، و « سلطة علمية »  
 و « سلطة علمية أخرى » ، وكما  
 هي أحاديثه من محطة الإذاعة ،  
 ومقالاته وبحوثه في الهلال ، مرآة  
 ناطقة بما امتاز به من قوة الشخصية ،  
 وغزارة المعرفة ، والتمكن في أدب  
 العرب وأدب الغرب ، وكانت لذلك  
 خليفة بأن تكون مثالا يحتذى في  
 أصالة التفكير ، ودقة التعبير ،  
 وعمق التأثير . بل هي خليفة بأن  
 تكون دروسا ينفع بها الأدباء  
 والمتأدبون ، وإن يجد فيها كل  
 قرائها ذكورا وإناثا ، شيئا وشيئا ،  
 حكمة تهدي سواء السبيل ، ومثمة  
 للعقل والنفس ، وتطية لخطائق  
 وقواعد عامة في الحياة ، يقرأها  
 المنطق الحق السليم ، ويطمئن بها

الضمير ، وتستقيم الأمور  
 والمؤلف في الرميل الأول من  
 المجددين المبكرين ، وانه ليكره  
 رثابة الحياة والكتابة الرثابة ، على  
 أنمرغم ذلك يرى بأن الشيء القديم  
 قد يحسن ولا يستطيع قوات  
 الزمن أن يغير من حسنه ، والشيء  
 الحديث قد يسوء ولا يستطيع  
 حدائنه أن تقلل من سوءه . وجاع  
 الصواب عنده توسط واعتدال ،  
 فالحياة لا تحتل الأصراف ولا  
 التقدير ، و « إذا اعتدل الإنسان  
 خلت آلامه وقل توجعه »  
 والكتاب في حوال مائتي صفحة  
 أخرجه لجنة التأليف والترجمة  
 والنشر في طبع مقن ، ويطلب  
 منها ومن المكاتب الشهيرة

## دع القلق وأبدأ الحياة .. للاستاذ عبد الممجد الريادي

منذ سنوات ، أخرج رحيلنا الأستاذ عبد الممجد الريادي  
 لقراء العربية ترجمة لكتاب « كيف نكتب الأسدقاه وتؤثر  
 في الناس » مؤلفه « ديل كاريحي » مؤسس معهد اللغات الانسانية  
 بنيويورك . وهذا هو الرميل الأدبي يسدى الى المكتبة العربية  
 يبا أندى بترجمة كتاب « دع القلق وأبدأ الحياة » الذى أخرجه  
 المؤلف نفسه بعد أن أعده في نحو سبع سنوات ، وقسمه الى عشرة أجزاء  
 حل فيها القلق ، وحصر أسبابه ، وأورد أكثر من ثلاثين اقتراحا عمليا  
 يسهل تطبيقها لتغلب عليه . كما أورد طائفة من القصص الواقعية  
 التى يروى أصحابها كيف استطاعوا ان يعطوا فلقهم وينموا بالصحة  
 والسعادة والحياة الانشائية الجديدة  
 وتقع هذه الترجمة العربية القيمة في نحو ٤٢٠ صفحة  
 متوسطة ، مطبوعة طما اليا . وتطلب من مكتبة النهضة والمكتبات  
 الشهيرة ، وتضمنها أربعون قرشا



كتاب الشهر

AL HIVE

# غراميات الإسكندر الأكبر

تأليف كوناو بركوشتي

في هذا الكتاب عرض حياة الإسكندر المقدوني من  
جميع نواحيها وبسط للناحية العاطفية منها بين  
أثرها في تطور شخصياته التي حولت بحري الماريش

كان فيليب ملك مقدونيا في الخامسة والعشرين من عمره حين نالت  
لعتوجاته الاقطار المجاورة والبعيدة ، فرأى أن يكمل سمادته بالزواج  
من أوليمبياس ابنة ملك ابيروس ، ذات الثقافة الاغريقية الرفيعة  
والجمال الجذاب

ولكنه ما لبث بعد أشهر من الزواج أن حثت بوعدة لها وعاود  
حياة اللهو المحرم والاستمتاع الوضيع . فلما أنجبت له ابنة « الاسكندر »  
راحت معه ليكون ملك المكدون في المستقبل ، وليمحو من التاريخ اسم  
ابيه . وما بلغ العاشرة من عمره حتى كان يجيد الفروسية والاعصاب  
الرياضية كما نبغ في جميع فروع العلم والأدب والطبفة

وحينما بلغ الاسكندر السادسة عشرة ، استأنف أبوه حروبه ولحقه  
على آسيا ، بعد أن عهد إليه في إدارة شؤون الدولة بإرشاد أمه ،  
واستأذنه أرسطو

وبعث إليه أبوه من بيرنطة يطلب مددا عسكريا ، فخف إليه بنفسه  
على رأس النجدة المطلوبة ، وألقى في المعركة أحسن البلاء ، مما زاد  
في إعجاب أبيه به . ولكن الأب كان يحس في الوقت نفسه أن زوجته  
تكيد له وتسعى إلى الانتقام منه لهجره إياها ، فكان أن قرر الزواج  
من كليوباترة ابنة انطالوس ، وأرغم أوليمبياس وابنها الاسكندر على  
حضور حفلة الزفاف

ونظف انطالوس - والد العروس - في الحفلة يطلب من المدعوين أن  
يتضرعوا إلى الآلهة لكي **لوزي الملك ولبا** للمهد من زوجته الجديدة ،  
فغضب الاسكندر لنفسه ورتب على الرجل وصره بقدح على رأسه .  
وامتشق فيلسف سيفه ورمى إلى الاسكندر بصره ، لكنه كان فلا  
نسقط على الأرض قبل أن يلفه . فضحك الاسكندر وقال ساخرا :  
« أهلا الذي لا يفوى على اجتياز هذه القاعة ، هو الذي سيقود الجيش  
للفتح آسيا » . ثم غادر القاعة ولحقته به أمه ، ورحلا إلى ايليريا  
خشية انتقام فيليب

ورأى فيليب بعد أن لاقى إلى رشده أن يتفادى الأمر ، حتى لا يتؤلب  
أوليمبياس عليه الشعب ، فاستقدمها وابنها إلى العاصمة . ولكن  
الدسائس ظلت تتحرك في الخفاء بين انصارها وابنها وانصار كليوباترة  
وفيليب

وفيما كان الاسكندر غالبا في الجبال على رأس حملة لاخضاع بعض  
النوار ، قتل فيليب بطنة من خنجر سدها إليه فتى اسمه برزانياس ،  
كان قد ذهب إليه شاكيا من انطالوس فلم يعا بشكواه . فاضطرت  
العاصمة ، ودار القتال في شوارعها . ولكن أوليمبياس سرعان ما  
قبضت على مقاليد الأمور بيد من حديد ، بعد أن ألقت إلى النار

بقرينتها كليوباترة وابنتها ، وعفت عن بوزاتيس . ثم ارسلت الى الاسكندر ليعود الى العاصمة ويظف اباه على العرش ، وكان قد بلغ العشرين من عمره حينذاك

وقرر الملك الشاب الجديد الا يستمع الا لصوت واجبه نحو موته وامته ، وأن يحافظ على سلامة الدولة في الداخل وعلى ممتلكاتها في الخارج . فبدأ بالقضاء على التآمرين على قتل ابيه وبينهم كثير من اصدقائه غير مستمع لتوسلات امه . ثم خف لاختلاف التورات التي هبت في تسابيا ، وواصل زحفه الى اينا وطيبة ، حتى استقر له الأمر فيها . ثم بدأ يعد العدة لغزو آسيا . وعهد الى اتيشتر القائد المحنك في معاونته امه على ادارة شؤون الدولة في غيبته ، بلزاد استلاء ارسطو . وما لبث ان خرج على رأس جيش لجب سريع الحركة ، فانهت المعركة الاولى بينه وبين جنود الفرس في بلاد الانافول بانتصاره العظيم . ورغم ما بلغه من اختلاف امه مع شريكه في الحكم ، قرر مواصلة الزحف

### يطس ورجاء

طغر حيت الاسكندر في البقاع الآسيوية ، واحتوت بلاد الفرس من انذائها الى انصافها غير انتصاره الرائع على جيش دارا في اول معركة بين الفريقين . وشاع بين الناس ان المقدونيين يملكون قوة حارقة المقدتها الالهة عليهم بلا حساب

ودب الخلاف بين قواد دارا . لقد رأى الملك ، وشاطره الرأي قائده ممنون ، أن يحارب اللداس الواقعة في طريق المقدونيين ويستدرجهم الى الداخل بعيداً عن قواعدهم ثم يطبق عليهم لآيديهم . ولكن حكام المقاطعات لم يوافقوا على هذا الرأي ، وأخوا في ضرورة مشاورة الاسكندر والقضاء عليه في الحال

ولم يجد دارا بدا من التظاهر بالتوكل على رأي حكام المقاطعات ، ولكنه اعتزم سرا أن ينفذ الخطة التي رسمها ، لأنه كان واقفاً من أن الاسكندر سيفطر الى العودة ادراجه الى الورا ، عندما يصبح في حاجة الى كل شيء ، وعند ما تشتد الحالة سوما في مقدونية ، حيث كان جواسيس الفرس يملكون المال لآلورة الفتن

ووصل الاسكندر في زحفه الى مدينة جورديوم المحصنة ، ففتح له أهلها أبوابها ، وقادوه الى حيث كانوا يحتفظون بركبة جورديوس ، مؤسس المدينة . وكان عمود هذه المركبة مشدوداً اليها بحبل معقود بطريقة لا يمكن معها فك العقدة . فقالوا للاسكندر ان الرجل الذي يفتك « عقدة جورديوس » سيملك العالم بأسره . فامتشق الاسكندر



سيفه وقطع به العقدة بضربة واحدة . وكانت المركبة وعقدتها في ذلك المكان منذ ألف سنة !

وهكذا مضى الاسكندر يسحر عقول الناس بمثل هذه الاعمال ، ويظهر امامهم مظهر القادر على كل شيء . والذي لا يهاب اى شيء وانطلق الملك الشاب يفتح المدن ويخضعها دون ان يدمرها ، وذلك لكي يستمد منها خنودا واموالا وازواجا . واشترى بالمال احد خصبين دارا فقتل القائد ممنون ، ولقد الفرس بجوده امهر قوادهم . . . . . وكتب اليه امه - وهو في حومة الوغى تقول له : « لقد دفعتك الى فتح آسيا ، فأتارك لي مقدونيا احكمها كما أشاء ! » . وحزن الملك الشاب لاستمرار الخلاف فلما بين امه وقائده انتيباتر ، فصاح بين كانوا حوله : « ان الناس لا يفهموننى ولا يتقدرون اعمالى فدمرها ! » . وراح يشرب الخمر بلا انقطاع ثلاثة ايام . . . . .

وسكر الاسكندر فحاف عليه قواده ، وعلج قلب صديقه نيكارخ . ولكنه ما لبث ان عاد الى رشده وواصل السير الى الامام !

### وسول الحب

لم يكن الاسكندر قد فكر في التمسك او انصرف الى مفارقتها او ترك الحب منفذا الى قلبه . ولكن امه اولمبياس لمكرت في ذلك كله بالنيابة عنه . فاصدت له المرأة التى لم يعدها لنفسه . وكانت تلك المرأة الاولى التى عرفها الاسكندر وعرف الحب بين احضانها : كاهنة في ابيروس ، جمعت بين الجمال الساحر والعلم الواسع والأدب الجم . فقد درست الفلسفة ، وحفظت الشعر ، واطلعت على اسرار الهياكل والمعابد ، وعرفت لغات المهن المختلفة والحديث . وعند ما اولفدها اولمبياس الى الاسكندر ، قال لها . « ان مثاة مثلك في وسعها ان تسيطر على عقل الملك وروحه ، مثلما كنت افعل أنا لو لم أكن امه ! »

وكان اسم الفتاة الكاهنة « بارسين »

ووجد فيها الاسكندر كل ما كان يتعطش اليه من حب وحنان ورغبة في الجدل الفلسفى وسباح اشعار هوميروس وغيره من اصحاب الملاحم الاغريقية . وادرك الملك الشاب العرض الذى توخته امه من ابفاد بارسين هذه اليه في مقر قيادة الجيش . وانها ارادت ان تضح بجانبه مشيقة وجاسوسة في آن واحد

ولكنه أحب بارسين ، وكان هذا حبه الاول

وخلف حبه للمرة الاولى ايضا قلب بارسين !

ولكن أمورا أهم شأنا من الحب كانت تشغل بال الفاتح المنتصر . فلن دارا حشد لنتائزته جيشا قدر مئده بستمائة الف مقاتل ، يلحق بهم نحو مائتى الف جند وامرأة وخادم !

واستعد الفريقان للقتال . وكان جيش الفرس يتحرك ببطء حسب التقاليد الموروثة من قديم الزمان . أما جيش الإسكندر فكان خفيفا لا تموجه الاثقال . ووضع الملك المقدوني في تلك المرحلة من حروبه خطة حربية قلده فيها يوليوس قيصر فيما بعد ، ثم فردريك الأكبر ، ثم نابليون بونابرت !

### هزيمة ملك الملوك

خاطب الإسكندر جنوده قائلا : « أيها الجنود . ستنتصرون اليوم كما انتصرت بالأمس . وستجدون أمامكم جنودا أشبه بأنفسكم . أنتم رجال أحرار تقاتلون عبيدا أرقاء . أنتم جنود الحرية تقاتلون أعوان الظلم والاستبداد . إن لمن الانتصار القادم أعظم من أن الانتصارات السابقة . أننى أقدم لكم آسيا بأسرها مكافأة لكم على جهودكم وعنايتكم وشجاعتكم ! »

وسأمل الجنود فيما بينهم : « ما هذه الرائحة الزكية التى تنفوح من جسم الملك ! لا شك فى أنها رائحة الآلهة ! » وكان جسم الإسكندر أشبه بحق من العطور ، تنفوح منه فى كل ساعة من ساعات التناسل والليل رائحة كرائحة المسك ! ويقول الذين حاصروه : إن الجوارحه كان دائما أشبه بجو حديقة غناء مملوءة بالزهور

وصاح الجند ردا على طلبكم : « مر بنا الى النصر لنحن خلفك ! »

وكان الصدام هائلا بين الجيشين القويين . وبلغت فى المعركة صغرية الإسكندر بأروع مظاهرها . وكلف هزيمة فارا تامة كاملة . فقد هرب من ساحة القتال وقد ألهم فى صفوف جيشه الذى مره المقدونيون شر ممزق . وجرح الإسكندر فى المعركة ولمسه الموت بجناحه !

وترك فارا فى الميدان أسلحته ودروعته وحياته ولروحه ، ولله ولزوجته وبناته وابنه الطفل

وجيء بالسبايا الى الإسكندر فبكى أمهه . ولكنه قال لهم : « لا تخفوا شيئا . فانا لست عدوكم ولا عدو دارا . وانما أريد أن أفتح آسيا وأملكها ، ولا رغبة لى فى إراقة دم أحد من الناس ! »

وترك الملك لجنوده مطلق الحرية فى الانصراف الى اللعب والشرب والمرح . ولكنه لم يستمع لثورة قواده الذين أرادوا منه أن يعطى الأسرى ويقيم بالأللال ثم عدوه ولزوجته وبناته . وعند ما سمع أحدهم يبدى إعجابه بجمال زوجة دارا الفارسية ، زجره قائلا : « هذا حديث لا يصحبنى ! »

واستقبل الملك التمسك في خيخته ، وهذا روحه ، وتعهد لهم بأنه  
سيمنع عنهم كل أذى . . .

ولكنه شعر بأن سهلاً خفية ، قد اتبعته من حين « ستائرا »  
ابنة دارا الكبرى ، فأصابته في صدره وأدمت لؤأده .

كانت ستائرا في السادسة عشرة من العمر . وقد أحباها الاسكندر  
من النظرة الأولى . وأدرك أن الصاطعة التي اختلجت فجأة بين  
ضلوعه ، غير تلك الصاطعة التي شعر بها من قبل وهو يبادل  
بارسين القبلات

وتسأل : أياكون هذا هو الحب الحقيقي ؟  
وكان ذلك هو الحب الحقيقي في الواقع !

### غيرة المرأة

لم يلحق الاسكندر بعوده بمد هزته . بل ترك جيشه يلبق  
الراحة ويجمع الأسلاب والغنائم . وأرسل قوة صغيرة إلى دمشق  
لفتح المدينة أبوابها وسلمت المقدونيين مندوبي دارا وأموالهم .  
وتعهد الاسكندر إلى فريق من جنوده بالسير مع المركبات المحملة  
بالتحف والأموال والأغذية إلى مقدونية . فامتلت بها الطرقات

أما التمسك الأسيرات ، فترك لهم أن يتمتعن بحريتهن كاملة في  
معسكره ، وأحاطهن بالأكرام والأحلال ، مما دعا سيجامير ، أم دارا ،  
إلى بليل النصح لحبيبتها ستائرا بأن تقابل حب الاسكندر بمثله ، أصل  
في ذلك ما يعيد الوئام بينه وبين دارا ، ويضع حدا للحرب بين العاهلين .  
ولكن ستائرا كانت تعترف الاسكندر وتعهده لها وقاطع طريق ، في  
حين أنها كانت تعف عنها إلى حد الصادة ، وتعتقد أنه أعظم قائد  
عرفه العالم ، وأنه سيشار لنفسه مع المقدوني المعظم

وصرحت لامها بأنها تقرر الموت على الإرسله في أحضان الاسكندر  
ومبادلتها الحب . أما هو فكان يعلم أن ستائرا تحت رحمته ، ويستطيع  
أرغامها على الرغوخ لمشيئته ، ولكنه كان يريد لها حبيبة له وزوجة  
جله إرادتها ، لا عشيقة أو خلية مرغمة مقهورة

ووقف القواد ورجال الحاشية ينظرون إلى ذلك كله ولا يلهجون !  
نعم ، لم يكن أحد منهم يفهم الاسكندر ، ويدرك أنه يسعى إلى  
الحب المتبادل ويريد عاطفة خالصة من الشوائب !

وجاءته الكاهنة بارمين يوما وقالت له : « دعني أرافق هذه  
الفنأة وأما وجدتها وأخواتها إلى مقدونية وأسهر عليهن في الطريق .  
فانهن رحينة مجننة بين يديك ! »

ولكن الاسكندر زجرها وأمرها ألا يعود إلى مثل هذا الحديث .

فصاحت المرأة في وجهه : « آه ، فميت الآن : انك تعصب ابنة دارا ،  
ولكنني سأقتلها بيدي ، هي وجميع من معها من نسوة الفرس .  
سأقتلنهم وسيكون ذلك لمصلحتك أنت ولمصلحة مقدونيا . . »

فقبض الاسكندر على يدنها ، وصاح بها قائلاً : « اذا رجع احد  
يده على واحدة منهم ، فستدفعين أنت ثمن هذا . . »

واقلب حب بارسيين للاسكندر الى كره وحقد ، وانقسمت لتنتقمين  
من الفتاة التي سلبتها قلب حبيبها الملك الشاب .

وفي غضون ذلك ، كان دارا يفكر في امه وزوجته وابنته ، ويتالم  
لما حل به على يد عدوه المنتصر . الذي اتصرف الى تنظيم البلاد التي  
انتصها وثببت الخدائمه فيها تمهيدا لانشاء امبراطورية اسيوية يجلس  
على مرثها ويخضع لها العالم كله .

وادخل الاسكندر في جيشه عادات الفرس وتقاليدهم وازيادهم  
والفنتهم . ودعا جنوده وضباطه الى اختيار نسائهم من بين الفارسيات ،  
ووعدهم بأنه سيفعل مثل ذلك في القرب العاجل .

### لغة السيف

وجاء الى الاسكندر في معسكره رسل ملك الفرس المهروم يعرضون  
عليه اطلاق سراح الاسيرات مقابل فدية كبيرة من المال . فقال لهم  
الاسكندر : « قولوا لدارا : ان هذه الحرب ليست موجهة اليه ولا  
الى زوجته وابنته . انها حرب هدفها امتلاك اسيا . فانا من الآن  
لمصلحتنا ملك الملوك . وانا العاثر المنتصر . على اني قد البخلت كل  
التدابير لتكون امه وزوجته واسلوة في مامن من العور والاذى . »

وبعد انصراف الرسل ، اولد الاسكندر أم دارا الى حفيدةها  
ستائرا لتنصح لها بالمردول من عنادها . ولكن الفتاة اصرت على  
موقفها ، وصاحت في وجه الملك مملنة انها لا تخشاه ولا تخاف  
الموت ، وله ان يقتلها اذا شاء . . .

وعبثا حاولت جدتها وامها ان تثنيها عن مرثها وعنادها . فان  
الفتاة المتكبرة ابته الاذعان ، ورفضت ان تصيح موضوع مساومة بين  
الفرس والمقدونيين .

وارسل دارا الى الاسكندر ولما آخر عرض عليه فدية لاعله  
بلغ اضعاف الفدية التي عرضها من قبل ، وعرض ليعلا عن ذلك  
ان يتنزل للاسكندر من جانب من املاكه . ولكن الاسكندر رفض  
هذه الفدية ايضا ، وعزل على الحقائق بدارا لقبض عليه حيسا  
واخله اسيرا .

وصالت لوجة دارا في الاسر ، فثار لآثر ملك الفرس ، واعتزم مهلة

عدوه فجأة ، وأطلق آخر سهم في كتافته ، فلما نصر وحياة ، وأما  
هزيمة وفناء

وكان الاسكندر قد أرسل جانباً من جيشه لفتح سوريا ولبنانيا  
ومصر . فافتتح دارا الفرصة السانحة وزحف إلى الامام ، غير مصغ  
لتصيح قواده له بالترث . وقبل أن يلتقي الجمعان ، ولب على دارا  
اثنان من أولئك القواد في الطريق ، هما : باسوس ، وتبرزان ، وأولفاه  
بسلامل من ذهب ، وجراه معهما أسيراً في مركبة فاخرة ، بعد أن  
قتلا حرسه الخاص

وعلم الاسكندر بهذا الذي حدث لضاعف سرعته . ولكنه ما كاد  
يلتقي بجيش الفرس حتى كان القائدان الخائنان قد افتالا دارا وتركا  
جنته في مركبته ولوا هربين ، وتشتت جيش الفرس في السهول  
والجبال

ووقف الاسكندر خائباً امام جيشان عدوه في المركبة ، ووضع  
رأس دارا على ركبته ، وطفق يبكي كالطفل !  
وهكذا انتهت هذه المرحلة التي تكلم فيها الجمعان بلغة السيف ،  
بصبرات الأسي والأسف يلترفها المالب على المفلوب !

### ابنسة دارا

كان موت دارا بعد ارتقاء الاسكندر عرش مقدونيا سنة ٣٣٠ ق م .  
وادرلك الملك الشاب أن الطريق قد خلا له بموت عدوه . وأن مرش  
الفرس أصبح ملكاً له ، وأن آسيا بأسرها أصبحت خاضعة لسلطانه

وهبت الجيش المقدوني موحدة من الفرج ، وندفعت الغمر اتصاراً في  
معسكراته ، وانغمس اليهود في اللطافات . . .

على أن الاسكندر الذي هزم الإغلاء ، ودوخ الإفطار والأمصار ،  
وذلك العروش واستولى على أكداس من الذهب والعصاة والجواهر ،  
ودان له القريب والبعيد بغير سعيد ، لأن سناتيرا ابنة دارا لم  
تخضع لمشيئته ولم تقابل عاطفة حبه لها بمثلاً !

وللمرة الأولى ، ادرلك الملك الفاتح أن المسالم الذي دان لسلطونه  
وسلطانه ما زال فيه من يسخر منه ويقاوم أراذله ويقف في وجهه .  
وهو تلك الفتاة الأسيرة الضعيفة التي قتل أبوها ، وضاع ملكها ،  
ولم يبق لها في الحياة ناصر ولا معين !

وقال لنفسه : « لقد أحبني جميع الناس واحترموني ، لاني جيل  
قوى منصر ، فلم لم تحبني هي ؟ » وهل كانت تحبني لو أني كنت  
جندياً بسيطاً ، أو جباناً أو ذمياً الخلق ؟

وخيل إليه أنها قد تكون نفرت منه ولودرته ، لانه يبدو غريباً عنها

في ذبه المقدوني ، فذهب الى مقرها وقد ارادى الزى الفارسي ،  
وفابته هناك جدتها وكررت له شكرها فقال لها :

— ان دارا ابنتك قد ماتت يا سيدتي ، وقد بكيتك كما يبكي الاخ  
الحام . بل هو في الواقع اخي الآن ، اذ عا الموت ما كان بيني وبينه من  
عداء ! ولسوف انتقم له من قاتليه ، واخذلهم بغطتهم التعمد !  
واجابت سيجامبيز لم دارا بقولها :

— وانت الآن ابنتي ، تعمل في قلبي عمل دارا

ودخلت عليه ستائرا ، وما وقع نظرها على لونه الفارسي حتى  
استأقته على ظهرها من الضحك !

وسألتها عما اضحكها ، ولكنها لم تجب . بل استغرقت في  
الضحك ...

وبعد سكوت قصير ، قالت له بلهجة ساخرة :

— آنت ترمدي ثوب الفرس ؟ ان المقدوني لا يستطيع ان يكون  
فارسيا وان اتي على كتفيه احسن الثياب ... ان الثوب  
الحقير الذي ترمدينه يا اهل مقدونيا ، يمكن ان يتحول الى  
حرير لو قدر له ان يلمس كتف دارا . اما الثياب الفارسية الفخمة ،  
فلانها تتحول على ظهوركم الى خرق بالية مهلهلة !

ولم يغضب الاسكندر الجار لهذا التهم القاسي المرير ، بل طعنه  
ساعها واجبا ، لم لم يسمع الا ان يحيى جبروته وكبرياه امام عرش  
الحب والجمال ، فعمد الى الاسرساء والاسرحام !

لقد تحول القاهر الى مقهور ، وراح ينود الى الفلة المتكبرة  
ويسألها لماذا لا تحبه ؟

انه لم يعاملها معاملة فاصية ، ولم يعمد الى القوة لاحتلالها ...  
ولقد وعدا ملكوت الارض يجلسها على عرشه وحدها لا شريك  
لها . وتعهدها بالانتقام لايها من قاتليه .. ووضع تحت قدميها  
اموال الدنيا وكنوزها . وابدى استعدادا لان يتروك وطنه ليقم معها  
في وطنها ، ويصبح فارسيا مثلها .

وكان جوابها ان قالت له :

— اذا كنت لم تصنع بي ما صنع جنودك بشيري من النساء ، فذلك  
لانك كنت تخشى تقمة ابي !

فغار فائر الملك الشاب لهذه الاحالة ، ووثب على الفتاة ، وطوق  
حصرها بلراميه القوتين ودفعها لعمقه الى حجرته ...

وانبت الاسكندر لنفسه ولحاشيته ان المرأة في كثير من الاحيان لا تلتزم  
الا امان العنف ، وان رقة الرجل ولطفه وظرفه ، لا تريدها الا  
تعتا وكبرياه ...

كان يرغب في أن يستولي على قلبها بوصفه عاشقا مخلصا . فلما  
أبت واستكبرت ، لم يسهل إلا أن يستولي على قلبها عنوة وبأخذه أخذ  
عزيز قلدر على كل شيء ...

ومنذ ذلك الوقت ، أصبح أمر الإسكندر بيد امرأتين : أولمبياس  
أمه التي كانت تدفعه إلى فتح العالم لكي يحو اسم أبيه من أذهان  
الناس ، وستاتيرا ابنة دارا التي راحت تدفعه للانتقام لأبيها

### ملكة الأمازون

بعد ثلاثة أسابيع من دفن دارا في احتفال رائع ، وصل إلى مقر  
الإسكندر مثلث من الفارسيات الأمازونيات ساحرات العيون ، تقودهن  
الكستريس ملكة الأمازون نفسها

وسألها الإسكندر : « ما الذي جاء بك إلى هنا ؟ ولماذا تريدني ؟ »  
فلم تجب ولكنها ابتسمت ، ففهم الإسكندر معنى ابتسامتها ،  
ودعها إلى النزول في ضيافته ففعلت ، ونزلت رفيقتهما في ضيافة  
الضباط والجنود . ومكثت الأمازونيات ثلاثة عشر يوما في معسكر  
الإسكندر . لم أنصرفن حاملات أكواما من الهدايا

وسأل الإسكندر الكستريس وهو يودعها :

— ماذا تريدني أن أعطيك تذكرا لهذه الزيارة ؟

فجالت الملكة الحسنة :

— ذرعت أيها الملك ، لكي أهديها لطفلة التي سألدتها ... أما إذا  
وضعت طفلا ، فسأعده إليك لأن شعب الأمازون لا يبال فيه للرجال ،  
وهو كله من النساء الفارسيات الماهرات مثلنا .

وعلمت ستاتيرا بذلك الحب الصابر ، الذي جمع بين الإسكندر وملكة  
الفارسيات ، فبكت :

بكت وأسفت لما فرط منها ، وأدركت أنه كان في وسعها أن تكون  
المرأة الوحيدة في حياة الإسكندر ، وأن تحمل حمل كل حسنة سواها ،  
وحمل أمه أولمبياس أيضا ، فتنحكم فيه كما تنشد ...

كان من قبل يتودد إليها ويأمل ويرجو . أما الآن ، بعد أن  
أخضعها لإرادته بالقوة ، فإنه تغير وأعرض عنها ولم يعد يسعى إليها ،  
بل أصبحت هي الساعية إليه ، المتوددة المسترخة ...

بكت ولكن بكاءها لم يبعث الفسيف في قلب عشيقها : فإن الإسكندر  
كان ولا يزال يحبها ، ولكن حبه أصبح مزوجا بالاحتقار !

وقرر الإسكندر أن يستأنف الزحف إلى الأمام للقضاء على باسوس ،  
الذي تولى العرش بعد قتل دارا ، وصلو الأمر إلى سيجلميز وستاتيرا  
بالذهاب إلى مدينة بابل ..

أكثر شركات الطيران  
رعاية لمصالحكم



## السيرة الذاتية

من القاهرة الى

١٨٠٥٠٠	سيفازي	١٨٠٥٠٠	أشينا
٢٠١٥٠	طرابلس	٣٧	روما



الخطوط المصرية للطيران الدولي

٣٧ شارع محمد علي ١١٠٠٠٠ القاهرة - مصر



والتقى جيش الاسكندر وجيش بامبوس ، وما لبث الاخير ان لحق كفيه . وفر بامبوس وامواله الى اطراف المملكة ...  
وكتبت اوليباس الى ابنتها طالبة منه ان يواصل الزحف لفتح الهند ...

### سيد آسيا

كان الاسكندر ، قبل انخضاع ستائرا لارادته ، قد اخضع سوريا ولبنيقيا ومصر ، وانشأ مدينة الاسكندرية واقام حكاما من قبله على كل تلك الاقطار

وما قد دانت له بلاد الفرس كلها وفتحت امامه طريق الهند ، فاستعد لاجتيازها ، وجعل ينظم جيشه من جديد ، ويدخل فيه عناصر اسبوية من جميع الشعوب التي دانت له . واصبح ملك مقدونيا سيد آسيا بلا منازع . وتحققت احلام اوليباس ففاق مجد ابنتها مجد زوجها

ولم يزل وجهه بعض الاقبال واصحاب الاقاليم التالية فاحد لورثهم بلا حياء

وانتقد اخوه من ابيه ، الشاب كليتوس ، على انهما في عادات الفرس والتطبع بطبائعهم وتقليدهم في ملبستهم . واشتد الجدل بين الاخوين فاهان كليتوس الاسكندر ، وقنارول الملك سهما قذف به اخاه فقتله . وصحا من غضبته فاراد ان ينحدر لو لم يدركه احد فلوه وينزعوا السلاح من يده

واستعان المقدونيون باليهود في الزحف على الهند ، وعمد الى احدهم - واسمه « بن ساسرا » - في ان يهد له السبيل لدى اخوانه وبين قومه المنتشرين في انحاء آسيا . وباع اولئك اليهود انفسهم بالمال للفاتح العظيم وراحوا يدسون ويتآمرون لازالة العقبات من طريقه

ونظر اليه الاسبيرون كانه سيد آسيا كلها قبل ان يصل الى الهند ويقنم قلوبها

### روشان

دخل الاسكندر اطراف الهند الشمالية وبلاد الافغان ، واستولى على كابول وقبض على بامبوس قاتل دارا . وانشأ سلسلة من المدن أطلق عليها اسم « الاسكندرية » كما فعل من قبل في مصر

واحداه الفارس اوشيلرتس ، احد رفاق بامبوس ، ابنته روشان عربون وفائه واخلاصه . فقال الاسكندر : « ساكزوج ابنتك لاكبت للفارس اننى ما جئت الى هنا الا لكي اتمتع فيهم واجعل من شعبي

ومنهم شعبا واحدا ، لا فرق بين رجل الفرس ونساقهم ، ورجال مقدونيا ونساقها . »

وقال لصديقه هفستيون انه يتخذ روشان زوجة له لاذلال ستاتيرا التي تعرضت عنه عند ما عرض عليها ان تصبح زوجته . ثم اعلن رغبته هذه ، وجمع رجال الجيش وقال لهم : « لقد وعدتكم بانني سأزوج فارسية ، وعاتلا أبر بالوحد . فاعطوا مثلي ! »

وما مرت ايام على اعلان زواج الاسكندر وروشان ، حتى كان الفيلان او اكثر من اليونانيين والمقدونيين قد اختاروا لانفسهم زوجات فرسيات

واقيمت الأفراح ، واحتفل الجيش بوزاج الملك ورفاقه الالفين احتفالا رائعا ، ولغلق الاسكندر على جنوده العطايا والهبات

وقال الاسكندر لاصدقائه : « لانا فتنشق الحام بعد اليوم ، اذا كنا قادرين على بسط سلطاننا والاحتفاظ بفتوحاتنا من طريق الزواج والامتزاج ! »

واصبحت روشان ملكة الملكات ، بجانب الاسكندر ملك الملوك ! ولكن هذا كان في نظر المقدونيين واليونانيين فقط . لما في نظر الفرس ، فـلا

### ملكة آسيا

كانت ملكة الملكات ، او ملكة آسيا ، في نظر الفرس هي ستاتيرا ابنة دارا الملك الراحل !

وكان المصريون يشادكون الفرس في هذا الشعور . بل ان المشدين والشعراء كانوا يتمنون بجمال « ملكة آسيا » وشجاعة دارا ملك الملوك الذي قاوم الفاتح المقدوني ، دون ان يلاقوا لوما من احد من الحكام المقدونيين . واقامت سيجاسيز ام دارا ، وستاتيرا ابنته ، واخوها معها في القصر الملكي ببابل ، واحيطوا ، بأمر الاسكندر ، بجميع امسباب الراحة ومظاهر العظمة ، كان الاسكندر نفسه يعد ستاتيرا ملكة البلاد في الواقع ، بينما لا يعطى زوجته الشرعية روشان غير القرب !

واستخدمت ستاتيرا جميع اساليب الإغراء والإغواء لبسط سيطرتها التامة على مشاعر الفاتح العظيم ، لحمله على احلالها المحل الاول على عرش ملكه وقلبه في آن واحد ، واقصاء النسوة الأخريات ، أي لمة اولمبياس وزوجته روشان ومشيخته بارسين وغيرهن

ولكن الاسكندر ظل يوزع عواطفه بين كل هؤلاء النساء ، وكان يقول لستاتيرا كلما اتبته على ذلك واهمته بأنه لا ينبغي بوجهه : لا لـ

انك احببتنى راحية مختارة نطقت من أجلك كل شيء ! ولكنك ارغمت على حبي أرفلما فانا اذن في حل من وعودى ! »

وأعد الاسكندر هذه لتحقيق المرحلة الأخيرة من مراحل فتوحاته الواسعة ، والزحف على الهند للاستيلاء على دولها وخيراتها ، وكان الجيش خائفا من تلك المغامرة الهائلة ، وراح أعوان الفاتح في كل مكان يستعدون لاقتسام ارضه قبل موته ، اذ كانوا واقفين من ان الاسكندر سيذهب ولن يعود ، لان بلاد الهند شتليح جيشه الغضم وتكون سببا لهلاكه ...

وقبل أن يفتح الاسكندر العالم ، تأمر عليه قواده لاقتسام فتوحاته فيما بينهم

وأضطر الملك الشاب الى مراعاة شعور ستاليرا لانه أدرك مدى سلطاتها على العقول والتفوس في وطنها وبين الشعوب الآسيوية ، وعندما ولدت له طفلا وعدها بأن يكون لهذا الطفل في مستقبل الأيام شأن عظيم يعرف نصيب أبنائه الآخرين من المجد والسؤدد

واستعد الملك « بوروس » الهندي لقضاء الفاتح الذي استأنف الزحف من بلبل على الهند

وعندما بلغ الاسكندر خبر قيام الملك الهندي لمحاربته ، قال لصديقه هفستيون : « اسي احل هذا العامل واحترمه لانه شجاع ، فاعذائي جيما احسن من أعدائي . وسأكرم ملك الهند بعد هزيمته كما أكرمت غيره من الأعداء الذين قضيت على ملكهم . لعل يحترمنى بوروس كما أحترمه ، ويضمر لى انجر كما اضمره له ! »

### لقضاء الملوك

وبدا الاسكندر حملته الجديدة وهو يتألم من جرح اصابه في إحدى المعارك السابقة . واحتاج الممالك الصغيرة القليلة في طريقه لاستولى عليها ولم يلحق اذى بالمالسين على عروشها ، جريا على عادته المعروفة باكتساب أعدائه بدل القضاء عليهم . فلما له ملوك آخرون ، وتركهم يحكمون بلادهم بعد أن أخضعهم لسلطانه ، واستمالهم اليه بالوعد أو الوعيد أو العطاء

وبلغ الجيش الزاحف شفاف نهر « الاندوس » حيث كان جيش بوروس في انتظار المقدونيين . ووقف كل من الجيشين على إحدى شفتى النهر

وعمد الاسكندر الى قتل جزء من جيشه في زوارق اجتازت النهر ليلا على مسافة بعيدة من مضارب الهند ، ففوجيء بوروس بهذه الحركة الفنية ، ودارت الدائرة عليه ، وسقط جريحا في حومة الوعى وتشتت جيشه

وعامله الاسكندر معاملة نبيلة ووعده بأن يجعله الثكنى من بعده  
في الهند !

### الاحتفال بالنصر

صدرت أوامر الاسكندر بأن يحتفل الجيش والشعب بالنصر العظيم  
الذى أحرزه المقدونيون وحلفائهم في الهند ، وإن يكون الاحتفال  
خاليا من كل قيد . فأقيمت الأفراح في جميع أنحاء الإمبراطورية  
الثاسية

وأجند الفاتح الأقطار التى فتحها بعد السيف ووجهته بابل .  
وخرجت ستائرا للقائه وحولها عظماء المملكة في مركبات تجرها  
القبيلة . وخيل إليها ، عندما وقع نظرها على الاسكندر ، أنه أصبح  
رجلا آخر ...

لم يعد الاسكندر ذلك الجندي الشاب الذى يمت التظاهر ويحتقر  
المسال ويبتعد عن الثياب المزركشة والمخلى والمجوهرات . بل أنه قد  
الآن إلى بابل في ثوب هندي مرصع بالمحبرة الكريمة ، وعلى رأسه  
تاج ثقيل ، وفي ذراعيه وأصابعه الأساور والخواتم ...

قد انتهى عهد الفاتح وبدأ عهد الملك المترف !..

وقوَّجت سنائرا برغبة الاسكندر في اتخاذها زوجة له - مع  
روشان - بحجة أن مصلحة الدولة تقضى بهذا ...

واحتفل بزواج الفاتح وابنة دارا احتفالا منمناها لذلك الذى رآه  
فارس يوم زلت روشان إلى أمم الشاب . وفي اليوم ذاته فقد  
لران عشرات الآلاف من جنود الاسكندر يساه فارسيات وهنديات  
وخطيب ملك الملوك قواد جيشه ورجال الدولة قائلا : يجب أن  
تسمح الشعوب كلها في شعب واحد ، وإن يكون لهذا الشعب  
دين واحد ولغة واحدة وأهالي واحد . للبشرية كلها مجموعة  
من الإخوة يجب أن يعيشوا في عناق وصفاء . فلا حروب بعد الآن  
ولا عداوة ولا خصام !

### حكومة الاسكندر

والصرف الاسكندر إلى وضع الأسس النهائية لإدارة الإمبراطورية  
التي أنشأها . ولم يكن هذا من الأمور اليسيرة ، لتحديد الأجنام  
والأديان والمعتقدات والتقاليد . ولم يكن في وضع ملك واحد ، مهما  
توسع أفاق مملكته ، أن يجمع في صعيد واحد : الهندي والفارسي  
والفينيقي والمصري والسوري واليوناني والمقدوني وغيرهم من شعوب

الأرض ، وأن يقرب بين تلك الجول الثمانية والمشاعر المتضاربة والمقائد المختلفة . ولكن الإسكندر لم يترك القنوط منفلا إلى قلبه ، بل وأصل العمل لتحقيق ذلك الحلم الرائع ، وهو جعل البشرية كلها أمة واحدة !

ووضع الفلاح الثابفة أسس حكومة مبتكرة روعيت في تنظيمها جميع الاعتبارات المستمدة من الدرس والتجارب ، وسارت الأمور سيرا جعل الإسكندر يأمل أن يتحقق حلمه في أقل من سنتين ... ولكن الأقدار شاخت غير ما شاء الفلاح المحظوظ !

مات صديقه ونجيبه « هفستيون » فثارت في صدر الإسكندر نغرات الحيوان ، وقتل الطبيب الذي عالج ذلك الصديق المحبوب ، وراح يشفى غليل حزنه بقتل الأبرياء من رجال ونساء ...

وانقسم القواد والأهوان بعضهم على بعضهم ، فراحوا يفسدون في الحماء كل عمل مفيد يقدم عليه ملكهم . وكانوا جميعا يعتقدون اعتقادا راسخا أن الإسكندر لن يعيش طويلا ، وأن امبراطوريته سائرة إلى الزوال ، واستعد كل منهم لأخذ نصيبه من الأسلاب بعد موت الملك وأنهيل ملكه ...

وأقامت مستائرا بالقصر الملكي حيث ظل الشعب يسجد لها ومجدها . وأقامت ووشان بقصر آخر مهمة منسية ، كأنها زوجة لاهر لا زوجة ملك . ولكن أحلام مستائرا حبلت ثلاثي شبيها لشبيها ، لأنها أدركت أن خلفاء الإسكندر لن يحافظوا على ملكه ، وأن الدولة الفارسية لن تحتفظ بمظلمتها بعد موته ، لأن الأقزام الذين يرقبون موت الجبار لم يروا أهلا لمواصلة العمل الذي بدأه . وبكت ابنة دارا لأنها شعرت بأن أنهيل الدولة يجلب لها الهلاك ...

### للشعلة تنطفئ

وحل إلى بابل رسول من بيللا ، يعمل خطابا من أولمبياس إلى الإسكندر . ولكن مستائرا شكت في أمر ذلك الرسول ، فاعتقلته وعذبتة ، فاعترف بأنه قد جاء ليدس السم للإسكندر ، وبأن أولمبياس هي التي أولدته ليقتل ابنها ...

صغت مستائرا لهذا الحادث ، ولكنها قالت في نفسها : « ان أولمبياس أبعد نظرا مني ! فقد أدركت أن ابنها أتجر رسالته وأن أعماله المقبلة قد نحو أعماله السابقة وتطلع مجده بالعار . ففكرت أن تضجيه ... وأنا أيضا ، ينبغي أن أدرك ما أدركه أولمبياس : فقد أنحر الإسكندر ما كنت أرغب فيه ، وهو النار لأبي من قائله !

وسيقول الناس في مستقبل الأيام أن الذي هزم دلفا هو أعظم قائد عرفه التاريخ . فلا عار إذن على أبي ... ولكن ، إذا عاش الإسكندر وهوى من حياته ، فسيقال أن الذي هزم دلفا ملك الفرس العظيم لم يكن سوى عريق شرير .

ولكن الإسكندر لم يمت بالسم ، بل قضى نحبه بعد الاستحمام بالماء البارد ، في سنة ٣٢٣ قبل الميلاد . وكان عمره ٣٣ سنة ... ومات ستائرا خنقا ، وقيل أن روشان قامرت على قتلها ... أما روشان ، فقد غادرت بابل وعادت إلى مقدونية حيث قتلها أولمبياس مع ابنها ...

ولم تكن بارسين أوفر خطا من الملكين ، فقد قتلها أولمبياس أيضا مع ابنها . ومات أولمبياس اغتيالا ...

وتناحر قواد الإسكندر بعد موته ومزقوا إمبراطوريته وافتسموها لربما بينهم !

والطغات الشاملة التي بهرت العالم بنورها نحو عشرة أعوام [ ناهين الأستاذ جيب جاماني ]



قبة الإسكندر ( من مجموعة القصور التي بنىها الإسكندر )



دوخوا القلوب ساعة بعد ساعة فلن القلوب إذا كنت عميت  
[ النبي محمد ]

## للتعارف والتآلف

كما زالت الكلمة وزادت الألفة بين للدعوى والدعوات في الحفلات ، كان ذلك أدمر  
لن نهاسا . ولما بل ثلاث طرق قصار والتآلف بين الجند في الحفلات الجاسرة :

١ - اختيار الخلق والصفات : يطلب ال للدعوات مند حضور من ال مكان  
الحفلة أن يركن جانيه أو قارتيه ، على منصة في مدخل المكان . وبعد اكتمال عدد  
الحفلة يطلب ال الدعوى أن يختار كل منهم حبة أو قاراً ، وتكون ساعة الحفلة أو  
الغز هي زميله أثناء الحفلة

٢ - اختيار الكواكب والنجوم : توسع في طروش بطاقات جسد للدعوى ،  
يكتب في كل منها اسم مثل معجور وأمانه اسم مثله معجورة عليه أن يبحث عنها لتكون  
زميله في الحفلة فيكتب مثلاً : كلارك جابل يبحث عن كاريبي ميورن ، أو : يوسف يحيى  
يبحث عن أمينة رزق . وفي طروش آخر توضع بطاقات جسد للدعوات ، يكتب في كل  
منها اسم مثله معجورة وأمانه اسم مثل معجور عليها أن تبحث عنه ليكون زميلها في  
الحفلة . ثم يختار كل من للدعوى والدعوات بطاقة من الطروش الخمس بله . وبذلك  
يخفى الجميع وفقاً مما في البحث عن الزلاء والزميلات

٣ - تصالف القلوب : بعد بطاقات على حبة قلوب بنصف عدد الدعوى  
والدعوات ، ثم تطلع كل منها قطعتين غير متطابعتين . وتوضع كل منها في طروش ، ثم  
يختار كل من للدعوى والدعوات قطعة من أحد الطروشين ، ثم يجري البحث لتكلم كل  
قطعة بنصها الآخر . بهذه الطريقة يعارف للدعوى والدعوات

### معلومات عامة

- ١ - من كان الزوج الثاني للزوجة الأول ثمانية ؟
- ٢ - ما الميادين الخمسة من ميادين النشاط الانساني التي تمنح كل أحسن انتاج فيها جوائز نوبل ؟
- ٣ - ملعبة القرويج ؟
- ٤ - عين ثلاثة أما كن عصفه يمكن أن يرى المرء فيها نحوها من أنواع عصفه ؟
- ٥ - وضعت خمس بيضات سلوطة وحسن أخرى بيضة في طبق ، فهل تعرف كيف تميزها دون أن تكسرها ؟
- ٦ - ما اسم أول ابن لآدم وحواء ؟
- ٧ - ملخط مرض القطب القبول ؟
- ٨ - أي نوع من السككب كتبها سقراط ؟
- ٩ - ما المعدن الذي يخلط سائلا في درجة الحرارة العادية ؟
- ١٠ - حوال كم بيضة متوسطة الحجم ترن مثلا : ١٠ أو ١٧ أو ١٨ ؟



### مالا يلعبون ؟

تصور هذه الرسوم ست حركات لأنواع مختلفة  
من الألعاب الرياضية . فما هي هذه الأنواع ؟





## تستطيع ان تكون طويلا



**أشعة لا :** اذكر الحاضرين أن هذه  
الدرة على قراءة الخطابات للفتاة مهما تكن  
أصحابها في إختفاء ما بها . ثم وزع عليهم  
ظروبا وخطابات ليكتب كل منهم أى اسم  
يسببه في الخطاب ، وعلوه ثم يضعه في الظرف  
ويخلطه جيدا . ويستحسن أن يطلع الحاضرون  
بعضهم بعضاً على ما كتبوه . ثم اجمع الظروف  
التي بها الخطابات وضعا أمامك بعضها فوق  
بعض . وبعد ذلك ابدأ برفع أولها ودرس فيه

مظاهراً بأنك تتطالع ما في داخله وهو مطلق ، بواسطة قولك الحارقة : وبعد أن تتلو الاسم  
الذى فيه على الحاضرين ، اتبع الظرف بمظاهراً بالتعلق من جهة ما ذكرت ، ثم ضعه أمامك  
على التفتة ، وامس في القبة حتى تخرج من جميع الخطابات بين دعوة الحاضرين والمحاضرات  
أما سر هذه اللعبة فهو أن تتلق قبلها مع صديق لك من الحاضرين على الاسم الذى  
سيكتبه في الخطاب ، ثم مع الظرف الذى به خطاب صديقك تحت الظروف الأخرى . فإذا  
رفعت أولها وجدت أن الاسم الذى به هو الاسم الذى التفت مع صديقك عليه وأعلنته على  
هذا الأساس . ثم اتبع الظرف لصرف الاسم الذى في داخله دون أن يحطن أحد لك أنه  
غير الاسم الأول . ونفس حكما حتى تخرج من جميع الخطابات

## اجوبة بطير أسئلة

حلول أن تعرف الأسئلة التي يجب عليها ما يلي :

- ١ - ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية ٢ - ١٨٦٠٠٠ ميل في الثانية ٣ - ١١ نوفمبر ١٩١٨  
٤ - ٢١٢ درجة فهرنهايت ٥ - ٣٦٦ - ٦ - ٩٣ مليون ميل ٧ - ١١٠٠ قدم في  
الثانية تقريباً ٨ - ٢٣٨ و ٨٥٧ ميل

## معاني الاسماء

لا شك أنك سمعت كثيراً هذه الأسماء ، فهل تعرف معانيها :

- (١) الكسندر (٢) الفرد (٣) برنارد (٤) دانيال (٥) جرمي (٦) لويس  
(٧) نيدود (٨) توماس (٩) فيكتور (١٠) أليس (١١) ايريس (١٢) مارجريت  
(١٣) مايلها (١٤) سارة (١٥) صوفى

### امثلة يوليسية

أجب عن الأسئلة الستة التالية بنعم أو لا ، ثم طعن إجاباتك بالإجابات الصحيحة على صحة الأجوبة فان اختلفت في ثلاثة أسئلة فأكثر .. فلو كانت متوسطة ، وان زادت أو نقصت فهي فوق المتوسط أو دونه

١ - شهد جماعة من الناس بأن رجلاً قوى الضلات سلب البنية ، اتهم أنفسهم بأن أخذ يخون قلبه يديه حتى فارق الحياة . فهل يمكن أن يكون هذا صحيحاً ؟

٢ - هل حصلت الأصابع عند الثور ثم متقلبة ؟

٣ - اذا وجدت آثاراً لم الخالق في مكان الخربة ، فهل يمكن جعل هذا لهم أن تعرف هل هو رجل أو امرأة ؟

٤ - هل يمكن لمس جثة الجني عليه بعد ثلاث سنوات من دفنه بأن يعرف هل مات سميماً بالزئبق ؟

٥ - طفت جثة غريق على سطح الماء ، ووجدت رطله عطين من لاء ، فهل هذا يدل على أن الوفاة حدثت قبل لقاء الجثة في لاء ؟

٦ - وجدت في قبضة يد تيل خضلة من شعر الخالق فهل يمكن معرفة الخالق من خضلة شعره وحدها ؟

### زوجات الشاهم

هذه شخصيات تاريخية معروفة ، ذكر بعد اسم كل منها أسماء ثلاث نساء ، فأجب عن زوجة ؟

( أ ) البرنس الرث : الملكة مكتوبه - الملكة البركات - الملكة أن

( ب ) بير كوري : الجا لاسالين - ماري سكودسكا - أمادين دوريلان

( ج ) أوبيلون طيلة : ديانا - ديسمور

( د ) لويس السادس عشر : ماري انطوانيت - ماري تيرزا - ماري دي مديفي

( هـ ) دوبرت براونج : كريست وورينا - البرايث بارت - ماري ماشكريف

### أجوبة " الخبير كاهن "

#### المعلومات العامة

١ - نابليون ٢ - الكيمياء - الأدب - الطب - الطبيعة - عصر السلام ٣ - أويسو

٤ - في السماء وعلى السطح القضي وعلى أكتاف الضابط ٥ - حاول أن تدبر البضعة حول

طرفها اللدب ، فليس للسلوى يدور بمهولة بما ليس فيه الشانج لا يدور ٦ - لايل

٧ - خط عرض ٩٠ ° ٨ - لم يكتب هذا الفيلسوف شيئاً فقد كانت كل حياته شغافاً

٩ - الوثيق ١٠ - نحو ١٠ سنوات

## ماذا يلعبون ؟

- ١ - ركوب الدراجة ٢ - لعبة الرجي ٣ - سباحة ٤ - ملاكمة ٥ - لعبة التنس
- ٦ - حراسة مرمى كرة القدم

## اجوبة بغير استئذان

- ١ - ماسرعة الضوء ؟
- ٢ - ما درجة حرارة الجسم الطبيعية ؟
- ٣ - متى وقعت المذبذبة في الحرب الأولى ؟
- ٤ - ما هي درجة ظليان الماء ؟
- ٥ - ما عدد أيام السنة الكبيسة ؟
- ٦ - ما البعد بين الشمس والأرض ؟
- ٧ - ماسرعة الصوت ؟
- ٨ - ما البعد بين القمر والأرض ؟

## معاني الاسماء

- (١) حاي الرجال (٧) مستشار عادل (٣) شجاع كاليد (٤) محبوب (٥) البحر
- (٦) محارب (٧) حديدية الله (٨) توأم (٩) الفاجر (١٠) الصلح (١١) قوس لرح
- (١٢) لؤلؤة (١٣) بطلة (١٤) أميرة (١٥) الحكمة

## الاستئلة البوليسية

- ١ - كلا .. لأن الأسان لا يستطيع قتل نفسه ختفاً بيده - معيا يمكن قوماً . وذلك لأنه سيقتل الوعي بعد برهة فترضى بإنهاء تثنائياً ، ليمود نفسه تدريجاً إلى حاله الأولى
- ٢ - بصيات التوائم قد تكون أشد اختلافاً من بصيات الأغراب
- ٣ - لا يمكن ذلك
- ٤ - نعم .. يمكن الآن كشف آثار حقه للآلة السامة وبعض المواد الأخرى بعد الوفاة بسنوات
- ٥ - سبب الموت عند الفرق هو الاختناق لانسداد القصبة الهوائية بالماء والخطأ ، وليس لامتلاء الرئتين بالماء .. لأنه لا يتخذ ذلك دليلاً على الوفاة قبل الفرق
- ٦ - الشر عامل مهم في تحقيق الشخصية ، ولكنه ليس دليلاً كافياً

## زوجات الشاهير

- ١ - لللكة فيكتوريا . ب - ماري سكودوفسكا . ج - ديمونا . د - ماري اعطوانيت
- ٥ - البرايث بيريت

# كينا لايس الحديثة

الطبية

التردي بالفتل لأجسم

مفيد في حالات  
الضعف العام  
والإعياء والتأهية  
من الملاريا  
وأعراض المعدة  
في حالات الولادة

تقدم حركات لأجسم  
يفتح الشهية

ARCHI

from Archivebeta 801



أنت مدرك من الشاء والمعدة والكرام - من  
جميع الحركات والفتل لأجسم

معالج  
أدوية

باسيلي م. كومباروس

الأثر على الحالات المزمنة من معادن الجليكوليد ١٩٢٩-٣٩

الملك هيكسون - ٥ شارع المظفر الصالح بالقاهرة ١٩٣٩ - ٥٠٠ شارع بورسعيد القاهرة ١٩٩١

١٣٨٨ ت ٣

الخط



الخط



المطبخ  
مطبخ نخبه كوكا كولا - سكر

سنة ١٩٤٥

# نابلسي فاروق

مصنوع من زيت الزيتون النقي ١٠٠ ٪



القطعة ١/٤ رطل - ثمنها ٥ قروش